



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التفكير التعاطفي والأنا الهادئة وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

أطروحة تقدمت بها الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل وهي جزء من
متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية بعلم النفس التربوي

من الطالبة

حنين كاظم هندي ال جهلول

إشراف

الأستاذ الدكتور

علي حسين مظلوم المعموري

2023م

1444هـ



(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران ١٢٤

صدق الله العلي العظيم

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة بعنوان (التفكير التعاطفي والانا الهادئة وعلاقتها

بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين)

جرى بإشرافي في جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية

والنفسية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية بعلم النفس

التربوي .

توقيع المشرف

أ.د علي حسين مظلوم المعموري

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الأطروحة للمناقشة.

توقيع

أ.م.د مدين نوري طلاك الشمري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الأطروحة بعنوان (التفكير التعاطفي والانا الهادئة وعلاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) التي قدمتها الطالبة حنين كاظم هندي ال جهلول وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية بعلم النفس التربوي ، جرت مراجعتها من الناحية اللغوية إذ صُححت لغويا فصار أسلوبها علميا خاليا من الأخطاء اللغوية ولأجله وقعت.

التوقيع

٢٠٢٣ / /



إقرار المقوم العلمي

أشهد أن هذه الأطروحة بعنوان (التفكير التعاطفي والانا الهادئة وعلاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) التي قدمتها الطالبة حنين كاظم هندي ال جهلول وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية بعلم النفس التربوي، جرت مراجعتها من الناحية العلمية إذ قُومت علميا ولأجله وقعت.

التوقيع

٢٠٢٣ / /

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الاطروحة بعنوان (التفكير التعاطفي والانا الهادئة وعلاقتها بالكفاءة الارشادية) وقد ناقشنا الطالبة (حنين كاظم هندي ال جهلول) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية بعلم النفس التربوي وبتقدير (امتياز).

التوقيع والتاريخ

أ.د. كريم فخري هلال

عضوا

التوقيع والتاريخ

أ.د. كاظم محسن كويطع

عضوا

التوقيع والتاريخ

أ.د. ناجح حمزة خلخال

رئيسا

التوقيع والتاريخ

أ.د. علي حسين مظلوم المعموري

عضوا ورئيسا

التوقيع والتاريخ

أ.م. د. مدين نوري طلاك

عضوا

التوقيع والتاريخ

أ.م. د. نغم عبد الرضا عبد الحسين

عضوا

صدقها مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة كربلاء

التوقيع والتاريخ

أ.د. علي عبد الفتاح الحاج فرهود
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

الاهداء

إلى امي وابي
واخي الشهيد سيف

لكم هذا الجهد المتواضع ردا للجميل .

الباحثة

شكر وامتنان

الحمد لله حمداً يليق بكمال إلهيته، وأستعين به استعانة تليق بجلال ربوبيته ، وأصلي وأسلم على خاتم أنبيائه
ورسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . يشرفني أن اتقدم بشكري وامتناني إلى الأستاذ الدكتور
علي حسين المعموري لاشرافه لما أبداه من متابعة مستمرة صادقة ، وقدم من فيض علمه الشيء الكثير واخذ
بيدي نحو دروب العلم والمعرفة ، أدعو الله له بالموفقية لإخلاصه وأمانته العلمية .

وواتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان الى اهلي جميعا لما قدموه لي من دعم وامان طيلة مسيرتي
الحياتية والعلمية، وإلى الدكتور علي حمود لمساعدته لي باختيار عنوان الاطروحة ، وأعضاء لجنة السمنار
لمساعدتهم على بلورة فكرة البحث . وشكرا لإدارات العتبتين المقدستين (الحسينية والعباسية) لما أبدته
من تعاون مستمر بتوفير المصادر الضرورية، وإلى الأساتذة المحكمين لتقويمهم مقاييس البحث، وإلى كل من
الشيخ الصفار والسيد هادي المدرسي والاستشارية نور فاضل لاستفتائهم بخصوص الآيات والاحاديث
المختارة بالاطار النظري، وعرفانا بالجميل اتقدم بشكري الى المخلصتين العزيزتين اللتين قمتا بمسؤولية مهمة (مرغدة
حيدر، نور فاضل) اذ ضحيتا بالكثير من الوقت والجهد لمساعدة الباحثة بأكمل اطروحتها .

تتقدم بالشكر الجزيل إلى كل المرشدين التربويين لمساعدتهم لي في اجاباتهم الصادقة . واتشني
على المواقف الصادقة التي بذلها زملاء الدراسة وجسدوا معالم الصداقة والزمالة مريم خليل ومروة عباس ،
فجزاهم الله تعالى عني خيرا الجزاء . وعرفانا بالجميل اقدم شكري إلى كل من ساعدني ولم اذكر
اسمه .

واختتم كلامي بما بدأت به . . أن الحمد والشكر لله رب العالمين عليه توكلت وبه استعين .

حين



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التفكير التعاطفي والأنا الهادئة وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

مستخلص أطروحة تقدمت بها الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة
بابل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية بعلم النفس
التربوي

من الطالبة

حنين كاظم هندي ال جهلول

إشراف

الأستاذ الدكتور

علي حسين مظلوم المعموري

2023م

1444هـ

المستخلص

ان للارشاد النفسي والتوجيه التربوي أهمية كبيرة وقيمة عليا وينظر اليه ك معرفة إنسانية في عالم صفتة التغيير، اذ يساعد الارشاد النفسي الافراد على التعاون مع بعضهم البعض في سبيل تحقيق أهدافهم الذاتية ويوفر لهم فرص عديدة من أجل التعبير عن طموحاتهم ورغباتهم وامالهم والكشف عن هواجسهم، ويساعد على مشاركة الافراد الاخرين في اهتماماتهم وتطلعاتهم، ولذلك فأن هناك الكثير من المهام والواجبات التي تقع على عاتق المرشد النفسي ومن أهمها مساعدة المسترشدين في معرفة ذواتهم مما يولد لديهم الشعور بالسعادة والراحة ومن ثم العمل على تقبل ذواتهم ورغباتهم والتميز بين حقائق ذواتهم وبين مثاليات ذواتهم من اجل مساعدتهم على التفكير بصورة سليمة لحل مشاكلهم الشخصية، وهذه الأمور لابد لها من مرشد ذي شخصية متمتعة بعدة سمات معرفية وشخصية ومهنية كمرشد يتمتع بالتفكير التعاطفي الذي يعد الفهم الواعي لمشاعر الاخرين وافكارهم و انفعالاتهم و كأننا نُمر بتجربته، ومرشد ذو انا هادئة هي الهوية الذاتية التي لا تركز بشكل مفرط على الذات ولا تركز بشكل مفرط على الاخرين، وانما وهي الهوية التي تدمج الآخريين من دون أن تفقد الذات، والكفاءة الارشادية هي مجموعة من المهارات والتصرفات المهنية والادوار المهنية في تقديم خدمات فعالة لتلبية احتياجات العملاء. وإذ يهدف البحث الحالي الى التعرف على

١- يهدف البحث الحالي التعرف الى

١-التفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين.

٢-الانا الهادئة لدى المرشدين التربويين.

٣-الكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين.

٤-العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين.

٥-العلاقة الارتباطية بين الانا الهادئة والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين.

٦-الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين تبعا

الجنس (ذكر- انثى) وسنوات الخدمة (١-٥، ٥-١٠، ١٠-١٥، ١٥ فأكثر).

٧- الفروق في العلاقة بين الأنا الهادئة والكفاءة الإرشادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، وسنوات الخدمة (١-٥، ٥-١٠، ١٠-١٥، ١٥ فأكثر).

٨- إسهام التفكير التعاطفي والأنا الهادئة بالكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير التعاطفي والأنا الهادئة وتبني مقياس (الحسناوي، ٢٠٢١) للكفاءة الإرشادية، إذ تكوّن المقياس الأول من (٢٤) فقرة والثاني (٣٢) فقرة والمقياس الثالث (٤٥). وقد اتبعت الباحثة الخطوات العلمية في بناء المقاييس النفسية. إذ عرضت الباحثة المقاييس على (٣٠) محكماً وتم تحليل آراء المحكمين إحصائياً وذلك باستعمال (مربع كأي)، وتم حذف فقرتين من مقياس التفكير التعاطفي وفقرتين من مقياس الأنا الهادئة، واستخرجت الخصائص السايكومترية للمقاييس المتمثلة في عرض فقرات المقاييس على مجموعة المحكمين كصدق ظاهري واعتمدت على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) (مرشداً ومرشدة) في استخراج مؤشرات الصدق البنائي المتمثلة بمعاملات التمييز وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وارتباطها بالمجال وارتباط المجال بالدرجة الكلية والتحليل العاملي الاستكشافي أما الثبات فاعتمدت الباحثة على طريقة الاختبار - إعادة الاختبار والفاكرونباخ. ثم طبقت المقاييس على عينة التطبيق البالغة (٣٠٠) (مرشداً ومرشدة)، واستعملت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتمّ التوصل إلى النتائج الآتية:

- ١- إن مرشدين التربويين يتمتعون التفكير التعاطفي.
 - ٢- يتمتعون المرشدون التربويون الأنا الهادئة .
 - ٣- يتمتعون المرشدون التربويون بالكفاءة الإرشادية.
 - ٤- توجد علاقة ارتباطية بين التفكير التعاطفي والكفاءة الإرشادية وكذلك بين الأنا الهادئة والكفاءة الإرشادية.
 - ٥- يمكن التنبؤ بمفهوم الكفاءة الإرشادية من خلال إيجاد مفهوم التفكير التعاطفي والأنا الهادئة.
- وبناء على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، فتوصلت الباحثة لعدة توصيات ومقترحات.

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	اقرار المشرف
د	اقرار المقوم اللغوي
هـ	اقرار المقوم العلمي
و	اقرار لجنة المناقشة
ز	الاهداء
ح	شكر وإمتنان
ط - ك	مستخلص البحث
ل - ص	ثبت المحتويات
ق - ش	ثبت الجداول
ت	ثبت الأشكال
ت - ث	ثبت الملاحق
	الفصل الأول: تعريف بالبحث
٥ - ٢	مشكلة البحث
١٠ - ٦	أهمية البحث
١١	حدود البحث
١١	اهداف البحث
١٢ - ١١	تحديد المصطلحات
٦٢ - ١٤	الفصل الثاني: ادبيات واطار نظري

١٤	اولا: التفكير التعاطفي (Empathic thinking)
١٦ – ١٥	التفكير التعاطفي في الفلسفة الإسلامية Empathic thinking in Islamic law
١٨ – ١٦	التفكير التعاطفي بعملية الارشاد التربوي
٢٠ - ١٨	انموذج لماثيو بيمان للتفكير التعاطفي Lippmann's theory of empathic thinking
٢٣ – ٢٠	ثانيا: الانا الهادئة The quiet ego
٢٤ – ٢٣	الانا الهادئة في الفلسفة الإسلامية The quiet ego in Islamic law
٢٤	نظريات الانا الهادئة Quiet ego theories
٢٦ - ٢٤	١: نظرية اكسلن (٢٠٠٥ Exline's Theory)
٢٨ – ٢٦	٢: نظرية أردلت (٢٠٠٨ Ardel's Theory)
٣٠ – ٢٨	٣: نظرية كامبل وبافاردي (٢٠٠٨) Theory Campbell's & Buffardi's
٣٣ – ٣١	٤: نظرية كروكر (Crocker's Theory 2008)
٣٣-٣٢	الانا الهادئة وعلاقتها ببعض المتغيرات
٣٥ – ٣٣	٥: نظرية ادارة الخوف للانا الهادئة والمرتفعة لكوسلوف
٤٤ – ٣٥	٦: نظرية الأنا الهادئة لباور وويمنت Theory of Ego Quite for Bauer & Wayment (٢٠١٧-٢٠٠٨)
٤٥	الموازنة بين نظريات الانا الهادئة
٤٦	أسباب تبني نظرية الانا الهادئة لباور ووايمنت
٤٧	ثالثا: الاطار النظري للكفاءة الارشادية .Counseling Competence
٥٠ – ٤٨	الكفاءة الارشادية في الفلسفة الإسلامية Counseling efficiency in Islamic law



٦٢ – ٥١	نظرية سوانك ولامبي (2012) Swank & Lambie التي فسرت الكفاءة الارشادية.
١٠٥ – ٦٤	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
٦٤	١. منهجية البحث Procedures of the Research
٦٤	٢. مجتمع البحث Research Population
٦٥	٣. عينة البحث Research Sample
٦٦	٤. ادوات البحث
٦٦	اولاً: مقياس التفكير التعاطفي
٦٦	١- مفهومه
٦٦	٢- صياغة الفقرات.
٦٧	٣. تحديد الفقرات وطريقة تصحيح مقياس التفكير التعاطفي
٦٨	٤. صلاحية الفقرات لمقياس التفكير التعاطفي
٦٩-٦٨	٥. إعداد تعليمات مقياس التفكير التعاطفي
٦٩	٧. وضوح الفقرات والتعليمات
٦٩	٨- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس بأسلوبين
٧٠	أ- الأسلوب الأول: حساب القوة التمييزية للفقرات
٧٣	ب- الأسلوب الثاني - حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس
٧٥	- التحليل العاملي Factor Analysis
٧٧	الخصائص السايكومترية لمقياس التفكير التعاطفي
٧٧	١- الصدق

٧٧	أ- الصدق الظاهري
٧٧	ب- صدق البناء
٧٧	٢- الثبات
٧٧	أ- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار
٧٨	ب- طريقة ألفاكرونباخ.
٧٨	وصف مقياس التفكير التعاطفي بصيغته النهائية
٧٨	المؤشرات الأحصائية للتفكير التعاطفي
٨٠	ثانياً: مقياس الانا الهادئة
٨٠	١- تحديد مفهومها
٨٠	٢- تحديد مجالاتها
٨٠	٣- صياغة الفقرات وصلاحتها
٨١	٤. اعداد تعليمات الإجابة على فقرات المقياس
٨١	٤- صلاحية فقرات المقياس
٨٢	٥- تطبيق وضوح الفقرات والتعليمات
٨٢	٦- التحليل الإحصائي لمقياس الانا الهادئة بأسلوبين
٨٢	أ- الأسلوب الأول: حساب القوة التمييزية للفقرات
٨٦	ب- الأسلوب الثاني (الاتساق الداخلي) - أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
٨٧	- أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية للمقياس
٨٨	- التحليل العاملي لمقياس الانا الهادئة

٩٠	الخصائص السايكومترية لمقياس الانا الهادئة
٩٠	١- الصدق
٩٠	أ- الصدق الظاهري
٩٠	ب- صدق البناء
٩١	٢- الثبات
٩١	أ- طريقة الاختيار - وإعادة الاختيار .
٩١	ب- طريقة ألفاكرونباخ .
٩١	وصف مقياس الانا الهادئة بصورته النهائية
٩١	المؤشرات الأحصائية لمقياس الانا الهادئة
٩٣	ثالثا: مقياس الكفاءة الارشادية
٩٣	١- وصف المقياس بصفته الاصلية
٩٣	٢- صلاحية فقرات المقياس
٩٤	٣- تجربة وضوح الفقرات والتعليمات
٩٤	٤- التحليل الإحصائي لمقياس الكفاءة الارشادية بأسلوبين
٩٤	أ- الأسلوب الأول : حساب القوة التمييزية للفقرات
٩٨	ب- أسلوب الثاني (الاتساق الداخلي) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
١٠٠	ج- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه
١٠١	د- علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى للمقياس وبالدرجة الكلية
١٠٢	الخصائص السايكومترية للمقياس
١٠٢	١- الصدق

١٠٢	أ- الصدق الظاهري
١٠٢	ب- صدق البناء
١٠٣	٢- الثبات
١٠٣	أ- طريقة الاختيار - وإعادة الاختيار .
١٠٣	ب- طريقة ألفاكرونباخ .
١٠٣	وصف مقياس الكفاءة الارشادية بصورته النهائية
١٠٣	المؤشرات الأحصائية لمقياس الكفاءة الارشادية
١٠٥	تطبيق المقاييس بالصورة النهائية
١٠٥	الوسائل الأحصائية
١١٩ - ١٠٧	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات
١٠٧	الهدف الأول - التعرف على التفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين .
١٠٨	الهدف الثاني- التعرف على الانا الهادئة لدى المرشدين التربويين
١٠٩	الهدف الثالث- التعرف على الكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين .
١١١	الهدف الرابع- تعرف العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين .
١١١	الهدف الخامس- تعرف العلاقة الارتباطية بين الانا الهادئة والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين .
١١٣	الهدف السادس- الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين تبعا للنوع (ذكر- انثى) وسنوات الخدمة .
١١٥	الهدف السابع- الفروق في العلاقة بين الانا الهادئة والكفاءة الارشادية تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث) وسنوات الخدمة

١١٦	الهدف الثامن-اسهام التفكير التعاطفي والانا الهادئة بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين
١١٨	الاستنتاجات
١١٩	التوصيات
١١٩	المقترحات
- ١٢٢ ١٤٠	المصادر
١٢٢ - ١٢٥	أ- المصادر العربية
١٢٥ - ١٤٠	ب- المصادر الإنكليزية
١٤٢ - ١٦٤	الملاحق
b- c	مستخلص البحث باللغة الأنكليزية

ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
65	اعداد المرشدون التربويون موزعين على وفق المحافظة والجنس	١
66	عينة البحث الأساسية موزعين وفق المحافظة والجنس	٢
68	قيم مربع (كاي) لمعرفة مدى صلاحية فقرات مقياس التفكير التعاطفي	٣
70	عينة التحليل الإحصائي موزعين على وفق المحافظة والجنس	٤

71	القوة التمييزية لمقياس التفكير التعاطفي باستعمال العينتين المتطرفتين	٥
71	صدق فقرات مقياس التفكير التعاطفي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	٦
75	مصفوفة العوامل لمقياس التفكير التعاطفي بعد التدوير	٧
79	المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير التعاطفي	٨
81	قيم مربع (كاي) لمعرفة مدى موافقة المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الانا الهادئة	٩
82	القوة التمييزية لمقياس الانا الهادئة باستعمال العينتين المتطرفتين	١٠
86	صدق فقرات مقياس الانا الهادئة باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	١١
87	صدق مقياس الانا الهادئة باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية	١٢
88	مصفوفة العوامل لمقياس الانا الهادئة بعد التدوير	١٣
92	الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس الانا الهادئة	١٤
93	قيم مربع (كاي) لمعرفة مدى موافقة المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الكفاءة الارشادية	١٥
95	لقوة التمييزية لمقياس الكفاءة الارشادية باستعمال العينتين المتطرفتين	١٦
99	صدق فقرات مقياس الكفاءة الارشادية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	١٧
100	صدق فقرات مقياس الكفاءة الارشادية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه	١٨
101	صدق مقياس الكفاءة الارشادية باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية	١٩

104	الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس الكفاءة الارشادية	٢٠
107	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير التعاطفي	٢١
108	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأنا الهادئة	٢٢
110	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الكفاءة الارشادية	٢٣
111	معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية	٢٤
112	معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين الأنا الهادئة والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين	٢٥
113	نتائج الاختبار الزائي للفرق في العلاقة بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية تبعاً لمتغير النوع وسنوات الخدمة	٢٦
115	نتائج الاختبار الزائي للفرق في العلاقة بين الأنا الهادئة والكفاءة الارشادية تبعاً لمتغير النوع وسنوات الخدمة	٢٧
117	تحليل تباين الانحدار لتعرف الدلالة الاحصائية لاسهام التفكير التعاطفي و الأنا الهادئة في الكفاءة الارشادية	28
117	معامل بيتا لاسهام النسبي ودلالاتها الإحصائية	٢٩

ثبت الشكل

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	يوضح مستويات تطور الأنا من الصاخبة إلى الهادئة	37
٢	مكونات الكفاءة الإرشادية	62
٣	الرسم البياني للخصائص الوصفية لمقياس التفكير التعاطفي	79
٤	الرسم البياني للخصائص الوصفية لمقياس الأنا الهادئة	92
٥	الرسم البياني للخصائص الوصفية لمقياس الكفاءة الإرشادية	104

ثبت الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
١	كتب تسهيل مهمة من جامعة بابل الى مديريات التربية في محافظات الفرات الأوسط (كربلاء المقدسة، النجف الاشرف، القادسية، بابل)	142
٢	كتب تسهيل مهمة من مديريات محافظات الفرات الأوسط الى مدراء المدارس (المتوسطة، الإعدادية، الثانوية).	143
٣	السؤال المفتوح للعينة الاستطلاعية	144
٤	أسماء والقاب وتخصصات المحكمين لمقياس التفكير التعاطفي والانا الهادئة	١٤٥
٥	مقياس التفكير التعاطفي بصورته الأولية	١٤٧

١٤٩	تعديلات الخبراء على فقرات مقياس التفكير التعاطفي	٦
١٥٠	مقياس التفكير التعاطفي بصورته النهائية	٧
١٥٣	مقياس الانا الهادئة بصورته الأولية	٨
١٥٧	تعديلات فقرات مقياس الانا الهادئة	٩
١٥٨	مقياس الانا الهادئة بصورته النهائية	١٠
١٦١	مقياس الكفاءة الارشادية بصورته الأولية والنهائية	١١

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Babylon/ College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences



Empathic thinking and the quiet ego and their relationship to the counseling competence of educational counselors

A thesis submitted by me to the Council of the College of Education for
Human Sciences – University of Babylon, which is part of the
requirements for obtaining a doctorate degree in philosophy in
education with educational psychology

By

(Haneen Kadhim Hendi Al Jahlool)

Supervisor

Prof. Dr

Ali Hussein Madhloom Maamouri

Abstract

The current research aims to identify

1- The current research aims to identify

1- Empathic thinking among educational counselors.

2- The quiet ego of educational counselors.

3- Counseling competence of educational counselors.

4- The correlation between empathic thinking and counseling competence among educational counsellors.

5- The correlation between the calm ego and the counseling competence of educational counselors.

6- Differences in the correlation between empathic thinking and counseling competence among educational counselors, according to gender (male-female) and years of service (1-5, 5-10, 10-15, 15 or more).

7- Differences in the relationship between the calm ego and the counseling competence according to the variable of gender (male-female) and years of service (1-5, 5-10, 10-15, 15 or more).

8- The contribution of empathic thinking and the calm ego to the counseling competence of educational counselors

In order to achieve the objectives of the research, the researcher built two measures of empathic thinking and the calm ego, and adopted the (Al-Hasnawi, 2021) measure of counseling competence, as the first measure consisted of (24) items, the second (32) items, and the third measure (45). The researcher followed the scientific steps in constructing the psychological scales. The researcher presented the scales to (30) arbitrators, and the opinions of the arbitrators were analyzed statistically by using (Ki-square), and two paragraphs were deleted from the empathic thinking scale and two from the quiet ego scale, and the psychometric properties of the scales represented in presenting the scales paragraphs to the



group of arbitrators as apparent sincerity were extracted and relied on The statistical analysis sample of (400) (guides and guides) in extracting the indicators of constructive validity represented by the discrimination coefficients, the correlation of the paragraph with the total score, its correlation with the field, the correlation of the field with the total score, and the exploratory factor analysis. As for the stability, the researcher relied on the test–retest and Vakronbach method. Then the standards were applied to the application sample of (300) (male and female guides), and the researcher used the statistical package for social sciences, and the following results were reached:

- 1– The educational counselors enjoy empathic thinking.
- 2– Educational counselors enjoy a quiet ego.
- 3– The educational counselors enjoy the counseling competency.
- 4– There is a correlation between empathic thinking and heuristic competence, as well as between the calm ego and heuristic competence.
- 5– The concept of heuristic competence can be predicted by finding the concept of empathic thinking and the calm ego.

Based on the results of the current research, the researcher reached several recommendations and proposals.



• مشكلة البحث:

في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها واقعا التعليمي والارشادي اليوم في المدارس والتي يفترض على المرشد التربوي ان يكون على اعلى مستويات الكفاءة الارشادية والأداء المهني والأخلاقي، لكونه المسؤول المباشر والاول في مجابهة هذه الظروف والتربوي الواضح في كل مفاصل عناصر التعليم وإيجاد الحلول الناجحة والمثمرة بنتائج كفوءة، كما ان ضعف كفاءة الفرد تجعله غير قادر على مواكبة هذه الظروف ويكون عاجزا عن إيجاد الحلول المناسبة مما يؤثر على حياته بشكل سلبي.

ويشير بيلا (pillay,1999) أن انخفاض مستوى الكفاءة لدى الفرد يولد لديه توتراً قد يضعف توظيف قدراته المعرفية وذلك بتحويل الانتباه عن كيفية ما يمكن ان يقوم بما مطلوب منه على أفضل نحو ممكن، الى إثارة القلق حول العجز الشخصي او احتمالية الفشل، لذلك كثيراً ما يفشل الافراد في بناء استراتيجيات معرفية هادفة، على الرغم من تزويدهم بالمعلومات الضرورية، وذلك لكونهم غير قادرين على التعامل بمرونة مع الاحداث وتنظيم المعلومات بطريقة هادفة (pillay , 1999 : 326). مما سينعكس سلبا على الفرد بمختلف مجالات حياته وخاصة على قدرته مما يصعب عليه اجتياز العقبات الحياتية التي تواجهه.

ويرى العالم باندورا (Bandura,1994) ان الأفراد ضعيفوا الكفاءة يشككون في قدراتهم وبيتعدون عن المهام الصعبة ويعدونها مهددات شخصية لهم، فمثل هؤلاء يملكون طموحات ضعيفة ويظهرون التزاما ضعيفا بالأهداف التي يختارونها، وعندما يواجهون المهام الصعبة فإنهم بدلا من التركيز على محاولة النجاح عليها، مما يجعلهم يميلون إلى الهرب منها متذرعين بأوجه النقص الشخصية لديهم والعقبات التي يواجهونها ، واستعراض كثير من النتائج غير المرغوب فيها التي يمكن أن يصلوا إليها ، ان مثل هؤلاء يفقدون مثابرتهم ويستسلمون بسرعة عند مواجهة المصاعب ، ويضعف لديهم الإحساس بالكفاءة بعد تعرضهم للفشل ، ويربطون النقص في أدائهم بضعف الاستعداد الذي لا يمكن اكتسابه من وجهة نظرهم، مما يجعلهم يفقدون الإيمان بقدراتهم، فيكونوا ضحايا للضغط والقلق والاكتئاب (Bandura , 1994 , 321) . وتوصلت نتائج دراسة اجراها (Baker, Peca Keller, Friedlander,1986) ان الكفاءة الارشادية للفرد ترتبط بعلاقة عكسية مع القلق، تمهيدا لظهور علاقة عكسية أخرى فيما بين القلق وأداء المرشد التربوي المهني (Friedlander,1986:37).

واظهرت دراسة سايبس (Sipps,1988) لكشف العلاقة بين صعوبة تقديم المشورة والكفاءة الارشادية فتوصلت النتائج، ان الفرد اذا واجه صعوبة بالاستجاب وطرح الأسئلة والوعي بالمشكلة فإنه يعاني من انخفاض

مستوى الكفاءة الإرشادية (Sipps,1998:397). ويتصف بأنه فرد من ذوي الكفاءة المتدنية الذي يميل عند مواجهة مهام معينة الى الاستسلام بسهولة، وعدم القدرة على اتخاذ القرار مما ينعكس على ضعف أداء المهام التي توكل اليه واحيانا تركها بدون أداء (الشحمانى، ٢٠٢٠: ٥). كما ان انخفاض الكفاءة الإرشادية تؤدي الى ضعف القدرة على اقامة علاقة انسانية بين المرشد والطالب التي من خلال هذه العلاقة يوجهه لتعديل سلوكه واثارة دوافعه نحو الالتزام بخطة الارشاد، وهذا الضعف يدل على عدم توافر مهارات القيادة لدى المرشد التي تتصف بـ (الاتزان الانفعالي، والمثابرة، والقدرة الاستدلالية، والمرونة العقلية، والقدرة على الاقناع) وكذلك مهارة الادارة التي تعكس كفاءة المرشد وقدرته على التخطيط الجيد والتنظيم المنضبط للعملية الإرشادية والتوجيه الفعال للطالب واستثمار كافة الامكانيات لتحقيق اهداف العملية الإرشادية (Lambie & Swank,2018:90).

كما ان ضعف مهارات الاتصال لدى المرشد باعتباره الوجه الاساس للاجراءات المتجهة نحو تحقيق الاهداف المنشودة من عملية الارشاد، وتنقسم مهارات الاتصال على ثلاث مهارات اساسية هي: (مهارة الاتصال، ومهارة التحدث، ومهارة التعبير المكتوب او مهارة تثبيت المعطيات) (Urbani,2002:92)

وقد يظهر الإخفاق لدى المرشد بكيفية تطبيق مهارات الارشاد التي تكمن في عدد من الاهداف لعل من بينها مساعدة الطالب على فهم نفسه واستثمار امكاناته وتوكيد ذاته واثارة الفرصة لقدراته للتعبير عن نفسها وتجاوز اسباب تعثره واضرابه ومساعدته على تقبل نفسه ودراسته والمضي قدما بامكانيات الى الابدع (Swank, Lambie & Witta,2012:116).

لذا فإن الكفاءة الإرشادية تشكل المحور الأساس في تطوير نوعية الخدمات الإرشادية المقدمة من المرشد للطالب، كما تمثل ما يمتلكه المرشد من إمكانيات وقدرات ومهارات للقيام بمهامه وأدواره المختلفة (Bryne,2010:28)، وإذا لم يمتلك المرشد الكفاءات فإنه غير قادر على القيام بما هو مطلوب منه، ويضطر إلى تجنب هذه المهام والأدوار والتقليل منها لاحقا (Hackney & Cormier,2010:56). لأن كفاءة أي عملية ترتبط بكفاءة أطرافها الفاعلة؛ فالكفاءة الإرشادية للمرشد تنعكس على فاعليته ومدى قدرته على استئثار دافعية طلابه وبالتالي على تحصيلهم الدراسي (Hensley etal,2003:235).

ان الكفاءة الإرشادية قد تتأثر بالجانب المعرفي والشخصي للمرشد، وبما ان التفكير هو المسؤول عن كيان الفرد المعرفي لكونه هرم العمليات المعرفية الأخرى، فأن نمطه يؤثر سلبيا وايجابا على مجرى ومقتضيات

حياة الفرد، فيؤثر بالعمليات المعرفية الأخرى ويتأثر بها وكذلك يتأثر ويؤثر بالجوانب الشخصية العاطفية، والانفعالية، والمهارية (الأسدي، ٢٠١٣: ١٣١)، وفق ما يؤكد ماكي (Mackey, 1990) ان نوع تفكير المرشد غير التعاطفي وغير الفعال فسيؤثر على سير العملية الارشادية فضلا عن تأثيره على فكر وشخصية المسترشد كون التفكير التعاطفي أمر أساسي في ممارسة العمل الارشادي لان التفكير والشعور مرتبطان بالعملية الارشادية ارتباطا وثيقاً، وهما بعدان لا ينفصلان في هذه العملية، فأن عدم إدراك المرشد لمشاعر الفرد الداخلية وافكاره المسببة هذه المستوى من الانفعالات وتأثيرها على مجريات حياته، فأن المرشد حينها لم يلب الاحتياجات الضرورية والملحة للدور المهني الذي يشغله، وبهذا ستفقد العملية الارشادية رسالتها المهنية الإنسانية (Mackey, 1990:423).

لان عدم الوعي بمشاعر الطالب من قبل المرشد، سيفقد المرشد التناغم مع ذات الطالب وعدم القدرة على استكشاف مناطق الصراع في حياته، وعدم التمكن من تطوير فرضيات تشخيصية تعطي توجيهها للتدخل لتقديم العلاج او الحلول المناسبة للطالب (Mackey, 1990:424). اذ توصلت دراسة شمك Schimmack (2002, et al) الى ان غياب التعاطف عن تفكير الفرد قد يؤثر سلباً في تقييم حياته وتشكيل سماته الشخصية الايجابية و الانفعالية فهذا المكون يؤثر بدرجة كبيرة على المكون المعرفي، مما يعني ان ضعف استخدام التفكير التعاطفي سيظهر السمات السلبية بشخصية المرشد، ويميل الى نقد الاخرين او ابداء رأيه بشكل جارح، كقمع ابداء الرأي والتسلط والتشدد في التوجيه المحطم للنفسية، فاستخدام مثل هذا الأسلوب مدمر للمعنويات وبالتالي سينعكس بشكل واضح في العملية الارشادية التي تحتاج الى شخصية ذي سمات إيجابية ليقود الطلبة الى بر الأمان بعد تشخيص مشكلاتهم (Schimmack et al, 2002 : 28)، (Levenson, 1992:67).

هذه السمات الإيجابية لشخصية المرشد تتبلور من خلال محور المنظومة النفسية وهي الانا والتي لا بد لها من ان تكون هادئة. لان الانا تحتوي على عناصر سلبية قد تتشابه فيما بينها، فأنها تضيق الصحة النفسية والنضج والإنتاجية عند الفرد (De St. Aubin & Skerven, 2008: 211). واذا تميزت بالتركيز المفرط المتشدد على الذات، والشعور المتزايد بأهمية الذات على نحو مبالغ والاستحسان لها والتأكيد على قيمة الفرد، مما ينتج مشكلات للذات وللآخرين مستقبلاً، وتسود الضبابية في احتياجات الذات وقد تتجه نحو المبالغة في تلك الاحتياجات وتتحرف عن مسارها الطبيعي نحو الانانية (Wayment & Bauer, 2017, p. 78). والانا الهادئة عندما تشعر بأن شيء ما يهدد قيمتها، فممكن أن يكون احتمال الفشل في حياتها مرعباً، مما يخلق ضغطاً هائلاً على أداء الفرد، ويمكن أن يتقلب المزاج بشدة بين وقت واخر (Exline.2008: 53-54).

وعندما يواجه الافراد صعوبة أو انتكاسة في العمل او الحياة العامة فإنّ اهداف نظام الأنا لا تتوافق مع طلب المزيد من فرص التعلم بل تصبح الأخطاء والانتقادات والانتكاسات والفشل تهديدات لقيمتها الذاتية ويفضل الدفاع عنها، بدلاً من تصحيحها او تعلم المزيد من المعلومات ذات الأثر الايجابي على تطوره، أي يشعر بأن ما يمتلكه من معلومات غير قابلة للخطأ وانه على صواب بكل الظروف، ويرفض الفرد ردود الفعل السلبية من الاخرين وينتقص منهم في حال اذا اظهروا له اخطاءه (Crocker, 2008:65-66). وهذه الأنا الهادئة تصبح أكثر انشغالاً وتقيماً للذات والآخريين على أساس المظاهر والانتماء الجماعي فقط (Bauer,2008:202).

وأن أي فرد بهذا المستوى من الأنا الضيقة سيكون على مستوى منخفض من الكفاءة الارشادية، وبالتالي سوف يكون هناك اخفاق في تطبيق مهارات الكفاءة الارشادية على وفق ما اشارت اليه دراسة (Schwartz & Bonner & Shapiro,1998) المتمثلة في ان انخفاض المهارات الارشادية للمرشد تؤدي الى القلق والاجهاد النفسي الشامل بما في ذلك الاكتئاب، وضعف بمستويات التعاطف الكلي والخبرات الروحية وبالعكس (Shapiro& Schwartz& Bonner,1998:581).

وأشار ماي (May,1967) ان عدم الوعي بالذات سيفتقر الفرد لأدراك وجهات النظر المختلفة للآخرين في حياته، فسيصعب عليه التحلي بمقومات الأنا الهادئة (Silvia & O'Brien,2004:478).

يواجه المرشد التربوي الكثير من المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية، مما ينعكس سلباً على عمله في العملية الارشادية، قد لا يكون قادراً في بعض الأحيان التحكم بسلوكياته ومشاعره وقد يتعاطف او يتشدد مع بعض الحالات، وقد نجد الكثير من المرشدين يتأثرون بالمشكلات اليومية التي يواجهونها مما يؤثر على سير حياتهم الشخصية بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، بالتالي يحتاج من المرشد التربوي ان يكون على مستوى عالٍ من الكفاءة الارشادية، لان مجرد انخفاض مستواها المهني فإنه قد تؤدي بالعملية الارشادية الى الفشل وبالتالي ستؤثر على الطالب سلباً بدل من مساعدته، وتتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الاتي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي والأنا الهادئة في الكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين؟

• أهمية البحث

تعد عملية الارشاد من ضروريات الحياة الانسانية على مستوى الفرد والجماعة وبجميع المراحل العمرية في ضوء خصائص نمو كل مرحلة ومشكلاتها ومتطلباتها مما يتطلب استمراريته، فيما تلازم الأتسان بمختلف مراحلها العمرية، وقد ازدادت الحاجة الى هذه العملية في الوقت الحاضر، نظرا لتعقيدات الحياة المعاصرة وسرعة إيقاعها، الأمر الذي جعل الفرد أكثر عرضة للوقوع تحت طائلة الضغوط والمشكلات النفسية (القذافي، 1996: ٩٤). لذا فأن وجود المرشد التربوي من الضروريات المهمة في العملية التعليمية بدأ من رياض الاطفال الى الجامعة، كونه اكثر الماماً بمهام الارشاد والتوجيه التربوي واكثر دراية بمهنة الارشاد واصولها.

وعليه فالعملية الارشادية بحاجة الى مرشدين تربويين على مستوى عالٍ من الكفاءة الارشادية ويتمتع بمنظومة نفسية ومعرفية تساعده على تطوير مهاراته بهذه المهنة، وكما اشارت اليه شارب (٢٠٠٤) Sharp ان العلاقة بين العمليات المعرفية والعاطفية تشكل أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد المتوازنة والقادرة على خلق جيل مستثمر لقدراته ويكون تفكيره قائم على الاستقصاء والاستفسار كما يدور حوله من احداث وتكون علاقته مع الاخرين مستندة الى التعاون بعيدة عن السلوكيات السلبية التي اخذت تسود في الوقت الحاضر (Sharp,2004:20).

و التفكير التعاطفي الفاعل عند المرشد هو من اكثر القدرة العقلية فاعلية وخاصة عند المرشد التربوي لما له من دور في معالجة مشكلات الطلبة وتطوير مهاراتهم واتخاذ القرارات الاكاديمية المهمة في حياتهم، فهو يساعد المرشد على اتقان عمله بكفاءة ارشادية عالية ويؤثر إيجابا بطلبته وبقية من الانعكاسات السلبية لعمله في حياته، اثبت ماكي (Mackey,1990) فعالية التفكير التعاطفي بشكل أهمية خاصة في شخصية المرشد التربوي فهو يساعد في تطوير الإحساس بالذات العلاجية (المسترشد). مما يمكّن الوعي التعاطفي لدى المرشد التربوي بمزيد من الاحتواء في التواجد مع المسترشد، عندما يتعارض مع معضلاته العاطفية وبهذا يكون الوعي مصحوباً بالتناغم والقبول والفهم والاحترام، فالتفكير التعاطفي عند المرشد لها وظيفة تشخيصية مهمة وهي الاستماع إلى استجابة المرء الداخلية من خلالها يتم تقديم منظور حول كيفية تأثير سلوك المسترشد على الآخرين (Mackey,1990:424-425).

وقد أشار ثوماس (Thomas 1979) في دراسته الى ان المرشد النفسي الفاعل والمؤثر والناجح في علاقته الارشادية هو المتعاطف مع المسترشد فعندما يكون المرشد متعاطفا واعيا لمهنته سينعكس ذلك بأسلوب أدائه لعمله (Thomas, :1979,373)، وهذا ما توصلت عليه دراسة روي (Roy,1980) الذي وجد ان المرشدين الأكثر فاعلية هم الأكثر تعاطفا واهتماما بمشاعر الاخرين وخبراتهم، كما وجد ان المرشدين النفسيين الأكثر تعاطفا كانوا اكثر رضا عن انفسهم ومستوى انتاجيتهم (Roy,1980:145).

فالتفكير التعاطفي أمر أساسي في ممارسة العمل الارشادي والاجتماعي والإكلينيكي، فهو يمثل سلوكيات المرشد التربوي التي تلبي الاحتياجات المناسبة لدوره المهني الفاعل (Mackey,1990:423).

كما توصلت دراسة ماكي (1990) Mackey لنتيجة مفادها ان للتفكير التعاطفي القدرة على تحفيز واستحضار مجموعة واسعة من المشاعر الإنسانية والتي بدورها تسهل إدارة العمل الارشادي بكل يسر ووضوح واستشعار المسترشد بمزيد من الثقة والطمأنينة والراحة (Mackey,1990:425).

وتوصلت دراسة Woodcock (2019) الى ان للتفكير التعاطفي اثراً كبيراً في توسيع مدراك الإبداعية (Woodcock,2019:24).

فالتفكير التعاطفي هو القدرة البديهية على التماهي مع أفكار الآخرين ومشاعرهم ودوافعهم ونماذجهم العاطفية والعقلية وقيمهم وألوياتهم وتفضيلاتهم وصراعاتهم الداخلية ويتميز بأنه الشعور مع شخص ما، وليس الشعور تجاه شخص ما، مع وضع هذا في الاعتبار يؤدي بالوصول لما يعنيه أن تكون إنساناً (McDonagh-Philp,2000:24).

يشير ليبمان (Lipman,2003) وهو وضع أنفسنا في موقف الآخرين ونختبر عواطفهم كما لو كانت خاصة بنا أي أنه إحدى طرائق واساليب العناية هي الخروج عن مشاعرنا ووجهات نظرنا ونتخيل أنفسنا بدلاً من مشاعر ومنظورات الاخرين ومشاركتهم في ما يشعرون، و بالنظر إلى الدور المهم الذي تؤديه مشاعرنا في فهمنا لحالتنا النفسية فليس من الصعب أن نرى استبدال مشاعر شخص آخر والذي سيمكننا من فهم أفضل بكثير لكيفية النظر لهذا الشخص الآخر قبل الحكم عليه، ويمثل التعاطف الجانب التطبيقي للسلوكيات العاطفية للفرد (Lipman , 2003 : 269) .

لذا فإن التفكير التعاطفي دور في رفع الكفاءة الارشادية عند المرشد التربوي فالتعبيرات الوجدانية المصاحبة لهذا التفكير من حيث الرضا عن الذات ورفع الإنتاجية والأخلاقية المهنية تحت المرشد على رفع

كفاءته الارشادية لترتقي بالعملية الارشادية، مما يمكن من تطوير ذاته لتحقيق الكفاءة المنشودة في عمل تهدة النفس وبث الطمأنينة والرفاه النفسي لاكمال العملية الارشادية (Mackey, 1990:423).

ويمثل ذلك بالتقييم الإيجابي للذات فتشكل لديه خبرات مقبولة عن الانا، فتساعد المرشد على تحقيق الكفاءة المنشودة منه لما لها دور من تهدة النفس وبث الطمأنينة والرفاه النفسي المطلوب لاكمال العملية الارشادية، اطلق عليها (Boin & Voci 2019) بالانا الهادئة التي تزيد من الرفاهية الشخصية والتصورات الايجابية والشعور بالتعاطف بين افراد المجموعة (Boin & Voci, 2019: 347-349).

مما تمكّن الافراد من التفكير في نقاط القوة والضعف بهم بطريقة متوازنة وغير دفاعية، مما يسفر عنها فوائد شخصية واجتماعية، ولا سيما على المدى البعيد (Exline, 2008: 60)، كي تفسر الذات بمصطلحات أكثر ترابطاً مع الآخرين (Bauer, 2008: 199). والانا الهادئة تجعل من الفرد أكثر تقبلاً لذاته وتواصلًا لعمله والعيش الحياة صحية وهادئة (De St. Aubin & Skerven, 2008: 219). فالانا الهادئة بعيداً عن كونها مقياساً للإيجابية، تكون أكثر تحديداً على تجاوز المصلحة الذاتية (Wayment & Bauer, 2017: 73)، لانها تتمثل بالخصائص النفسية كالترابط، والشفقة ونمو الذات، كما وترتبط بانخفاض الأفكار والمشاعر والسلوكيات الأنانية الناجمة عن الوعي الذاتي الموضوعي (Craddock, 2013:8).

وتوصلت دراسة (Wayment, Bauer & Sylaska, 2015) ان الأفراد الذين يتسمون بخصائص الأنا الهادئة أبلغوا عن الشعور بالارتباط مع الآخرين، والقدرة على رؤية الامور من وجهة نظر الآخرين، والتعلم من تجاربهم الحياتية، بما في ذلك تجنب الفشل (Wayment et al., 2015: 999). وقد أشار (Kernis & Heppner, 2008) إلى ان لانا الهادئة جوانب حيوية تتمثل باليقظة - وهي مهمة بتطوير الكفاءة الارشادية- مما يمكن تنميتها وتعزيزها، واستعمال التدريب على اليقظة أو الحث لتعزيز أداء الأنا الهادئة، فضلاً عن ذلك تؤدي الى الأداء الأصيل والحيوي في العمل (Kernis & Heppner, 2008: 88). اما دراسة (Wayment & Silver, 2018) توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الانا الهادئة والإحساس بالتضامن مع الآخرين وهذا ما يتطلبه لتطوير الكفاءة الارشادية (Wayment & Silver, 2018: 1).

وان الأنا الهادئة هي موقف ذاتي يوازن بين الاهتمامات الذاتية وغيرها من الاهتمامات بما فيها الآخرين وتعطي قيمة للنمو الشخصي ومفيدة للتكيف الإيجابي مع أحداث الحياة المجهد، عن طريق ارتباطها بالرفاهية (Wayment & Bauer, 2017: 86). اما دراسة (Wayment, Huffman & Eiler 2019) توصلت إلى ان تمتع الفرد بالانا الهادئة في مكان العمل له تأثير مباشر على نتائج العمل إذ يقلل الارهاق الانفعالي

ويعزز الرفاهية والرضا العاطفي ويحسن الصحة (Wayment et al., 2019: 83-80). اما هافون ووينمنت (Huffman, Irving & Wayment (2015) توصلوا بدراستهم ألى ان الانا الهادئة تهدئ المخاوف المهنية في مكان العمل (Huffman et al., 2015b: 663-664)

وفي دراستين (Maurer, 2018) & (Wayment, 2011) توصلتا الى ان الأنا الهادئة تعد منبأ بزيادة الرفاهية والمرونة النفسية وبمهارات اعادة التقييم للاخرين قبل الحكم عليهم (Maurer, 2018: 75-54,3) & (Wayment, 2011: 41). وهذا ما يساعد المرشد التربوي على مواصلة العملية الارشادية بهدوء وكفاءة عالية.

فالأفراد ذوو الانا الهادئة لديهم العديد من الصفات التطورية كالانفتاح على الخبرة والتسامح مع قيم ومعتقدات الآخرين والوعي الذاتي ومرونة الأنا والنزاهة النفسية الاجتماعية، والغرض في الحياة والنمو الشخصي والاستقلالية وانخفاض مستويات الدفاع (Bauer, 2008, p. 204) المتمثلة بانخفاض ميل الافراد إلى ان يستجيبوا بعدوانية عندما يتعرضون إلى الرفض أو الانتقاص منهم، وامتلاكهم مشاعر إيجابية مستقرة عن تقدير الذات وأمنة نسبياً (Kernis & Heppner, 2008: 88-89). مما يمكن للانا الهادئة توجيه كفاءة الفرد الارشادية بما يخدم مصلحة العملية الارشادية.

وتعد الكفاءة الارشادية مفهوم في غاية الأهمية على مستوى النطاق التربوي وهي تعتمد بشكل كبير على الجوانب الشخصية للمرشد التربوي، إذ تعتمد فاعلية العملية الإرشادية على كفاءة المرشد التربوي والتي يتزود بها عن طريق الإعداد الأكاديمي والتدريب العملي الميداني ، وأكدت ذلك دراسة براون (Brown 2006) ان للمؤهل العملي تأثير على درجة امتلاك المرشدين للكفاءة الإرشادية، اما التدريب الميداني في التربية دورا أساسيا فهو يتيح الفرصة أمامهم للقيام بالدور الارشادي لطلبتهم، وامتلاك وتطبيق المعارف والمهارات والتعامل مع الضغوط والازمات داخل المدرسة (Ivey, 2003: 88).

ويشير للكفاءة الإرشادية بأنها محورا أساسيا في تطوير نوعية الخدمات الإرشادية المقدمة من المرشد التربوي للطلبة، كما والتي تتمثل بما يمتلكه المرشد التربوي من إمكانيات وقدرات ومهارات للقيام بمهامه وأدواره المختلفة (Fouad 2009: 24).

وتبرز دراسة لاج (leech, 2011) دور المرشد المؤهل القادر على توظيف كفاءته وأساليبه في الإرشاد المهني للمساعدة الطلبة بالعبور للمستقبل عن طريق جمعه للمعلومات عن ميول وقدرات الطالب وتنظيمها

وتوظيفها بشكل مناسب، ثم وضع خطة متكاملة للإرشاد المهني، تمكن الطالب من التعرف على قدراته وإمكاناته وصولاً للنضج واتخاذ القرار السليم (Leech,2011:120) .

وأقيمت العديد من الدراسات الأجنبية، كدراسة سوانك ولامبي (Swank & Lambie,2016) ودراسة هاكني وكورمير (Hackney & cormier ٢٠١٠) التي توصلنا الى ان الفرد الذي يتمتع بكفاءة الذات تكون لديه سيطرة على الأحداث في البيئة، وكذلك ان المرشدين الذين لديهم كفاءة ارشادية عالية فسيحسن من أدائهم الوظيفي وفضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة والجنس (ذكر-انثى).

مما تقدم ترى الباحثة الى ان وجود انا هادئة مع تفكير تعاطفي تعد ذات مؤثرات إيجابية - وفق الرؤية العلمية للمتغيرين- على مستوى الكفاءة الارشادية لدى المرشد التربوي، لما يحمله هذين المتغيرين معا من خصائص إيجابية تكون داعمة لشخصية المرشد التربوي وكفاءته الارشادية، لان الكفاءة الارشادية تتضمن مفاهيم وسلوكيات مهنية، تغذيها المعرفة ويخففها التعاطف وتشكلها الأخلاق والغرض منها هو الاستكشاف والفهم والاستجابة علاجياً للفرد، لان المرشد التربوي الكفوء يؤمن بأن لديه القدرة على تحقيق الاختلاف في حياة طلابهم ويميل إلى أن يكون لديه شعور بالرضا والارتياح تجاه عمله وإظهار المزيد من الالتزام ولديه روح المثابرة في مواقف الفشل، وإنفاق المزيد من الوقت على الطلاب، ودعمهم في أهداف .

وتتلخص أهمية البحث الحالي بالاتي:

الأهمية النظرية :

يمكن ان يسهم البحث الحالي من الناحية النظرية بالاتي :

- تسليط الضوء على متغير التفكير التعاطفي واهميته في العملية الارشادية كمنبئ بالكفاءة الارشادية.
- إضافة جديدة للمكتبة العربية بخصوص متغير التفكير التعاطفي كونه يدرس لأول مرة محليا وعربيا، (على حد علم الباحثة)
- دراسة الانا الهادئة للمرة الأولى على عينة المرشدين التربويين وتوضيح مدى أهميتها واثرها الإيجابي بشخصية المرشد التربوي.
- توفير المعلومات الازمة للبحوث والدراسات التي تعنى بالكفاءة الارشادية والتفكير التعاطفي والانا الهادئة.
- اضافة معرفية للمكتبة المحلية والعربية في مجال دراسة العلاقات بين الكفاءة الارشادية والتفكير التعاطفي والانا الهادئة.

الأهمية التطبيقية :

يمكن ان يسهم البحث الحالي من الناحية التطبيقية في الاتي

- توفير مقاييس تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة للبيئة العراقية في قياس التفكير التعاطفي والانا الهادئة لدى الجنسين من المرشدين التربويين يوفر ذلك مساعدة للمسؤولين في وزارة التربية ومديرياتها عن طريق الادوات التي وفرها البحث الحالي على تصنيف المرشدين التربويين الكفوئين وضعيفي الكفاءة الارشادية وكيفية التدخل من اجل رفع مستوى كفاءتهم الارشادية عن طريق الدورات والورش التطويرية التي تعزز الدور الارشادي للمعلم مرشد الصف .
- توفير اداة لتحديد المرشدين التربويين الكفوئين ارشادياً الذين يقدمون طلباً للعمل الارشادي .

• حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالتفكير التعاطفي والانا الهادئة والكفاءة الارشادية عند المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية الحكومية الصباحي في محافظات الفرات الأوسط (النجف الاشرف، كربلاء المقدسة، القادسية، بابل). للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) ولكلا الجنسين (ذكور - اناث).

• اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى

- ١- التفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين.
- ٢- الانا الهادئة لدى المرشدين التربويين.
- ٣- الكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين.
- ٤- العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين.
- ٥- العلاقة الارتباطية بين الانا الهادئة والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين.
- ٦- الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين تبعا للجنس (ذكر - انثى) وسنوات الخدمة (١-٥، ٥-١٠، ١٠-١٥، ١٥ فأكثر).
- ٧- الفروق في العلاقة بين الانا الهادئة والكفاءة الارشادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)، وسنوات الخدمة (١-٥، ٥-١٠، ١٠-١٥، ١٥ فأكثر).

٨- اسهام التفكير التعاطفي والانا الهادئة بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين.

• تحديد المصطلحات

أولاً/ التفكير التعاطفي (**Empathic thinking**) عرفه Lipman: هو الفهم الواعي لمشاعر الآخرين وافكارهم و انفعالاتهم و كأننا نُمر بتجربتهم (Lipman,2003: 268).

- (تتبنى الباحثة تعريف "Lipman,2003"، لأنها تبنت انموذجه).

-**التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال الاستجابة على فقرات مقياس التفكير التعاطفي الذي بنته الباحثة.

ثانياً/ الانا الهادئة (**The quiet ego**) عرفها (**Bauer & Wayment**): الهوية الذاتية التي لا تركز بشكل مفرط على الذات ولا تركز بشكل مفرط على الآخرين, وانما هي الهوية التي تدمج الآخرين من دون أن تفقد الذات (**Bauer & Wayment, 2008: 8**).

-تتبنى الباحثة تعريف (**Bauer & Wayment 2008**) للانا الهادئة, لأنها تبنت نظريتهما.

-**التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال الاستجابة على فقرات مقياس الانا الهادئة الذي بنته الباحثة.

ثالثاً: الكفاءة الارشادية (**Counseling Competence**) عرفها (**Swank&Lambie**) هي

مجموعة من المهارات والتصرفات المهنية والادوار المهنية في تقديم خدمات فعالة لتلبية احتياجات العملاء (**Swank&Lambie,2012:120**).

- وقد تبنت الباحثة تعريف سوانك ولامبي (**Swank&Lambie,2012**) تعريفاً نظرياً لمفهوم الكفاءة الارشادية

- **التعريف الاجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي عن طريق اجابته على مقياس الكفاءة الارشادية المتبنى لأغراض البحث الحالي.

يتضمن هذا الفصل عرض لمتغيرات البحث كالاتي

اولا: التفكير التعاطفي Empathic thinking

ان التفكير عملية ملازمة للإنسان طوال حياته وفي كل نشاطاته العلمية والحياتية، فمن سمات الانسان الواضحة الجلية انه دائم التفكير في كل ما يحيط به منذ كونه طفل حديث العهد بالدنيا تدفعه رغبته في معرفة كل ما حوله الى البحث والتفكير الى ان يكبر ويصبح التفكير هو اداته في اكتشاف نواميس الكون وفهم كل ما يحيط به من قضايا ومشكلات سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية والبحث عن حلول مناسبة لها، فالتفكير سمة تميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، كما انها عملية غير محدودة حيث لا تقتصر قدرة الانسان على التفكير عند حد معين فالانسان كائن قادر على الخلق والابداع بدرجات تختلف من فرد الى اخر (لافي، ٢٠٠٦: ٣٥).

ولهذا فإن التفكير عملية لا تخلو من المشاعر والاحاسيس فهو ليس عملية جافة فالتفكير لا ينمو في فراغ عاطفي بل يحتاج التفكير لقوة دافعة تحركه والمشاعر والعواطف والاحاسيس هي لب السلوك الإنساني وهي القوة الدافعة والمحرك الداخلي الذي يدفعه دائما نحو الهدف فمثلا الطالب اذا لم يحب المادة الدراسية ويتقبلها لما تمكن من النجاح والتفكير فيها (الحارثي، ٢٠٠٩: ٢٦).

ومن خليط التفكير بسمة التعاطف نحصل على التفكير التعاطفي الذي هو فهم الحالات العاطفية للآخرين (Jolliffe & Farrington, 2006:34).

فقدم مكدوناغ ودينتون دراسة (McDonagh & Denton, 2000) ذكره فيها مصطلح "الأفق التعاطفي" للإشارة إلى قدرة الفرد على التفكير التعاطفي بمعزل عن خصائص الافراد الاخرين مثل الجنسية والخلفية المعرفية والعمر والجنس والثقافة والخبرة والتعليم. فهو يمثل " القدرة البديهية على التماهي مع أفكار الآخرين ومشاعرهم - دوافعهم ونماذجهم العاطفية والعقلية وقيمهم وأولوياتهم وتفضيلاتهم وصراعاتهم الداخلية" ويتميز بأنه الشعور مع شخص ما، وليس الشعور تجاه شخص ما وبهذا يتجاوز التعاطف ويعتمد على الفرد الذي يعترف بحدود وجهات نظره الشخصية (أفقه التعاطفي) من أجل توسيع معرفته ويصبح مفكر متعاطفاً (McDonagh & Denton, 2000).

○ التفكير التعاطفي في الفلسفة الإسلامية

تتمتاز الفلسفة الإسلامية بعدة ميزات منها الشمولية والعالمية والاستمرارية لكل جوانب الحياة فهي لا تنحصر بزمان أو مكان، ولا تختص بقوم أو جنس، فهي تنظم علاقة الانسان بربه وعلاقته بنفسه وبالآخرين أفراداً وجماعات، كما تنظم علاقته بالدولة في حالة السلم والحرب، بل وتشمل حتى كيفية تعامله مع بقية الكائنات المحيطة به، لذلك فإن الإسلام نظام متكامل ومنهج حياة وعقيدة وسلوك أخلاقي (كاشف الغطاء، ٢٠١٠: ١٣٣).

ويدل على ذلك ما ورد في القرآن الكريم من آيات منها، قوله تعالى: " قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا " وقوله تعالى: " الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ " (سورة إبراهيم، الآية ١) "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا" (سورة سبأ، آية ٢٨) (الشيرازي، ٢٠٠٢ : ٢٣٦).

وفي هذا المجال ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: " فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وهي فيها، حتى أرش الخدش " (الكليني، ١٩١٧ : ٢٤١) وعليه فالشريعة الإسلامية ذات مرونة واسعة لاستيعاب مختلف المسائل في مختلف العلوم ومنها العلوم النفسية، ولكي نثبت ما سبق سنتطرق للأدلة من القرآن والسنة بخصوص التفكير التعاطفي وكالاتي:

قال تعالى: " لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ " (سورة التوبة ١٢٨،

تشير الآية الكريمة لشخص الرسول وتعامله بحرص ورأفة ورحمة مع الافراد، فيدل ذلك على اهم المقومات التي يستند عليها التفكير التعاطفي وهي (براعي، الشفقة، المرونة، كريم، متعاطف، حريص، مهتم، الجدية، واسع الخيال) (الشيرازي، ٢٠٠١ : ٢٨٣-٢٨٤).

وفي رواية قال أنس: "كنت أمشي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه بردائه جذبة شديدة، فنظرت إلى صفحة عنق رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد أثر بها حاشية الرداء من شدة جذبته. ثم قال: يا محمد! مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء" (الريشهري، ٢٠٠٤ : ٣٢٢٥).

اما في رواية عن الامام علي (عليه السلام) يروي أن امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة، ولم ينازعهما فيه غيرهما، فالتبس الحكم في ذلك على عمر، وفرغ فيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما فأقامتا على التنازع والاختلاف، فقال عليه

السلام عند تماديهما في النزاع: ائتوني بمنشار فقالت المرأتان: وما تصنع؟ فقال: أقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه، فسكت إحداهما، وقالت الأخرى: الله الله يا أبا الحسن، إن كان لابد من ذلك فقد سمحت به لها، فقال: الله أكبر هذا ابنك دونها، ولو كان ابنها لرقت عليه وأشفتت، فاعترفت المرأة الأخرى أن الحق مع صاحبها والولد لها دونها، فسري عن عمر ودعا لأمر المؤمنين عليه السلام بما فرج عنه في القضاء (المجلسي، ١٩٨٣: ٢٥٢).

اذ تعد الروايات السابقة مواقف واقعية تجسد تعامل المرشد بأسلوب التفكير التعاطفي بالفهم الواعي للحالات العاطفية من خلال مراعاة كل الأطراف كلا وفق حالته العاطفية وتم ادارتها بحكمة عاطفية وبشفقة وتعاطف مع كل الأطراف دون تحيز وتباين للافراد والاهتمام والحرص بحل قضيتهم بحيث يتم الوصول لارضاء كل الأطراف رغم هو رسول الله ومخول بإن يعطي القرار الجازم مباشرة على وفق ما يراه صواب وفق القوانين الإلهية، لكنه تعامل على وفق التفكير التعاطفي من حيث يراعي ويشفق ويهتم ويحرص ويكرم. لذا فتمتع شخص النبي الأكرم (ص) بكل مقتضيات التفكير التعاطفي متمثلاً بوعيه وفهمه العميق لمختلف انفعالات الاخرين بمختلف المواقف، ومداراته لتلك الانفعالات بشفقة وتجرد وحيادية، مع تعامله بحكمة واهتمام وحرص وكرم منه (ص)، وهي السمات الواجب توفرها في المرشد، فأن ذكرنا لهذه الأدلة القرآنية والروائية لنثبت أولاً حقيقة انطباقها على شخص المعصوم كونه مرشداً ومصلاً، وثانياً لكونهم (سلام الله عليهم) نماذج للمرشد الذي يفترض ان يتمتع بكل تلك السمات في التعامل مع مختلف الحالات وثالثاً لاثبات ان تطبيق مفهوم التفكير التعاطفي له جذور تاريخية قديمة وادلة واضحة.

○ علاقة التفكير التعاطفي بعملية الارشاد التربوي

إن للتفكير التعاطفي دوراً مهماً وحيوياً في العملية الإرشادية ويسهم في نجاحها واستمرارها، فمشاركة الآخرين فيما يشعرون أساس العملية الإرشادية، فنجد المرشد يتفاعل مع المسترشد بطريقة انفعالية من خلال فهم مشاعره وعواطفه، والتي هي نتيجة ما يتعرض له من مواقف مختلفة، ومرة أخرى نجد المرشد دوره فاعل من خلال الوقوف الى جانب المسترشد ومساعدته ومؤازرته على تحمل ما يمر به من مشاكل صعبة تحتاج الى حل والوقوف بجانبه ويتعامل معه بحنان وعطف، بالتالي نجد أن للتفكير التعاطفي دوراً مهماً وحيوياً في العملية الإرشادية ويسهم في نجاحها واستمرارها وهذا ما اكدت عليه دراسة (Mackey, 1990) فمشاركة الآخرين فيما يشعرون واتخاذ القرار في حل مشكلته ويسهم بحلها بشكل كبير، فالتفكير التعاطفي يساعد المرشد لفهم مشاعر الآخرين والاستجابة لهذه المشاعر بطريقة مبنية على الفهم الدقيق لهذه المشاعر مع الأصغاء

الجيد باهتمام لما يقوله المسترشد من حزن وأسى، مما يجعل المرشد يحتويه وقادراً على فهم مشكلته وحلها، ويتمثل ذلك من خلال المقابلة فهي وسيلة فعالة وحيوية لمعالجة المشكلة (Mackey & Sheingold,1990:423-425) كما يتضمن التفكير التعاطفي قدرة المرشد على ادراك ذات المسترشد وهو أمر أساسي في ممارسة العمل الإرشادي وتتضمن الذات العلاجية وإدراك مشاعره العاطفية التي تتجلى من خلال مهارات الاستكشاف والمعرفة والفهم الصحيح لمشاعر المسترشد، فإن ادراك الذات لها أهمية في جعل المرشد التربوي يدرك مشاعر الفرد الداخلية وما مدى تأثيرها عليه: (Mackey & Sheingold,1987: 368-383)

ومع ما تقدم تتفق دراسة (Steward & Powers,1998) التي توصلت الى ان الاستجابة العاطفية لمشاعر المسترشد تسهم في التفاعل بينهما والاستمرار في العملية الإرشادية مما تجعل المرشد يقدم المساعدة وما يعانیه المسترشد من خوف أو غضب أو الشعور بالذنب فالهدف المتمثل له هو دوره المهني في تشخيص ما يعانیه المسترشد، فالتفكير التعاطفي له الدور المهم في استكشاف الصراعات التي يعانِي منها المسترشد في حياته وتشخيصها وتوجيهه نحو الوجهة السليمة والصحيحة فهذا التناغم الحاصل من قبل المرشد يخفف من العبء على المسترشد (5: Steward & Powers,1998)، ومن هذا المنطلق وأن نجاح التفكير التعاطفي في العملية الإرشادية التي تتمثل في نجاح قدرة المرشد على التواصل مع الآخرين من خلال فهمه لما يفكر به الآخرون وما يشعرون به وكيفية الاستجابة لمعاناتهم والاهتمام باحتياجاتهم، فهو تفاعل قائم بين الحس المعرفي بالآخرين، الذي يتمثل بقبولهم والتعامل بالمشاعر التعاطفية معهم، فهذا الترابط يجعل المرشد يبني علاقة إيجابية مع الآخرين (467: Gladstein,1983)، ومن هنا فإن عمل التفكير التعاطفي في العملية الإرشادية هي ما يقوم به المرشد، هو الدخول العميق لشخصية الطرف الآخر حيث يكون أمامه كأنه كتاب مفتوح، لكن مع الحفاظ على الفردية والاستقلالية وعدم الانصهار مع أحداث الشخص الآخر وهذا هو جوهر التفكير التعاطفي وبنيته (644: Rhim,1976)، كما يستخدم المرشد من خلال التفكير التعاطفي التفاعل بين مشاعر الطرف الآخر والحس المعرفي له ومراقبة ما يصدر منه، بالتالي سوف يصدر من المرشد إشارات تعبيرية عن الرضا أو التقبل تسهم في تحفيز المسترشد على الاستمرار في التحدث، وعليه يستطيع المرشد فهم ومعرفة شخصية ومشاعر المسترشد من خلال:

- الوعي بالمشاعر الذي يعد وظيفة تشخيصية مهمة تعمل على استجابة الفرد الداخلية وكيفية تأثير السلوك على الآخرين.

- تطوير الإحساس بالذات العلاجية يسهم بمزيد من الاحتواء لمشكلة المسترشد، على الرغم من أنها قد تتعارض مع مبادئ وعواطف المرشد، وعليه أن يكون لديه الوعي الكافي للانسجام والتقبل وقبول الطرف الآخر واحترام مشاعره مهما كانت، فهذا يفيد في استكشاف مناطق الصراع في حياة المسترشد.
- الوعي بالذات الذي تسهم في فهم ما يمر به المسترشد من خبرات سلبية وإيجابية والتي تساعد في الحصول على المعلومات حول ذات المسترشد.
- الانسجام مع الحالة والكفاح من أجل المساعدة وهذا لا بد أن يكون من خلال التميز من قبل المرشد بين ما تعيشه الحالة من ذكريات خاصة بالماضي، التي قد تظهر في العملية الإرشادية وتؤثر على سيرها من خلال ما يصدر عنه من مشاعر وانفعالات (Mackey, 1985:368)

❖ نموذج ماثيو ليبمان للتفكير التعاطفي " Empathic Thinking "

قدم ماثيو ليبمان (2003) Matthew Lipman كتابه "التفكير في التعليم"، وأوضح فيه بأن العناية والاهتمام ليست مجرد حالة سببية في التفكير ولكن يمكن أن تكون مجالاً من التفكير نفسه وبالتالي فإن الاعتناء هو نوع من التفكير عندما تقوم بتنفيذ عمليات معرفية مثل البحث عن البدائل واكتشاف العلاقات وإقامة الروابط الاجتماعية وقياس الاختلافات بالاشتراك مع الجانب العاطفي لذلك يكافح أولئك الذين يهتمون باستمرار لتحقيق التوازن بين هذا التكافؤ الوجودي - المعرفي والعاطفي - الذي يرى أن جميع الكائنات تقف على قدم المساواة وتلك الاختلافات المنظرية في التناسب والفروق الدقيقة في التصور التي تتبع من التمييز العاطفي لدينا فتوصل الى التفكير التعاطفي (Lipman , 2003 : 264).

فالتفكير التعاطفي يحمل معاني متعددة ودلالات مختلفة ويعتمد على الاهتمام وكيف يستخدم وفي أي سياق يوظف لذلك فهو له معانٍ مترابطة في ان يشعر الفرد بالتعاطف والاهتمام والقلق تجاه الأشخاص الآخرين وان يعتني بهم ويقدم الرعاية والاهتمام المستحق او اللزم لهم (Lipman , 1976 : 265).

ينضح مما سبق ان التفكير التعاطفي يتعامل مع الفرد كأنسان بغض النظر عن جنسه او جنسيته او قوميته او توجهاته القيمية او الدينية لذا فهو يراعي ويهتم وفق مبادئ التي تحقق هذا التفكير.

فالتفكير التعاطفي احدث أنواع التفكير الذي تطرق له العالم (Matthew) والذي وضع قواعده الأساسية من خلال مجموعة من البحوث وهو متمم لنمطي التفكير الإبداعي والناقد عن طريق الخبرة لذلك هو نشاط معرفي وعاطفي في وقت واحد يؤدي الى درجة كبيرة من الوعي الذاتي والاستقلالية ويشعر من خلاله الفرد بالفرح والراحة والانجاز وهذا الشعور يجعل الفرد يشعر بالمثالية بدلالاتها المعبرة وتجعله يتعرف على

نفسه من خلال عملية تفكير واسعة تشمل جانبيين هما الفكري المعرفي والعاطفي، وهو الذي يؤول اليه العالم وسكانه لانه يهتم بالافراد ورعايتهم (Lipman , 1980 : 241)، ويرتبط بما يحدث عندما نضع أنفسنا في موقف الآخرين ونختبر عواطفهم كما لو كانت خاصة بنا أي أنه إحدى طرق واساليب العناية هي الخروج عن مشاعرنا ووجهات نظرنا وتخيّل أنفسنا بدلاً من مشاعر ومنظورات الآخرين ومشاركتهم في ما يشعرون، وبالنظر إلى الدور الهام الذي تؤديه مشاعرنا في فهمنا لحالتنا النفسية فليس من الصعب أن نرى أن استبدال مشاعر فرد آخر سيمكننا من فهم أفضل بكثير لكيفية النظر للفرد الآخر قبل الحكم عليه، وهذا يمثل الجانب التطبيقي للسّمات العاطفية للفرد (Lipman , 1988 , 269).

فضلا عن ان التفكير التعاطفي عبارة عن تفاعل قائم بين الحس المعرفي تجاه الآخرين والمشاعر العاطفية وهذا الحس ينضج بتقدم عمر الفرد وفيه يتخيّل الفرد نفسه مكان شخص اخر فالتعاطف أستجابة تعبيرية تتوب عن الآخرين وبالتالي فهي ليست مجرد الاحساس بالآخرين ولكن يجب ان نفهم مالذي يدور داخل الشخص الاخر وان نرى العالم بعيون هذا الشخص وعليه ان التعاطف ليس فقط حالة أنفعالية انما رغبة و اصرار على مساعدة الآخرين (Hoffman , 2001, 284)، وبين (ليبمان) ان مقومات التفكير التعاطفي تتضمن (المراعاة، الشفقة، المرونة، الكرم، التعاطف، الحريص، الاهتمام، الجدية، الاتساع بالخيال) (Lipman , 2003 : 271)،

يتضح ان التفكير التعاطفي ذو بصمة إيجابية في حال تحلى الافراد به بتعاملهم مع الآخرين كونه يمتاز بتمكين الفرد لفهم حالة الآخرين النفسية والعاطفية كما هي دون إضافة تأويلات منه وتحليلات معرفية لفهم ما يدور بداخل الآخرين، لذا نؤكد ان التفكير التعاطفي لا يتعامل وفق مبدأ المشاعر العاطفية فقط وانما يمزج فيما بين المجال المعرفي ومشاعر التعاطف في حيز واحد ليلبّر الأفكار التعاطفية التي ستوضح وتترجم ما يعاني منه الاخر وما يمر به من ازمة تضارب المشاعر لديه او مشكلة نفسية ما، فهو يعد ذا اثر عميق وايجابي اذا طبق في العملية الارشادية من قبل المرشد التربوي، وذا مردود على الجانب الاجتماعي والاقتصادي للافراد والمجتمع

الخصائص العامة لأنموذج ليبمان :

- ❖ يقوم على اساس تعليمي تجريبي .
- ❖ يشتمل على مهارات كثيرة تُمكن المعلم من استخدامها في تطبيق الأنموذج .
- ❖ سهولة تطبيقه و قياسه و تقييمه .

- ❖ يحدد بوضوح العلاقة بين علم النفس و التعليم و الفلسفة .
- ❖ تدريب المعلمين وتأهيلهم باستعمال هذا الأنموذج .
- ❖ يمثل التفكير نشاطاً محبباً للطلبة , فهم بطبيعتهم يستمتعون لممارسة التفكير, وطرح الأسئلة , والتعميم واكتشاف الأفكار .
- ❖ تطور المهارات الأساسية للتفكير يزيد ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم (Bacani et al , 2011, 537).
- و لم تجد الباحثة من خلال الاطلاع على المصادر و الدراسات السابقة أي نظرية او أنموذج يتحدث بشكل مباشر وموسع عن التفكير التعاطفي لذا اعتمدت فقط على أنموذج ماثيو ليبمان (٢٠٠٣) في تعريف و بناء مقياس التفكير التعاطفي .

ثانياً: الانا الهادئة (The quiet ego)

الأنى الهادئة لها تاريخ طويل في علم النفس، على الرغم من ان المصطلحات والبحث حول مفهوم الأنى الهادئة ظهرت مؤخراً، لكن الأفكار وراء الأنى الهادئة ليست جديدة. إذ تم تقديم مصطلح الأنى الهادئة كقناة مظلية لمجموعة من التراكيب النفسية التي تتلاقى مع تجاوز الأنانية وهذه التراكيب لها تاريخ نظري طويل في مجال علم النفس وتغطي مجموعة من التخصصات النفسية، بما في ذلك علم نفس الشخصية والاجتماعي والتطوري والمعرفي والسرييري (Wayment & Bauer, 2017: 78).

فالجذور المبكرة للانا الهادئة في علم النفس يمكن إرجاعها إلى العالمين (Jung & Freud)، ولا سيما لتركيزهما على الوعي. وأن الجانبين النمو والشفقة للذات يسميان الآن "الأنى الهادئة" نشأ من علم النفس الإنساني، وقد أدى James دوراً مهماً في تطوير البحث التجريبي حول هدوء الانا ولا سيما مع قلقه من تحديات الأنانية (Hoffman et al., 2020, p. 363).

اذ وصف (فرويد) الأنى بأنها محاصرة بين الرغبات الأنانية (الهو)، ومتطلبات الانا العليا بنفس القوة، إذ رأى Freud الفرد في صراع بين الجانب البيولوجي والمجتمع، ولحل هذه الصراعات تستعمل الأنى مجموعة من الدفاعات، كلما كانت غير ناضجة تسبب بمشكلات ليس فقط للآخرين وانما في النهاية للذات ايضاً، واقترح عالم النفس (فرويد) مساراً للمساعدة في حل الصراع الداخلي الذي يتعامل مع عنصر مركزي في أبحاث الأنى الهادئة اليوم وهي الوعي بالدفاعات، واما Jung (1951/1978) تطرق لتحديد طبقات الدفاعات

اللاواعية للانا التي يتم مواجهتها وابطال مفعولها على طول مسار التفرد، (Akça, 2014: 4). وأوجز (Murray, 1938) في دراسته لديناميكية الشخص كلياً، ان هناك مجموعة من الحاجات التي تعمل وتتنافس بدرجات متفاوتة داخل الفرد، والعديد منها يمكن ان تعمل بشكل متوازن أو مجتمعة، والتي تشكل انا أكثر ضجيجاً أو هدوءً نسبياً،

ومهد (James) الطريق بشكل بارز نحو البحث التجريبي على تهدئة الأنا. ففصله الشهيرة على مجرى الوعي والذات، جميعها اشارت إلى انحدار هائل نحو الأنانية، وصعوبة تجاوزها ولغاية الآن الإنسان بحاجة إلى تجاوز ذلك، وحدد (Allport, 1937) مجموعة واسعة من السمات التي ساعدت الباحثين في وقت لاحق على استخلاص السمات الخمس الكبرى الشهيرة، وإحدى هذه السمات، الانفتاح على الخبرة التي تعد سمة أساسية لتهدئة الأنا، والنظرية النفسية الاجتماعية اريكسون (Erikson, 1950) لتطور الشخصية أوضحت كيف تتطور الأنا بما يتناسب مع قدرتها على التماثل مع مجموعة أوسع نطاقاً من الناس وتظهر لدى الفرد اهتمامات نفسية اجتماعية (Bauer & Wayment, 2008:14- 15)، وفي هذا التطور الذي اشار اليه Erikson، لا تفقد الأنا أبداً هويتها الذاتية لأنها تصبح أكثر هدوءً بشكل متزايد؛ بدلاً من ذلك، تصبح الأنا أقوى وأكثر مرونة وأكثر ثقة (Bauer, 2007: 199)، وتمثل التوليدية مقابل الركود المرحلة السابعة والأطول بكثير- وهي السنوات الأولى من سن الرشد، ووفقاً للنمو المثالي، يثبت الكبار الناضجون أنفسهم كجهات معنية في المجتمع ويعملون بجد لتحقيق مجموعة من أدوار الكبار مثل المعيلين ومقدمي الرعاية والمواطنين. وتعتمد رفاهية الأجيال القادمة وفعالية المؤسسات المجتمعية على الجهود التوليدية للكبار. ومن ثم، فإن التوليدية يهدف لصالح المجتمع بشكل واسع، وبين (Erikson) بأن التوليدية علامة على النضج والتكيف الناجح في سنوات منتصف العمر، وان هذا الجيل يهتم بالجيل القادم ويتمشى المفهوم مع جهود الأنا الهادئة لتجاوز الذات وتركيز الانتباه على رفاهية الآخرين، فإن الصعود التطوري للانا الهادئة للجيل يتطلب الاندماج المسبق للفرد بشعور واضح ومحدد جيداً للذات الناضجة وسيكون من الخطأ الإشارة إلى أن الجهود التوليدية لدى الكبار التي تهدف إلى رعاية الآخرين تتطوي على استسلام الذات أو فقدانها أو الغائها، ففي التوليدية تتوسع الذات لتشمل الآخرين (McAdams, 2009: 236).

نظرية كيلي (Kelly, 1955) للبنى الشخصية اهتمت بالطبيعة المركبة والمرنة للذات وتكون الأنا الأكثر هدوءً نسبياً أكثر وعياً بحقيقة أن الذات هي مجموعة من البنى؛ أما الأنا الأكثر صخباً هي أقل وعياً ويحد ضعف الوعي هذا من القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين، ويتفق معه فيجوتسكي (Vygotsky, 1978) إلى أنه لا يوجد شيء يسهل تطور هذه القدرة غير التفاعلات مع الأشخاص الآخرين ودمج وجهات

نظرهم بنشاط في وجهة نظر الفرد، التي تُعدّ عناصر رئيسة لانا الأكثر هدوءً Bauer & Wayment, (2008: 15).

وهناك عدد من الميزات المهمة لانا الهادئة، التي اوضحها علماء النفس الإيجابي، كونهم يهتمون لزيادة سعادة الناس وصحتهم، وتكوين الأنا بطريقة أكثر تكاملاً، فالعديد من المفاهيم المعروفة، مثل التضحية والعدوان والانفعالات السلبية، ترتبط بشكل مختلف أيضاً مع الأنا الهادئة (Akça, 2014, p. 6).

وبدراسة أقامها اردلت (Ardelt (2008 بين فيها ممارسات تعمل على تطوير الانا الهادئة وتجاوز الانانية لدى الافراد وهي:

- "الكرم عن طريق الالتزام بالخدمة والعطاء".
- "الصبر الذي يتطور عن طريق تطوير التواضع".
- "تعلم الانضباط الذاتي عن طريق النمو الروحي والتوجيه المتمركز حول الداخل".
- "الانخراط في صلاة صادقة وشخصية وتكريس الحياة إلى الله".
- "تحويل الانفعالات التي تركز على الذات والانفعالات إلى مشاعر ايجابية مثل الحب والفرح".
- "التأمل الواعي والتمحيص الذاتي والاستعداد للتعلم من تجارب تطور الذات".
- "الاهتمام برفاهية الجميع والايثار والحب الشامل ومن ثم توجيه الأفكار والمشاعر والسلوك نحو صالح جميع الكائنات وليس فقط لأنفسهم ولأحبائهم" (Ardelt, 2008: 231).

ويشير (Akça, 2014) إلى ان النقطة الأساسية للوصول إلى الأنا الهادئة هي تحقيق التوازن بين غايتين هما: الاولى: تتعلق بالانا الصاخبة وهي بالضرورة أنا دفاعية، لأنها تحتاج إلى حماية امتيازها في المكان الذي تتواجد فيه. فالافراد ذوو الانا الصاخبة يغيرون تفسير المواقف ويقومون بتأكيدات ذاتية ايجابية من أجل حماية الانا. الثانية: تتعلق بالانا التي لا صوت لها، التي تتحني للآخرين بشكل ثابت لدرجة أنه لا يمكن سماع صوتها. ويمكن وصف هذه الأنا بأنها فقدان الذات أو الهوية؛ لأنها تهتم على نطاق واسع بتفكير وأفكار الآخرين ولا تدرك احتياجاتها الخاصة على اساس السعادة والوجود (Akça, 2014: ٥).

ولقد تم تطبيق هذه الجذور المبكرة وتطويرها في العديد من فروع علم النفس، بما في ذلك علم النفس التطوري. ومهدت الاسهامات التاريخية التي حددها (Wayment & Bauer (2008 الطريق لتطوير مجموعة كبيرة من الأبحاث التجريبية حول تهدئة الأنا بنتائج واعدة (Hoffman et al., 2020, p. 364).

واوضح (باور ووايمنت) ان الانا الهادئة تمثل الخيط المفاهيمي لربط مختلف خصائص الشخصية فيما يتعلق بفكرة تجاوز المصلحة الذاتية لوصف الهوية الذاتية التي تتجاوز التركيز الأناني المفرط عن طريق تبني وجهة نظر ذاتية توازن بين الذات والاهتمامات الأخرى، وترى الذات والآخريين بشكل مترابط، وتقدر التعاطف ويحفزها النمو، وان صياغة مفهوم الأنا الهادئة كبديل يمكن أن يخفف من الآثار السلبية المحتملة لاحترام الذات المرتفع، وأيضاً لتميز الأنا الصاخبة-الضجيجية عن الذات الجوهريّة، فالانا الهادئة تعدّ استراتيجية حديثة لتصور الذات فهي تتطوي على خفض حجم الأنا، وإعفاء الذات من الرغبات الأنانية، أي يعتمد مفهوم الانا الهادئة على طريقة بديلة لتصور الذات وهوية ذاتية اكثر شفقة (Wayment & Walters, 2017: 2116)،

الأنا الهادئة في الفلسفة الإسلامية

ان علاقة القرآن الكريم بجزئيات الحياة وثيقة، فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا ذكرها واصل لها بشكل علمي واضح، والاستشهاد بآيات القرآن الكريم عند البحث بمختلف العلوم والمفاهيم يأتي من التأكيد على اهمية الموضوع وكالاتي:

قال تعالى: " الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ".
(سورة آل عمران: الآية ١٣٤)

عرضت الآية الكريمة صفات الإنسانية السامية وانه تدرج عظيم من صفة إنسانية خيرة إلى صفة إنسانية أعلى هي قمة الخلق وذروة الكمال المعنوي المتمثلة بالعدالة الأخلاقية فيما يتعلق بالحقوق والمبادئ والسياقات و سيطرة الفرد على نبضاته واندفاعاته ومعالجة النزاع مباشرة بدلاً من الدفاع (أو بدلاً من الدفاعات غير الناضجة) (الشيرازي، 2007: ٦٩٦-٦٩٩).

عن الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) روي أن شاميا رآه راكبا فجعل يلعنه، والحسن (عليه السلام) لا يرد، فلما فرغ أقبل الحسن (عليه السلام) فسلم عليه وضحك، فقال: "أيها الشيخ أظنك غريبا، ولعلك شبهت، فلو استعبتتنا أعتبتنا، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا أحملناك، وإن كنت جائعا أشبعناك، وإن كنت عريانا كسونناك، وإن كنت محتاجا أغنياناك، وإن كنت طريدا آويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك، فلو حركت رحلك إلينا وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك، كان أعود عليك، لأن لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا".

فلما سمع الرجل كلامه بكى، ثم قال: "أشهد أنك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالته، وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إلي، "والآن أنت أحب خلق الله إلي" وحول رحله إليه، وكان ضيفه إلى أن ارتحل، وصار معتقدا لمحبتهم (القمي، ١٩٩٧: ٨٩).

وفي رواية أخرى أن جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين عليه السلام رأسه إليها فقالت الجارية: إن الله عز وجل يقول: "والكاظمين الغيظ" فقال لها: قد كظمت غيظي، قالت "والعافين عن الناس" قال لها: قد عفى الله عنك، قالت: "والله يحب المحسنين" قال: اذهبي فأنت حرة" (المجلسي، ١٩٨٣: ٦٨).

يستخلص من الموقفين المذكورين انطباق مفهوم (الأنا الهادئة) تمام الانطباق على شخص المعصوم، إذ تعرض في الرواية الأولى لتهجم اخلاقي، والذي يثير الاعجاب ردة فعل الإمام على الرغم من بشاعة الموقف الذي تعرض له، بهذه القوة وضبط النفس ويتعامل بتجرد مع الموقف بل يغير ذلك الفرد الجاهل فكراً ليتوب، وهذا هو دور المرشد الواعي الذي ينظر بوجهة نظر الآخرين، اما الرواية الثانية جلية في تعرض شخص الامام لموقف يثير الغضب في نفوس الافراد، لكن سموه وسماته تمكنه من تحويل الموقف من سلبي الى ايجابي وتحويل الانفعالات التي تركز على الذات والاندفاعات إلى مشاعر ايجابية مثل الحب والفرح، ولذلك يعد نموذجاً واعياً لكل مرشد، ودليل واضح على اصالة مفهوم الانا الهادئة في الفلسفة الإسلامية.

نظريات الانا الهادئة

ظهرت عددا من النظريات تناولت مفهوم الانا الهادئة وهي كما يلي:

١ - نظرية اكسلن (Exline's Theory, 2005)

استعار اكسلن (Exline, 2008) مفهوماً يناقض الانا الهادئة وهو الانا البرية (Wild Ego) التي تعني ضعف الاستقرار، والفردية فوق كل شيء، فالانا الهادئة تمثل التواضع الذي يعد بديلاً عن النرجسية أو الانانية (Exline, 2008: 53).

واوضح (اكسلن) مجموعة من الفوائد والتكاليف للانا البرية، ففوائدها متمثلة بانها توّطر رؤية ذاتية ايجابية وواسعة عن الذات لها علاقة بزيادة الانفعالات الإيجابية والثقة بالنفس وهذه الصفات تنشط الافراد لتحقيق أهدافهم ويقال من احتمالات استغلال الشخص من الآخرين. اما تكاليف الانا البرية فتتمثل بالشعور المتضخم بالذات والغرور بالثقة بالنفس الذي يمكن ان يقود الافراد إلى تحديد أهداف عالية جداً، لا سيما إذا

كانت هناك فرصة للترويج امام الآخرين وكسب إعجابهم وقد يتوقع الفرد ذو الثقة المفرطة بأنه يمكن أن يصل إلى الأهداف النبيلة بأقل جهد، ويمكن ان يكون الفشل محقق عندما تكون التوقعات عالية جداً وممكن للتفاؤل المفرط حول ما يمكن ان يحققه الفرد أن يجعله فوق طاقته، كما في حالة الهوس (Tedeschi & Riess,2013:348). ومن ثم، حتى لو كانت الانفعالات الإيجابية والثقة تسهل السعي لتحقيق الأهداف، لكن يجب أن يستفيد الافراد من الوعي بمدى حدوده، فضلاً عن أن احترام الذات غير المستقر بالانا البرية ويرتبط بارتفاع الدفاع عن النفس واضطرابات في التنظيم الانفعالي، وإحساس الافراد بالقيمة الشخصية سيتوقف على بعض العوامل الخارجية، مثل الأداء أو القبول الاجتماعي. فعندها سيكون إحساس بالقيمة على المحك، فممكن أن يكون احتمال الفشل وارد، مما يخلق ضغطاً هائلاً على الأداء، ويتقلب المزاج بشدة عندما يكون التركيز على الذات أو السعي لتحقيق احترام الذات بأفراط (Exline.2005: 53-54).

واشار اكسلن إلى انه يمكن تصور الشخص ذي الأنا البرية، بأنه شخص لديه إحساس نرجسي فخم بالذات ولكنه شخصاً يتميز بهشاشة ويتميز موقفه بالأنانية المهددة. وفي الأنانية المهددة يتم رؤية جميع جوانب الانا البرية الثلاثة هي: (الغترسة والرغبة في السيطرة على الآخرين والهشاشة الكامنة) وإن إحدى القواعد الرئيسية لتقدير الذات في الانانية المهددة ستكون الحاجة إلى التفوق والهيمنة- صفات غير مستقرة بطبيعتها وتمثل أيضاً انفصلاً عن الآخرين (Vallacher & Wegner,2012:328). وبسبب هذا الأساس غير المستقر لن تكون هناك قناعة راسخة بالقيمة الشخصية، (أي خوف دائم ولكنه مخفي- من التعرض على انه شخص لا قيمة له). والسبيل الوحيد للحفاظ على الشعور بالقيمة والأمن هو التشبث اليائس بالشعور بالتفوق. وستصبح الأنا مثل بالون منتفخ خارج نقطة حدوده ومستعد للانفجار عند أدنى استفزاز. أما الانا الهادئة فهي مماثلة للتواضع المتمثل برغبة غير دفاعية في رؤية الذات بدقة، بما في ذلك نقاط القوة والقيود (Exline.2005:55). فوصفها (اكسلن) بانها غير منتفخة اذ ان الفرد تكون لديه قدرة في ان يحمل نظرة صادقة عن ذاته، والتفكير في كل من نقاط القوة والقيود بطريقة متساوية. والرؤية الذاتية لا يجب أن تكون سلبية أو مُنقّدة للذات، ولا تتطلب شعوراً بالدونية من الآخرين. قد يرى أن الذات جزءاً صغيراً نسبياً في مخطط أكبر للأشياء، عندما ينظر إليها من منظور واسع، ومع ذلك، قد يبدو أنه يرى حجمه تقريباً مثل جميع البشر الآخرين. وتستند الانا الهادئة على الاساس الأمن والمستقر لاحترام الذات الذي يوفره نمط التعلق الأمن المتجذر في الشعور بالحب غير المشروط- ربما من أحد الوالدين أو شريك العلاقة أو الله، وقد توفر المعتقدات حول القيمة والحياة الكريمة المتأصلة في البشر نوعاً آخر من الأساس المتين. تتضمن الأنا الهادئة إحساساً أكبر بالاتصال مع الآخرين. فعلى الرغم من أن بعضهم قد يعيشون نمط حياة كالراهب ولكن بالنسبة للذين يحاولون العمل في العالم الاجتماعي لديهم رؤية للذات على أنها مماثلة للآخرين ومتصلة بهم بطرائق ذات معنى وانه

جزء من نظام أكبر (عائلة، المجتمع، الكائنات الحية) هذا سيعمل ضد المواقف التنافسية والانشغال بمكان الفرد في التسلسل الهرمي لحالته كشخص ضمن الكل (Tedeschi & Riess, 2013:350).

ومن فوائد الأنا الهادئة انها تسهل العلاقات الاجتماعية الجيدة للأفراد لأنهم لا يسعون للهيمنة الاجتماعية، ومستعدين للتعلم من الآخرين وتسهل للأفراد موقف الشفقة بالذات بعد أن يرتكبون الأخطاء، وتساعد الأفراد على إعطاء الفضل في المكان المناسب ويقدر ما تساعدهم على تجاوز المصلحة الذاتية، فانها تمهد لهم الطريق للفضائل مثل التسامح والاعتذار والشفقة. ولأن الأفراد مع أنا هادئة لا يخشون أن يُنظر إليهم على أنهم ضعفاء أو يشعرون بالدونية، فانهم على استعداد لخدمة الآخرين والاستلام من الآخرين وتمنع الأفراد من اعتماد اتجاهات اصدار احكام، لأنهم لا يشعرون بأن الوصول الى الشعور الجيد بالذات يعتمد على الانتقاص من الآخرين وتساعد على وضع أهداف واقعية عن طريق حماية الأفراد من مشاركة الأنا المتضخمة في أهدافهم. تقلل كمية الطاقة التي تُنفق للتحسين الذاتي وتنظيم المزاج وترك المزيد من الطاقة لأهداف أخرى. وتحرر الناس إلى الاعتراف بأنهم بحاجة إلى المساعدة، ومن ثم فتح باب قبول الموارد من الآخرين التي يمكن أن توفر الوقت والطاقة لهم، وقد لا تبهر الأنا الهادئة الأفراد كثيراً فيما يتعلق بالانطباعات الأولى، الفوائد الشخصية والاجتماعية لنا الهادئة توتي ثمارها لاحقاً . فإن احترام الذات الصحي يبدو متوافقاً مع الأنا الهادئة. (Exline :2005 :57).

٢ - نظرية أردلت (Ardelt's Theory ٢٠٠٨)

أشار (Ardelt) إلى ان الأنا الهادئة تجسد أعلى مستوى من تطور الذات، قد يكون ادراك الذات، وتحقيق الذات والنضج والاستقلالية وحتى الحكمة مدفوعة بدايةً بالرغبة في ذات قوية ولكن تحديداً عن طريق عملية تطور ومعرفة الذات يبدأ الأفراد في ادراك الطبيعة الوهمية للذات الظاهرية. أي ان الذات ليست مادة وجوهر أو فرد لا يمكن تغييره بل هي بناء تم إنشاؤه عن طريق التفاعل الاجتماعي. وعندما تنمو الأنا بهدوء، تسمح بإلقاء نظرة إلى واقع تجاوز الذات أو ما وراؤه ومن ثم، يؤدي ذلك إلى مزيد من الحكمة، وعملية تطور الذات تتم عن طريق الأنا الهادئة، اذ أجرى Ardelt مقابلات شبه منظمة مع ثلاثة من كبار السن تم اختيارهم قصدياً على أنهم يمتلكون درجات عالية في الابعاد الثلاثة للحكمة وهي: (البعد العاطفي، البعد التأملي، البعد المعرفي) وعداً هذه الابعاد على أنها تعبر عن الأنا الهادئة (Ardelt, ٢٠٠٨:٢٢٣).

أن الأنا الهادئة تزيد من الميل لمشاعر النوايا الحسنة والحب الترحامي والشفقة بالآخرين بشكل عام والتي هي سمة رئيسة لنا الهادئة إذ تم التركيز عليها في اثناء المقابلات، والتي تصف البعد العاطفي. وعلى الرغم من أن تهدئة الأنا تتحقق في المقام الأول عن طريق البعد التأملي فمن المرجح أن يؤدي هذا البعد إلى

زيادة في البُعد المعرفي، وهؤلاء المشاركون الثلاثة أنموذجاً يعبرون عن الانا الهادئة. لبناء نظرية لخصائص كبار السن ذوو الانا الهادئة. إذ سُئل المشاركون عن دينهم وروحانيتهم ومواقفهم تجاه الموت والفاء وعن الأحداث الإيجابية والسلبية الأخيرة في حياتهم، وقد أوضحت التحليلات لإجاباتهم عن هذه الاسئلة أن المشاركين الثلاثة وصفوا المسارات ذاتها إلى انا هادئة وتعابير مماثلة عن الانا الهادئة المتمثلة بعدم الأنانية (٢٢٦ Ardelt,2008).

وقد حدد اردلت مسارات الانا الهادئة بالمجالات الاتية

أ- **النمو الروحي:** أوضح (اردلت) ان ازدياد في قوة المعتقدات الدينية والروحية على مر السنين. قد يؤدي فقدان "القوة البدنية والثقة المفرطة" التي غالباً ما تكون سائدة في الشباب إلى مفارقة متناقضة في تطوير قوة روحية داخلية لا تعتمد على البراعة الجسمية أو مشاعر التفوق، ولكن تعتمد على الثقة بأن الفرد جزء من شيء أكبر من الذات. فيصبح الفرد أكثر حياً وتسامحاً ويتغلب على انفعالاته ومشاعره السلبية مثل الغضب والاستياء. عن طريق إدراك وقبول أخطائه أولاً، ويصبح أكثر تسامحاً تجاه الآخرين ثانياً، مما يجعل من المفارقات بأنه يتغلب على ميوله السلبية بسهولة. مثلاً مؤكداً أنك سمعت عبارة "أسامحك"، لكنني لن أنسى. أو "أريد أن أكون قادراً على مسامحتك وأريد أن أنسى ذلك أيضاً". أو "ربما لا أنسى ذلك، لكنني لا أريد أن يكون لدي غضب منك" (Labouvie-Vief, 2006:34).

ب- **الاستقلال الذاتي عن طريق التوجيهات الداخلية (الاستماع إلى صوت الفرد الداخلي):** يرى Ardelt ان استبدال التوجه الذاتي المتمركز حول الذات بالتوجيه المتمركز حول الداخل. عن طريق الشعور بأنهم تلقوا توجيهات من قوة أعلى، فيكون لديهم حرية أكبر في التصرف بشكل مستقل اجتماعياً بطرائق مبنية على المبادئ الاخلاقية والفضيلة. والاستماع إلى المحيط الذي جعلهم أقل اعتماداً على الموجهات الأخرى من حولهم.

ت- **نمو الإنسانية:** يرى (اردلت) ان نمو الإنسانية يتم في التعلم من التجارب الخاصة، ولكن من دون ان يؤدي إلى الكبرياء والغطرسة والشعور بالتفوق ولكن يؤدي إلى زيادة التواضع. كتعلم قبول حقيقة أن الحياة تتكون من انخفاض القدرة على التنبؤ وعدم اليقين وأن تكريس الحياة إلى الله أو قوة عليا تسمح بشعور أساسي بالأمن في عالم هش وغير مضمون بطبيعته (Mead,2007:723).

ث- **التواضع:** بين (اردلت) الى ضرورة إدراك أن الدعوات التي لم تُستجب يمكن أن تكون نعمة مخفية ستعطى اليك لاحقاً. فالشخص الذي يركز على ذاته عادة لا يمكنه أن يفهم أن الدعوة التي لم تُستجب أو الرغبة غير المحققة يمكن أن تكون نعمة كامنة، لأن التركيز المفرط على الذات برغباتها ونفورها يجعل

تحقيق رغبات الفرد ذات أهمية قصوى. وإن الأشخاص الذين قللوا من تركيزهم على الذات (أي هدّئوا الانا) هم أكثر عرضة للاقتناع بما أعطي لهم، وإن الغرض من الصلاة لديهم ليس للطلبات قبل كل شيء بل لحمد الله وشكره، وأدى تطور التواضع لديهم حتماً إلى الامتتان، لأنهم أدركوا أن كل الأشياء الإيجابية في حياتهم لم تكن بالضرورة استحقاقهم. وأن الدعوات التي لم تستجاب "هي أفضل هدية من الله". وقد يكون الأفراد الذين يكرسون حياتهم لله أو لقوة أعلى ويطورون التواضع في هذه العملية سيصبحون قادرين على التحكم في الانفعالات والدوافع المتمركزة حول الذات، مثل الغضب والغيض والغيرة والحسد والجشع، عن طريق التركيز على الصورة الأكبر وعلى الأشياء الأكثر أهمية في الحياة بدلاً من العثرات الصغيرة في الحياة فهؤلاء الأفراد يولكون مشكلاتهم لقوة أعلى ويسمحون لأنفسهم بأن يكونوا ممثلين بالانفعالات الإيجابية، مثل الحب والفرح والصبر، التي تنتج عن انخفاض التركيز على الذات وتهئية الأنا (Ardelt, 2008: 226 - 229)

وتتجسد الانا الهادئة عند (اردلت) من خلال الالتزام بالخدمة كالمشاركين من كبار السن الذين يعملون في الكنائس ودور العبادة وزيارة المرضى والقيام بالأشياء التي يحتاجون إليها، والقيام بكل ما يمكن به لمساعدة الناس، وأيضاً محاولة جلب الآخرين للعمل الصالح، وحب الآخر كنفسك والالتزام بالعتاء ويتجسد في ان تمنح الله بعض وقتك، وتقدم مساهمتك في المجتمع. فالالتزام بالعتاء لم يقتصر على العطاء المادي، بل يمتد إلى مساعدة أفراد المجتمع الذين يعانون من مشكلات، ومع ذلك، لم يتم تقديم هذه المساعدة بدافع الشعور بالتفوق بل للشعور بالشفقة والتعاطف والتشجيع على القيام بعمل أفضل في المستقبل. فالأفراد الذين كرسوا حياتهم لله وقاموا بتهئية اناهم في هذه العملية يمارسون وصية "حب قريبك" بمعنى حقيقي جداً. فإنهم يسعون جاهدين إلى الحب والعطاء لجميع الناس اعتماداً على حاجات المتلقين بدلاً من خصائصهم الشخصية، وأن حب الجميع لم يكن سهلاً دائماً، خاصة إذا تصرف الناس بطرائق سلبية. ومع ذلك، على الرغم من صعوبة إدراك ذلك في بعض الأحيان.

واكد (اردلت) أهمية السلوك الأخلاقي للانا الهادئة هو الأهم لحياة ذات معنى، وان معنى الحياة يعني "كن قدوة حسنة"، وشارك ما أعطاه الله لك وحب الآخرين، والسلوك الاخلاقي ليس فقط لهذه الحياة ولكن أيضاً للآخرة، وأنه من المهم جداً أن تحب الله والآخرين وأن يكون لديك قلب نقي (Ardelt, 2008: 231 - 229).

٣ - نظرية كامبل وبافاردي (٢٠٠٩) Theory Campbell's & Buffardi's

اشار (Campbell's & Buffardi's) كامبل وبافاردي إلى ان الانا الهادئة هي المستويات المنخفضة من النرجسية لأنه يمكن تصور النرجسية منخفضة بطريقتين:

الاولى: أنها الاعتمادية والضعف النفسي.

الثانية: أنها نظام ذاتي قوي ولكنه يفتقر إلى العظمة، والتركيز على الذات والحاجة إلى الحفاظ على المكانة والتقدير والدفاع عنها باستمرار.

ويؤيد (كامبل وبافاردي) الطريقة الثانية في تصورهما للنا الهادئة، انها لا تتعلق بالضعف أو السلبية بل تقترب من الحياة من دون عظمة وتضخم ولديها اهتمام بالاتصال مع الآخرين ومع العالم (Campbell & Buffardi,2008:25)، لذلك ان الفروق الفردية في النرجسية واستعمالها كنافذة لرصد الأنانية أو تعزيز الذات في الافعال، ويفترض أن النرجسية هي مقيضة بين العديد من الفوائد للفرد على المدى القريب والعديد من التكاليف على الفرد والمجتمع على المدى البعيد. وبسبب هذا النمط من الفوائد والتكاليف، فإنَّ النرجسية تعمل بمثابة فخ اجتماعي وتوجد الفخاخ الاجتماعية عندما تؤدي الأفعال الفردية التي تفيد الذات على المدى القصير إلى عواقب سلبية على الذات والآخرين (Baumeister& Bushman,2010:٢٨).

وتتاول (كامبل وبافاردي) سؤالين كمنطلق للبحث بالمشكلة، الاول: لماذا يستمر سماع مطالب الأنانية "الأنا الصاخبة"؟ اما الثاني: ماذا تُعلم دراسة تكاليف الانانية عن فوائد تهدئة الأنا؟ والاجابة على ذلك كالآتي:

اذ ان فوائد النرجسية للذات ارتياح على المدى القصير وانخفاض القلق والاكتئاب وزيادة في التأثير الإيجابي وفخر واحترام ذات وتضخم في وجهات نظرهم حول قدراتهم الأكاديمية والفكرية للفرد واداء أفضل في المهام التنافسية العامة ومرونة في مواجهة الاحداث السلبية والقدرة على استخراج الموارد بسرعة، ومزايا في بدء العلاقات الشخصية في سياقات معينة، ويجد النرجسيون من السهل أن يكونون محبوبين كاصدقاء أو معارف وشركاء للمواعدة وقادة محتملين لجماعة وحتى كمشاهير في برامج التلفاز، اما تكاليف النرجسية هي تضخم في وجهات نظرهم حول ذواتهم التي تؤدي الى الشعور بالرضا والأداء الجيد في الأماكن العامة، مثلا ستؤدي إلى انخفاض ادائهم الأكاديمي بمرور الوقت وتناقص ادائهم في العديد من مهام المراهنة القائمة على التجربة وحتى المراهنة المرضية وضعف ادائهم عندما لا يكون امام عامة الناس ولا توجد فرصة للمجد وعلى الرغم من الشخصية والجاذبية المثيرة للذات التي تقود النرجسين الى ان يصبحون ناجحين للغاية في بدء العلاقات ولكنهم غير قادرين على ان يتكيفون للحفاظ على العلاقات (التي تتطلب عادة مستوى من الاهتمام أو رعاية الآخر) ومن ثم مع مرور الوقت يقل إعجاب الآخرين بهم وتعرض علاقاتهم الرومانسية في الغالب للانهياء، فضلاً عن يتميزون بالعنف الذي من المحتمل أن يسقطهم في السجن، وعلى صعيد مماثل، فعلى الرغم من أنهم يصبحون قادة، لكن لا يوجد دليل على أنهم قادة أكثر فاعلية ولا يمكنهم ان يحافظون على وضعهم كمشاهير، فضلاً عن هناك تكلفة اضافية للنرجسية هي الإدمان على الاندفاع نحو تعزيز الذات (٢٨ Campbell & Buffardi,2008: 27-).

اما تكاليف النرجسية على الآخرين هو ان زملاء الأشخاص النرجسيين في العمل مثلاً يتلقون جزء صغير من استحقاقهم من أي نجاح للمجموعة وجزء كبير جداً من اللوم على الفشل إذ غالباً ما يرتبط أسلوب النرجسيين بالغضب والعدوان تجاه أي شخص ينتقدهم، ويمكن أن يمتد هذا العدوان إلى الأشخاص المرتبطين بالناقد أيضاً، أما التهديدات الأخرى تجاههم، كالرفض الاجتماعي وتقييد الحكم الذاتي فأنها تؤدي بهم إلى العنف، ولها عواقب كبيرة على الصالح العام، ولا سيما، دمار سريع، وهناك عواقب سلبية على الأشخاص الذين يدخلون في علاقات مع النرجسيين، تتراوح من إزعاج خفيف من النرجسي إلى العلاقات الرومانسية المضطربة جداً والمليئة بالتقلبات ولعب الألعاب والتلاعب والسيطرة، اما في العمل، ممكن أن يكونوا قادة فاسدين (Campbell & Buffardi, 2008: 28-29).

اما الأنا الهادئة من وجهة نظرهما فهي تجلب تصور دقيق للذات وانخفاض المخاطرة غير العقلانية ورغبة في تحمل المسؤولية عند الأخطاء وتصحيحها. وقد لا يبدو هذا جيداً على المدى القصير، إلا أن هذا النهج على المدى البعيد يؤدي إلى مستويات أعلى من الأداء. وهناك أيضاً فوائد شخصية مهمة للانا الهادئة، بما في ذلك علاقات شخصية أكثر استقراراً وأكثر مرونة. وأن الأنا الهادئة هي هدية للآخرين فهي أقل عدواناً تجاه الآخرين وأقل تلاعباً وخداعاً وخيانة وأقل تدميراً للموارد وأقل تنافساً مدمراً وهي أبعد من مجرد تجنب فخاخ النرجسية (Campbell & Buffardi, 2008: 29-30). اذ يكون تهدئة الأنا مهمة صعبة على المدى القصير، لأنها تتطلب ضبط النفس والتعاطف، اما على المدى الطويل، فأنها تسهل للفرد ادارة حياته، فضلاً عن إن ملاحقة الانتباه للذات والشهرة والمكانة تتطلب قدراً هائلاً من الموارد وهو مسعى لا ينتهي أبداً، والأنا الهادئة تسمح بتجربة أكثر مباشرة للعالم وفي المقابل تتطلب الأنا الصاخبة-الانانية اهتماماً معرفياً تجعل الفرد متمركزاً على ذاته، مما يجعله يرى الآخرين مجرد ممثلين في مسرحية الفرد (Buzinski, 2013: 11). اما على المستوى المجتمعي يمكن أن توجد الانانية والهدوء بالتوازي؛ أذ تؤدي الأنا الصاخبة بشكل أفضل في الشركة مع الآخرين (عندما تتم على حساب الشخص الضعيف).

ويمكن لمجتمع الأنا الهادئة أن يجعل التعاون أكثر سهولة بدلاً من ان يكون اختيار الضعيف (على سبيل المثال، تنافس). إلى حد ما يفيد كلا النهجين الأفراد الذين يستعملونهما، ولكن الانا الهادئة أكثر إنساني (Rains, 2013: 47).

٤ - نظرية كروكر (Crocker's Theory 2011)

اشار كروكر (Crocker) إلى ان هناك نوعين من الأهداف الشخصية (الأهداف الرحيمة وأهداف الصورة الذاتية) وهي وجهات نظر تحفيزية متميزة بشأن العلاقة بين الذات والآخرين- اطلقت على الأهداف الرحيمة هي النظام البيئي واهداف الصورة الذاتية هي نظام الانا (Crocker.2009: 251).

فان الانا الهادئة تتمثل في اهداف النظام البيئي بينما الانا الصاخبة تتمثل في اهداف نظام الانا وتكون محفزة ولكنها تقود إلى تكاليف على حساب مجالات التعلم والنمو، والعلاقات الاجتماعية، والرفاهية. اما اهداف النظام البيئي فتكون الأولوية لاحتياجات الآخرين، بمجموع مكاسب لا يساوي صفرًا في إطار فعل الفرد ويوحى هذا الإطار إلى أنه عندما يعطي الفرد الأولوية لدعم الآخرين والتعاطف معهم، فإنه سيصبح أكثر ميلاً لتلبية احتياجاته الأساسية وتجربة رفاهه (Crocker, 2011:63).

ويبين كروكر أن الافراد في أهداف نظام الأنا لديهم رغبة في بناء صور إيجابية عن أنفسهم والحفاظ عليها والدفاع عنها ورؤية أنفسهم جديرين وذوو قيمة والاهتمام بالآخرين بقدر ما يرضي الآخرون رغبات الذات لديهم، اما الافراد في اهداف النظام البيئي فإنهم يهتمون بصدق بأولوية الآخرين ورفاههم؛ وإنهم متعاطفون وسخيون وداعمون للآخرين، من دون الاهتمام بما يعنيه ذلك لصورتهم الذاتية ويعرف دافع النظام البيئي على أنه إطار تحفيزي للذات إذ يرى الافراد أنفسهم كجزء من نظام أكبر، نظام يكون فيه لأفعال الافراد عواقب على الآخرين، وفي هذا الإطار، رفاهية الذات والآخرين ليس محصلتها صفر ويكون الافراد على استعداد لإعطاء الأولوية لرفاهية الآخرين، ليس بدافع الفضيلة أو التضحية بالذات ولكن بدلاً من ذلك لأنها في النهاية هي أفضل طريقة بالنسبة لهم- وربما هي الطريقة الوحيدة المستدامة لضمان تلبية احتياجاتهم الأساسية واحتياجات الآخرين على عكس نظام الأنا(Crocker, 2009:64).

ويؤكد كروكر ان فرد النظام البيئي لا يقتصر على أنشطة محددة، مثل خدمة المجتمع أو العمل التطوعي أو الأعمال الخيرية ولا يقتصر على علاقات محددة، فيحاول للفرد جعل الآخرين يعترفون بالجوانب المرغوبة من ذواتهم، أو يمكن أن يكون لدى الشخص نية أن يكون داعماً، عطوفاً، ولا يضر أي شخص(Gherghel & alt,2018:1283).

وعلى الرغم من أن الافراد قد يختلفون في ميولهم لأهداف نظام الأنا أو لاهداف النظام البيئي، فإن الحياة الاجتماعية تتطلب كلا النظامين والقدرة على التبديل بينهما بمرونة. فعلى سبيل المثال، قد تعزز سمعة الولاء الاندماج في المجموعات التي تتحكم في الموارد، في حين قد تمنع سمعة القسوة محاولات الغش من طرف الآخرين. ويمكن أن يكون لتهديد هذه الصور المطلوبة عواقب اجتماعية ومالية خطيرة. ومن ثم، فإن أهداف

النظام البيئي التي تركز على الاهتمام بكيفية ظهور الشخص للآخرين وللذات قد تكون ضرورية للحياة الاجتماعية البشرية. ومع ذلك، فإن تقديم الدعم للآخرين، والتصرف بشكل أصيل، والكشف عن مخاوف الفرد وضعفه يبني التقارب والثقة في العلاقات وتقوى الروابط الاجتماعية عن طريق الاستجابة لاحتياجات الآخرين وتزيد هذه الروابط من احتمالية حصول الفرد على الدعم من الآخرين. لذلك، قد تكون أهداف النظام البيئي التي تركز على دعم الآخرين في إطار محصلته لا تساوي صفراً للحياة الاجتماعية البشرية (Harter, 2016:79).

فوصف (كروكر) تكاليف وفوائد الانا الهادئة والصاخبة، لان كلاهما يسهم في الحياة الاجتماعية البشرية، إلا أن لهما نتائج نفسية واجتماعية مختلفة تماماً. عندما يكون لدى الافراد أهداف نظام الأنا، فإنهم يكونون متحمسين وحيويين جداً. ويحصلون على الموارد الاجتماعية والمادية للذات. لكنها قد تقوض عن غير قصد تعلمهم وعلاقاتهم ورفاههم وعندما يكون لدى الافراد اهداف النظام البيئي التي يعطي الافراد الأولوية لاحتياجات أو رفاهية شيء أكبر من أنفسهم، أو لأشخاص آخرين، قد يتخلون عن موارد اجتماعية أو مادية (Crocker, 2011:65).

الانا الهادئة وعلاقتها ببعض المتغيرات

- **الانا الهادئة وعلاقتها بالدافعية** : وضح Crocker في أهداف نظام الأنا تكون الدافعية محفزة جداً فيريدهم الافراد تجربة تعزيز احترام الذات والارتياح العاطفي للنجاح والثناء والشكر والتقدير والإعجاب ومشاعر التفوق وتجنب فقدان احترام الذات والانفعالات السلبية الشديدة المصاحبة للنقد والفضول والرفض والشعور بالنقص أو الدونية والاحتقار وتؤدي لشغف مهووس. أما في اهداف النظام البيئي تكون الدافعية معتدلة، فيصبح الافراد غير مدفوعين أو غير متحمسين، ويفتقرون إلى الانفعالات. ومع ذلك، قد تكون أيضاً مصدراً للدافع والحماس من دون انفعالات مكثفة ذات صلة بالذات كالفخر والعار المصاحبة للنجاح والفضول في أهداف نظام الأنا، وتؤدي إلى شغف متناغم (Gherghel & alt, 2018:1283).

- **الانا الهادئة وعلاقتها بالتعلم والنمو**: توصل Crocker ان التعلم يكون متوافقاً مع اهداف نظام الأنا؛ وعن طريق التعلم والنمو، يمكن للافراد إظهار كفاءة أكبر من أي وقت مضى، وتعزيز صورتهم الذاتية. وعندما يواجه الافراد صعوبة أو انتكاسة، فإن أهداف نظام الأنا لا تتوافق مع التعلم؛ وتصبح الأخطاء والانتقادات والنكسات والفضول تهديدات ذاتية يجب الدفاع عنها، بدلاً من فرص التعلم. فعلى

سبيل المثال، تحت تهديد احترام الذات، يرفض الافراد ردود الفعل السلبية من الاخرين وينتقصون منهم، أو البحث عن تفسيرات تقلل من مسؤوليتهم. وهذه الاستجابات تقلل من احتمالية قيام الافراد بتحديد وفهم مساهمتهم في المشكلة ومن ثم، يقوض التعلم. والتعلم متوافق أيضاً مع أهداف النظام البيئي؛ فعندما يكون رفاه الآخرين أو شيء أكبر من الذات على المحك، قد يهتم الافراد بعمق بتحسين قدراتهم حتى يتمكنوا من المساهمة أو دعم الآخرين بشكل أفضل. علاوة على ذلك، نظراً لأن اهداف النظام البيئي لا تركز على الصورة الذاتية، فإنها قد تعزز التعلم والنمو بشكل أفضل من أهداف نظام الأنا في تلك اللحظات التي يكون فيها التعلم أكثر صعوبة وأهمية، مثلاً عندما لا تسير الأمور بشكل جيد، أو عندما يتلقى الفرد النقد أو الرفض أو الفشل (80: Harter.2016).

- **الانا الهادئة وعلاقتها بالعلاقات مع الاخرين:** يشير (كروكر) ان في اهداف نظام الأنا تصبح العلاقات شكلية، أو عدائية للغاية. على سبيل المثال، في مجالات الإنجاز، نجاحات الشخص تقلل من إنجازات الآخرين. وفي العلاقات الاجتماعية، هدف الفوز على شخص آخر يتمركز حول إشباع رغبات الفرد الخاصة، وربما على حساب الآخرين. ومن ثم، في إطار نظام الأنا، يصبح الآخرون قضاة أو مقيمين للذات، مما يخلق توتراً في العلاقات؛ وتتعزز مشاعر التنافس والصراع، وتقوض التقارب، وتزيد من الشعور بالوحدة. في المقابل، في اهداف النظام البيئي، الافراد لا يرون العلاقات على أنها صفرية في طبيعتها؛ فهي تدعم كل من الذات والآخرين. ومن ثم، فإنها تبني الروابط الاجتماعية وتنشئ علاقات تعاونية وداعمة.

- **الانا الهادئة وعلاقتها بالرفاهية:** اكد (كروكر) أن أهداف نظام الأنا تقوضها لأنها تعزز مشاعر الوحدة، وتقوض الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الافراد من الآخرين بمرور الوقت ولها عواقب على الصحة النفسية ومحتمل ان تؤدي إلى الاكتئاب. أما أهداف النظام البيئي فانها تعزز الرفاهية، لأنها تعزز مشاعر التقارب وتبني الدعم الاجتماعي وتعمل على زيادته (66-65: Crocker,2011).

خامسا : نظرية ادارة الخوف للانا الهادئة والمرتفعة لكوسلوف

A Terror Management Theory on the Quiet Ego and the Loud Ego for
(Kosloff,2012)

اشار (Kosloff,2012) إلى أن "لا الأنا الهادئة ولا الانا المرتفعة- الصاخبة بمفردها كافية للرفاهية الشخصية والاجتماعية" وتستند هذه الفكرة إلى حقيقة ان هناك وظيفتان مهمتان للانا التي تعد جهاز صنع القرار المركزي للعقل وهما التوسط بين مصالح الفرد ومصالح الآخرين وتحقيق التوازن بين دمج التجارب في

هياكل المعرفة المألوفة وصياغة مفاهيم جديدة للعالم. وفيما يتعلق بهذه الوظائف يمكن تصور طيف في أحد طرفيه الأنا المرتفعة - التي توجه الفرد نحو السعي لتحقيق منفعة شخصية، وتأكيد تفرد وقيمته، وتقاسم تلك القيمة مع الآخرين أو تفرضها عليهم؛ وفي الطرف الآخر الأنا الهادئة- التي توجه الفرد نحو تجاوز الاهتمامات الشخصية لدمج المعرفة والخبرة الاجتماعية مع الهياكل الذاتية الموجودة مسبقاً، وأشار (كوسلوف) إلى ان النظريات السابقة تساوي الشخصية المثلى بالانا الهادئة التي تخفف الأناية والتضخم الذاتي لصالح الترابط والتسامح والانفتاح على الخبرة واعدت الانشغال بالانا المرتفعة والحفاظ على مستوى عالٍ من احترام الذات بأن له عواقب شخصية واجتماعية سلبية (Kosloff et al.,2008:33)

وبين (كوسلوف) الى انه يمكن أن تتجلى توجهات الأنا الهادئة والانا الصاخبة بشكل شخصي وأشكال غير ملائمة اجتماعياً. ويمكن أن تكون الأنا الصاخبة جامدة بشكل دفاعي في التأكيد على تضمين الصلاحية الشاملة لبعض المفاهيم المحدودة عن العالم والدفاع عن الشعور المتضخم بالقيمة الشخصية؛ وعلى العكس من ذلك، يمكن أن تسمح الأنا الهادئة بتبني الأعراف والمعتقدات الجماعية والدفاع عنها، مما يؤدي إلى تعبير منخفض عن الإمكانيات الشخصية (Kosloff et al.,2008:34-35)

وان هذه الاعتبارات تقود إلى الاعتقاد بأن الأفراد يمكن أن يخدموا بشكل أفضل عن طريق الحفاظ على توازن مرن ومناسب للموقف بين التوجهين: التقليل من حجم الأنا عندما يتم توسيع الذات للاندماج بتجارب جديدة والاحتفاء بالآخرين والاعتراف بالقيود الشخصية بطريقة منطقية وبناءة (Kosloff et al.,2008:35) ولفهم أفضل لكيفية تحقيق التوازن الأمثل بين توجه الأنا الصاخبة والانا الهادئة،

اشار (كوسلوف) إلى أنه من المهم النظر في الوظائف النفسية لكل من هذين التوجهين (Kosloff et al.,2008:35) فالأنا الهادئة والانا المرتفعة يؤديان وظيفة إدارة الخوف إذ يفترض أن الوعي البشري الفريد بالموت يولد احتمال الخوف الذي يديره الافراد عن طريق وضع حاجز مزدوج للقلق مكون من شيئين، الأول نظرة ثقافية للعالم التي هي مجموعة من المعتقدات الإنسانية حول طبيعة الواقع التي تضيف معنى للعالم، وتقدم وعد بالحماية وشكل من أشكال الخلود الرمزي لأولئك الذين يستوفون القيم والسلوك السليم، اما الثاني احترام الذات هو الاعتقاد بأن الفرد يفي بالفردية الداخلية كعابيير القيمة والأعراف والأدوار الاجتماعية المستمدة من الثقافة (Watson,201 8: 15).

فعن طريق الحفاظ على الثقة في النظرة الثقافية للعالم وإدراك الذات كمشارك قيم فيها، فإن الافراد سيصبحون مؤهلين رمزياً لتجاوز مخاوف الموت ومن ثمّ يمكنهم الحفاظ على الاتزان النفسي على الرغم من معرفتهم المسبقة بمعدل الوفيات. ويمكن الحصول على الخلود الرمزي عن طريق النظر إلى الذات كجزء من

ثقافة تستمر إلى ما بعد حياة الفرد أو عن طريق عمل اشياء دائمة لوجود الفرد (على سبيل المثال) أعمال فنية أو علمية عظيم وقد تتعارضان الأنا الهادئة والصاخبة مع بعضها البعض. فالأفراد يديرون المخاوف الوجودية عن طريق الحفاظ على التوازن الأمثل بين التأكيد على الفردية ودمج الانا في الحشود للشعور بالأمان، أي أن توجهات الأنا الهادئة والصاخبة تبدد مخاوف الموت وأن اعتماد أي من التوجهين يمكن أن يهدد بتقويض الحماية النفسية التي يوفرها الآخر. ويقلل الافراد أحياناً من هذا الصراع عن طريق سحق اناهم المرتفعة، حتى لو كان ذلك يعني اتخاذ موقف سلبي تجاه إبداعاتهم وكفاءته (Kosloff et al.,2011:38).

٦ - نظرية الأنا الهادئة لباور وويمنت و Theory of Ego Quite for Bauer & Wayment

(النظرية المتبناة في البحث الحالي) (Wayment ٢٠١٧)

تُعدُّ نظرية وايمنت وباور (Bauer & Wayment) من النظريات التي تناولت وفسرت الانا الهادئة بشكل مباشر، فإشار كل من (Bauer & Wayment) ان البعض فسر الأنا الهادئة على أنها الانا الهشة أو الانا المسحوقة أو الانا الصامته عن غير قصد وفكر البعض الآخر في "النوع القوي والهادئ" - شخص لديه ثقة بذاته ولدت من فهمه لها ولا يشعر بالحاجة للتحدث عن الأشياء بعمق، فالتفسير الاخير هو الأقرب إلى معنى الأنا الهادئة (Bauer & Wayment,2008:9) وهي تعد طريقة لبناء هوية ذاتية تتجاوز الأنانية وهي لا تتطوي على تجاهل المصلحة الذاتية المباشرة وبدلاً من ذلك، فإنها تتجاوز الأنانية عن طريق التوازن بين المصلحة الذاتية والاهتمام بالآخرين وكذلك النظر إلى الوضع الراهن برؤية بعيدة المدى للذات وللآخرين (التطور مع مرور الوقت). فإنَّ الطريق إلى الأنا الهادئة مرصوف بالتوازن والنمو الشخصي في الاهتمام بين الذات والآخرين والنمو في الذات والآخرين مع مرور الوقت (Wayment & Bauer,2018:882).

يشير (وباور) ان الانا الهادئة هي حصيلة عملية تطور الانا ولا يوجد شخص يولد بأنا هادئة، فالانا تبدأ صاخبة وأنانية- تطالب بالحاجات الأنانية في اللحظة الآتية وفي نهاية المطاف، تتضح الأنا ويتعلم الشخص تجاوز المصلحة الذاتية والتفكير من وجهة نظر الآخرين لربط الإجراءات الحالية بالنتائج المستقبلية ويتعرف على الناس والخبرات بطريقة أوسع وأعمق بشكل متزايد (Bauer,2008:199)

ويذكر (وايمنت وباور) انه ليس فقط لم يولد الافراد بأنا هادئة، ولكنهم أيضاً، يولدون من دون أي أنا على الإطلاق. ويُنظر إلى الأنا على أنها تتشارك مع مفهوم الذات تدريجياً خلال الـ ١٨ شهر الاولى أو نحو ذلك من الحياة. وعندما تظهر الأنا، تكون صاخبة، غير قادرة على الأخذ بوجهات نظر الآخرين. وعند التقدم في العمر إلى الأمام في بضع سنوات لا يزال الأطفال في الرابعة من العمر أنانيين بشكل ملاحظ بمعنى أنهم وضعوا قيوداً واضحة على الأخذ بوجهات نظر الآخرين، ومع ذلك فإنهم أكثر قدرة بكثير من الأطفال في عمر

ثلاثة سنوات في التفكير من وجهة نظر الآخرين. فالأنا، على الرغم من أنها لا تزال صاحبة هنا، ولكن هي على الأقل أكثر هدوءً بقليل مما كانت عليه عند ظهورها - أكثر وعياً بالذات والآخرين، وأكثر قدرة على التفكير في تأثير الإجراءات الحالية على المستقبل. في مرحلة الطفولة المتأخرة يحدد الاطفال هوياتهم مع مجموعات معينة من الأقران وليس مع جميع الافراد الآخرين، ويتم بناء الذات النفسية الاجتماعية إلى حد كبير كمنتج لمقارنات تقييمية للذات مع الآخرين. في وقت مبكر من سن المراهقة يتعرف الشخص بشكل أكبر على تلك المقارنات التقييمية الخاصة الذي يعتقد أن الآخرين (لا سيما الأقران) يجدونها ذات قيمة. في سن المراهقة المتوسطة والمتأخرة يبدأ الشخص باستيعاب هذه القيم في مجموعة من المعتقدات. وخلال هذا الوقت، تصبح الأنا أقل انشغالاً بالمظاهر وأكثر بالديناميات النفسية الاجتماعية. ولكن أكثر من ذلك، تكتسب الأنا القدرة الذاتية على تنظيم الذات بشكل أكثر تعقيداً لجلب مجموعة أكبر من وجهات النظر النفسية والاجتماعية للتأثير في أفكار الذات والآخرين. وبالطبع، المراهقون معروفون بأنانيين، لكنهم أقل أنانية مما كانوا عليه في السابق وأكثر مما يحتمل أن يصبحوا ايضاً (Wayment & Bauer, 2007:3).

ولإدراك مفهوم "الأنا الهادئة"، يجب أولاً التفكير في الأنا الصاخبة إذ ميزت النظرية بين الانا الهادئة والانا الصاخبة- الضجيجية، عن ان الهادئة تستمع للآخرين كجزء من الانسجام النفسي الاجتماعي ومنسجمة مع الإيقاعات الداخلية للآخرين (بما في ذلك الذات أيضاً) أي الديناميات النفسية، ولديها المزيد من التوازن والتكامل بين الذات والآخرين، والاعتراف المتوازن بنقاط القوة والضعف الذي يمهد الطريق للنمو الشخصي، وشفقة أكبر بالذات والآخرين وأقل تهيجاً وشقاءً من مسؤوليات الذات والصور الاجتماعية، وتدرك أن الذات هي في النهاية بناء أو قصة لا تخلق شعوراً بالوحدة، وأشار كل من (Ryan, Creswell & Niemiec, Brown) انه بقدر ما تهدأ الانا يمكن أن يكون الفرد أكثر حضوراً في حياته، وانخفاض التشويه لديه لما يحدث في الواقع (Niemiec et al., 2009: 123).

وبيين (وايمنت) ان الأنا الهادئة تعبر عن موقف أقل دفاعية تجاه الذات والآخرين (Wayment et al., 2015:1003)، بينما الصاخبة تضبط الآخرين بالطريقة ذاتها التي يتم فيها ضبط الضوضاء في المكان وتتوافق أكثر مع المظاهر الخارجية للآخرين وتتفق الكثير من طاقاتها على تحديد بناء الذات والدفاع عنه، ثم تثبت نفسها في العال (Bauer & Wayment, 2007:9)، اما (Maurer) أشار ان الأنا الصاخبة هي دفاعية لديها قدرة محتملة خطيرة لتشويه الواقع (Maurer, 2018:10).

وأوضح (باور) ان تطور الانا ينطوي على عدة أبعاد تميز الأنا الهادئة متمثلة بـ

- القدرة المتزايدة على التفكير من منظور الآخرين ودمجها مع وجهة نظر الفرد.

- اضافة معنى لتجربة الفرد الداخلية؛ والعدالة الأخلاقية فيما يتعلق بالحقوق والمبادئ والسياقات.
- سيطرة الفرد على نبضاته واندفاعاته.
- الاتصال بالآخرين بالتبادل والشعور بالترابط معهم.
- احترام استقلالية الذات والآخرين.
- معالجة النزاع مباشرة بدلاً من الدفاع (أو بدلاً من الدفاعات غير الناضجة).
- التعرف على المجموعات الاجتماعية الأوسع نطاقاً.
- اعطاء قيمة لنمو النفس (Bauer,2008 :200)

❖ تطور الانا كهدهو الانا

اعتمد (وايمنت وباور) على نظرية التطور لـ (Loevinger 1976) لتحليلها النظري والتجريبي لمراحل النمو، فقامت بتوليف هذه المراحل عن طريق إظهار كيفية تحول الأنا، بدلاً من التركيز على تفاصيل حقبة تطور الأنا المحددة. ووصف كل من (وايمنت وباور) تجربة التطور هذه بأنها "تهدئة الأنا" بأوصاف نظرية للغاية وضمنت مفهوم الانا الهادئة أفكار مشابهة لأفكار (Piaget 1970) التي تنظر إلى مراحل النمو المعرفي السابقة على أنها "صاخبة" (مرحلة التمركز حول الذات)، وحددا موضوعات هدوء الأنا عن طريق تحديد خصائص مثل منظور الوعي المنفصل والهوية الشاملة واتخاذ منظور الآخرين والنمو الشخصي، وأكدت على أن الأنا في مستويات أعلى من التطور تصبح أقل دفاعية. وهذا يعني أن النظام الدفاعي للشخصية في "الأنا الهادئة" دمج كدفاع تكييفي على مستوى ارقى (Rascovar,2015:8-9). وأشار وايمنت وباور بالاستناد الى نظرية (Loevinger 1976) الى ان هناك ثمانية مراحل وراء مرحلة ما قبل الأنا في مرحلة الطفولة كما موضح في مخطط (1) (Bauer, 2008: 200).

الخصائص			
مستويات الانا	التحكم في الاندفاع	الوضع الشخصي	الاهتمامات النفسية الاجتماعية
الانديفاع	متهور	اناني, اعتمادي	المشاعر الجسمية
الحماية الذاتية	انتهازي	متلاعب, حذر	السيطرة
الامتثال	احترام القواعد	مخلص, ولاء	المظاهر, السلوك
الوعي الذاتي	الاستثناءات مسموح به	مساعد, مدرك لذاته	مشاعر, مشكلات, توافق
الضمير	معايير للتقييم الذاتي, نقد ذاتي	شديد, مسؤول	دوافع, سمات, انجازات
الفردية	متسامح	متعاون	التفرد, التطور, الادوار
الاستقلال الذاتي	التعامل مع الصراع	الترابط	تحقيق الذات, السببية النفسية
الانديماج	التوفيق بين الصراعات الداخلية	الاعتزاز بالفردية	الهوية

مخطط (1) يوضح مستويات تطور الأنا من الصاخبة إلى الهادئة (Bauer,2008:201)

اي ان الخصائص الشخصية لكل مستوى من مستويات تطور الانا تعمل كمجموعات فردية من الخصائص التي يُعبر عنها بشكل روتيني، ومع ذلك يتم ترتيبها في تسلسل هرمي تدريجي بحسب ازدياد التعقيد والعمق النفسي الاجتماعي، فعلى سبيل المثال، في مستوى الحماية الذاتية، يمتلك الافراد القليل من القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين، وينظرون إلى الآخرين على أنهم إما معهم أو ضدهم وينشغلون في الحصول على ما يريدون أو على ما لم يحصلوا عليه. وفي المقابل، يتضمن مستوى الامتثال احتراماً للآخرين والولاء للمجموعة. ومع ذلك، فإنّ العقلية الممتثلة توجه الفرد أيضاً للتعرف على الولاء بشكل أساسي، وقبول قيم أولئك الذين هم في سلطة تلك المجموعة، لكي يستطيع الفرد تضخيم قيمه، ومعرفة الذين هم دون تلك المجموعة اي أولئك الذين لا يصلحون في هذه المجموعة. وعلى الرغم من أن الأنا الممتثلة يمكن أن يكون لها لحظات هادئة (على سبيل المثال، عند التفاعل مع أعضاء المجموعة)، ولكن النمط الروتيني للعمل هو استبعاد جزء كبير من العالم الاجتماعي، وإصدار الأحكام على أساس المظاهر، وتعريف الذات إلى حد كبير على اساس المظاهر والانتماء الجماعي. وهذه، بشكل عام، خصائص الأنا الصاخبة (على الرغم من أنها ليست صاخبة كما في مستوى الحماية الذاتية). وان الأكثر هدوءاً من ذلك الممتثل هو العقل الذي ينجز على وفق ما يمليه الضمير الذي يحافظ على إمكانية الانفتاح، أي بمعنى يرى أن وجهات النظر الشخصية قد لا تكون الأفضل ويسعى نحو فهم الدوافع الكامنة للطرائق التي تظهر بها الأشياء، ويسعى بنشاط لوجهات نظر بديلة. ومع ذلك، حتى في هذه المرحلة، فإنّ لدى الأنا الكثير من الهدوء للقيام به، أدّ لا يزال الشخص يظهر الرفض تجاه الامتثال (مع هذا يشير إلى بقايا التفكير على مستوى الامتثال) ولديه إحساس مبالغ فيه بالسيطرة على مصيره أو على مصير الآخرين. والأكثر هدوءاً هو مستوى المستقل بذاته، الذي يفسر فيه الشخص الذات والآخرين على اساس عمليات النمو أكثر من المستويات السابقة وأكثر دينامية للتطور المترابط مع الآخرين. (Bauer,2008:200-201).

ومع تطور الأنا، فإنها ستفسر الذات والآخرين بشكل مختلف وبطريقة تمثل الأنا الأكثر هدوءاً بشكل تدريجي. فالأنا غير الناضجة تطورياً تكون أكثر ضجيجاً- صخباً. إنها "ممتلئة بذاتها". وهي أكثر عرضة لتقدير استقلالية الذات على حساب استقلالية الآخرين. وعندما تنضج الأنا وتصبح أكثر هدوءاً، يزداد احتمال البحث عن توازن أو ديناميية متبادلة بين الذات والآخرين. فضلاً عن ان الأنا الأكثر ضجيجاً من الناحية التطورية تصبح أكثر انشغالاً وتقيماً للذات والآخرين على أساس المظاهر والانتماء الجماعي فقط. وفي المقابل، تركز الأنا الأكثر هدوءاً من الناحية التطورية بشكل أكبر على الذات وتقييم الآخرين على أساس الصفات الأكثر فائدة للتجربة الإنسانية، مثل دوافع الناس، ونواياهم، والتفسيرات الذاتية لتلك المظاهر. ومع

ذلك، طالما ان الأنا تتعرف على الناس والتجارب، فإنّ الأنا لديها مساحة للتهدئة "طالما أن الفرد متمركزاً حول ذاته، سيكون هناك معاناة (Bauer,2007: 202)

وقد أشارت دراسة Cramer (1999) إلى أن مستويات أعلى من تطور الانا تتوافق مع استعمال ثلاثة دفاعات للأنا- "الإنكار والإسقاط والتماهي"- لدى عينة من الشباب البالغين. فالإنكار يتطور مبكراً، ويسيطر على الفرد في سنوات ما قبل المدرسة وينخفض استعماله في العام الدراسي مع ظهور دفاعات أخرى أكثر فعالية. أذ يظهر الإسقاط في مرحلة الطفولة المبكرة ويبقى طوال فترة المراهقة على الأقل. ويظهر التماهي تقريباً في مرحلة المراهقة المتأخرة، أذ يصبح الفرد قادراً على إنشاء هوية نفسية اجتماعية. في حين أن جميع الدفاعات الثلاثة تمثل طرائق تجعل الأنا منطقية للمواقف فيما يتعلق بالذات. فالافراد في المستويات المنخفضة من تطور الانا (الاندفاع والحماية الذاتية) كانوا أكثر عرضة لاستعمال الدفاعات غير الناضجة نسبياً (أي الإنكار والإسقاط). وفي مستوى الضمير أو أعلى كانوا أكثر عرضة لاستعمال الدفاعات الاكثر نضجاً أي التماهي (Cramer,1999:735-750).

واشار وايمنت الى ان الإنكار والإسقاط، هما أنموذجان لما يُعرف عادة بالدفاع. اما التماهي هو دفاع أكثر نضجاً وليس جزءاً مما يُقصد به عادة الدفاع، وهو أهدأ دفاعات الأنا فالافراد بأنا أكثر هدوءاً من الناحية التطورية يصبحون أقل دفاعية، فالتماهي مع الآخرين يمكن أن يذكر الفرد بإنسانيته ويوقظ داخله القدرة على الشفقة ويفعل ذلك تتم تهدئة الأنا (Wayment & O'Mara,2007:167)

• جوانب الأنا الهادئة القصصية

قسم باور صفات الأنا الهادئة إلى وجهين يمكن رؤيته بسهولة في الهوية السردية وقصص الحياة. أذ تكشف قصص الحياة عن أنماط السرد لتفسير الذات وتعكس هذه القصص كيف تفسر الانا الهادئة والانا الصاخبة التجربة النفسية الاجتماعية وتكوين هوية ذاتية. وان أحد هذه الأنماط هو التوجه نحو النمو. وقد سميت هذه القصص الشخصية بسرد النمو أو قصص النمو - السرد الشخصي الذي يؤكد على التطور التدريجي. ولا تتعلق قصص النمو بأي نوع من التطور فقط؛ وانما تتعامل مع النمو النفسي والاجتماعي. وترتبط قصص النمو بمجموعة من خصائص الأنا الهادئة، مما يوفر نافذة على كيفية تفسير الأشخاص الذين لديهم هذه الخصائص وخلق معنى في حياتهم- أي الشعور بالهوية ولا سيما على طول الأبعاد الاجتماعية المعرفية والاجتماعية العاطفية. وتميل قصص النمو التي تعبر عن الأنا الهادئة إلى التوافق مع تطور الانا أو الرفاهية، ولكن ليس مع كليهما. ويميل الأشخاص الذين يصلون إلى مستويات أعلى من تطور الانا والنضج النفسي الاجتماعي إلى بناء قصص تؤكد على صياغة الأحداث الحياتية ذات المغزى والتكيف معها وروابط

سببية بين أحداث الحياة والمفهوم الأوسع للذات؛ وصنع المعنى النفسي الاجتماعي، ولا سيما في قصص الصراع؛ وذكريات حول الاستكشاف النفسي الاجتماعي وتعلم دروس مهمة في الحياة؛ وأهداف الحياة التي تهدف إلى الاستكشاف والتعلم. وبالتالي يعدّ كبار السن هم أكثر عرضة من البالغين الأصغر سناً لسرد قصص الحياة التي تؤكد على المعاني النفسية الاجتماعية بدلاً من مجرد التركيز على حقائق الحياة، والاقوات الجيدة، أو الوضع الاجتماعي، مما يشير إلى أن الانا تزداد هدوءاً (على الأقل بالمعنى الاجتماعي المعرفي) مع تقدم العمر (Bauer,2006:206)

من ظواهر الأنا الهادئة؛ تجنب التفكير السلبي في الاوقات الصعبة وقرارات الحياة الرئيسية التي تحركها الرغبات العميقة أكثر من الدفاعية. والذكريات والأهداف التي لها دوافع جوهرية، أي التركيز على أهمية العلاقات ذات المغزى والقيام بعمل هادف بدلاً من البحث عن الوضع والمظاهر والمكاسب المادية والحصول على استحسان الآخرين. وان هذه الذكريات والأهداف الجوهرية كانت أكثر في السرد لكبار السن من تلك الموجودة في البالغين الأصغر سناً، مما يشير إلى أن الانا تبدو هادئة مع تقدم العمر بالمعنى الاجتماعي العاطفي أيضاً. وبناءً على ذلك أن الأنا الأكثر هدوءاً لديها عمليتان متميزتان نسبياً لتفسير الحياة النفسية الاجتماعية، تركز إحدهما على البحث عن وجهات نظر جديدة ودمجها في الذات والآخرين، والأخرى تركز على تعميق المعنى والشفقة في علاقاتها وانشطتها (Bauer,2008:207) فان قصص النمو التي تركز على صنع المعنى النفسي والتعلم تميل إلى الارتباط ايجابياً بمستويات أعلى من تطور الأنا (Maurer,2018:18)

وقد أشار Maslow (١٩٦٨) إلى أن الناس يفسرون أحداث الحياة على اساس النمو أو الامان. وينطوي اتجاه الامان على الانشغال بالحماية والحفظ والأمن والدفاع - وهي خصائص الأنا الضجيجية-الصاخبة من الناحية التطورية. وينطوي اتجاه النمو على الانشغال بتطوير وتعلم واستكشاف وتعميق خصائص الأنا الأكثر هدوءاً من الناحية التطورية (Bauer,2008:206)

• مواقف التوازن والنمو

حدد (وايمنت) التوازن والنمو كموقفين رئيسيين تأخذهما الأنا الهادئة تجاه الذات والآخرين بمرور الوقت ويشير التوازن إلى ان الأنا الهادئة تراعي أو تترن حاجات ورغبات ووجهات نظر الذات والآخرين، اما النمو فيشير إلى ان الأنا الهادئة تأخذ بالحسبان الذات والآخرين بمرور الوقت وتنطوي الأنا الهادئة على الاهتمام الاجتماعية والشخصية والتطورية. ويشير مصطلح الموقف إلى ان النظرية لا تتبنى موقفاً من أن المصلحة الذاتية سيئة، وذلك على الرغم من أن مشكلات الإفراط في المصلحة الذاتية والنرجسية والافتقار إلى الاهتمام بالآخرين موثقة جيداً بأنها سيئة فالمصلحة الذاتية ضرورية للبقاء وحتى لازدهار العلاقات المتبادلة ولكن ذلك

فقط عندما تكون متوازنة مع الاهتمام بالآخرين. وعلى العكس من ذلك، فالكثير من الاهتمام بالآخرين (على سبيل المثال، في التواصل المفرط) يمكن أن يكون مشكلة أيضاً (Wayment et, 2019:1003)

أد استهدفت دراسة (Wayment & Bauer 2018) ما إذا كانت هناك علاقة بين الأنا الهادئة والظواهر التي تعكس على وجه التحديد التوازن والنمو على اساس توجهات القيم والدوافع، وما إذا كانت هذه القيم والدوافع يمكن أن تساعد في تفسير العلاقة الايجابية بين الانا الهادئة والرفاهية. وبحثت الدراسة في العلاقات بين الانا الهادئة والقيم والدوافع واهداف نظام الانا (اهداف الصورة الذاتية) واهداف النظام البيئي (الاهداف الرحيمة) والقيم العالمية وشارت النتائج الى ان الانا الهادئة أرتبطت ايجابياً بدوافع الاهداف الرحيمة والتأمل وسلبياً بأهداف الصورة الذاتية. وأيضاً أرتبطت ايجابياً بالقيم العالمية والإحسان والتوجيه الذاتي التي تعكس ألتوازن بالاهتمام بين الذات والآخرين. ولا توجد علاقة للانا الهادئة بالامتثال ووجد تحليل الانحدار بان النمو والتوازن يسهم ايجابياً بشكل كبير في التباين المشترك في الانا الهادئة والرفاهية وأكدت النتائج على مركزية قيم النمو والتوازن في بناء الانا الهادئة (Wayment & Bauer,2018:881)

وأشار باور ووايمنت إلى أن التوازن لا ينطوي فقط على الاهتمام بالذات والآخرين. وانما يشير أيضاً إلى التقييمات الإيجابية والسلبية للذات وللآخرين. أذ تتمثل مشكلة الأنا الصاخبة في الميل المفرط للبحث عن تقييم ذاتي إيجابي، أي نحو تعزيز الذات غير المبرر. وتتمثل مشكلة الأنا المسحوقة في الميل المفرط نحو التقييم الذاتي السلبي ويبدو أن التوازن الأمثل للتقييمات الإيجابية والسلبية يفضي إلى تحقيق الرفاهية والتكيف مع أحداث الحياة الصعبة. ويتعلق النمو مع مرور الوقت أيضاً، ولا سيما حول كيفية تطور الشخص بطريقة تكيفية أو بطرائق اخرى مرغوب فيها (Wayment & Bauer,2017:88)

ولقد أشارت دراسة (Bauer, Park, Montoya & Wayment ٢٠١٥) إلى ان الدافع للنمو يؤدي دوراً في عيش حياة جيدة أي تتمين التطور الذاتي، ويتم عن طريق توجيه الشخص بطريقتين، على التوالي، هما الحكمة والسعادة (Bauer et al.,2015:193-197)

الصفات الأنموذجية للانا الهادئة

اقترح (باور ووايمنت) بداية عدّة صفات أنموذجية للانا الهادئة أذ حاولت إنشاء قائمة بصفات الأنا الهادئة، وتوقفت عند حوالي ١٠٠ موضوع. أي موضوعات علم النفس التي يمكن أن يكون لها علاقة ما بمشكلات الانانية وتجاوزها، مثل الامتتان، والغفران، والتسامح مع الجماعة الخارجية وغيرها من الموضوعات الايجابية.

بين (باور ووايمنت) هناك أربعة جوانب من التفكير النفسي الاجتماعي - أي التفكير في الذات والآخرين والتفكير في تصرفات الفرد وتفاعلاته - التي تسهل تشكيل هوية ذاتية أقل دفاعية وأكثر شفقة، فإنَّ هذا النوع من التفكير في الذات والآخرين ينطوي على توجهات معينة نحو تثمين القيم الإنسانية (مثل التواضع والشفقة والامتنان والغفران والصدق والنزاهة والرعاية، والترابط) والكائنات الحية.

ومن خلال ذلك توصلنا باور ووايمنت لأربع مكونات أساسية لانا الهادئة وهي: وعي منفصل، وهوية شاملة، واتخاذ منظور، ونمو الشخصي:

أولاً/ الوعي المنفصل Detached Awareness : هو انتباه غير دفاعي (يشبه اليقظة الذهنية) بمعنى ادراك إيجابيات وسلبيات الموقف أو الذات أو الآخرين والتركيز على الحاضر (أو حتى الماضي أو المستقبل، بحسب الموقف) ويشير إلى التفسير الشخصي للوضع الحالي الذي لا يستند فيه الفرد إلى كيف يؤدي به الموقف إلى ان يشعر بذاته بشكل جيد وانما يتم فصل وعي الشخص عن التقييمات الأنايية للموقف (الوعي المنفصل لا يشير إلى عدم وجود التواصل بين الأشخاص). ويعتمد على درجة معينة من الانفتاح والاستعداد لقبول ما قد يكتشفه الفرد عن الذات أو غيرها. ومن بين الفوائد العديدة له فإنه يسمح بتفسير أقل دفاعية للذات والآخرين في الوقت الحاضر (Bauer & Wayment, 2011:12-13)

أد أشار (Rascovar) إلى ان الأنا الهادئة تستعمل وعياً منفصلاً يحافظ على إدراك الفرد للمشاعر والمواقف من دون الحكم على نتائج العملية. وقد تؤدي أهمية تحقيق الوعي المنفصل مع التركيز على النمو إلى أن أكثر هدوءاً في مرحلة البلوغ (Rascovar, 2015:22) ، وأشارت دراسة (Sugiura) الى ان الذهن المنفصل (موقف منفصل) يقلل من القلق لطلبة الجامعة، أد يؤثر الذهن المنفصل ايجاباً في الادراك وحل المشكلات (التقييم السلبي لعملية حل المشكلات والثبات في التفكير) كمتغير رئيس يرتبط بالقلق عن طريق الحد من التقييم السلبي (Sugiura, 2004:169).

أشار (Neff) ان اليقظة هي انخفاض الحكمة - الحالة الذهنية المتقبلة التي يلاحظ فيها الأفراد أفكارهم ومشاعرهم كما هي من دون محاولة قمعها أو إنكارها (Neff, 2008:98) وأشارت دراسة (Shapiro & Bonner 1998) إلى ان اليقظة القائمة تؤثر في الحد من الإجهاد، أد أن ممارسة تدخل اليقظة عمل على التقليل من القلق والاجهاد النفسي الشامل بما في ذلك الاكتئاب وزيادة في مستويات التعاطف الكلي والخبرات الروحية (Shapiro et al., 1998:581).

ثانياً/ الهوية الشاملة **Inclusive Identity** : الدرجة التي يتماثل فيها الفرد مع الآخرين، ويرى ذاته مثلها مثل ذوات الآخرين، ويعدّ الفرد ذاته تتشارك الصفات مع الآخرين، أو بطريقة أخرى، ادراج الآخرين ضمن احساس الفرد بالهوية النفسية الاجتماعية وتزيد الهوية الشاملة من احتمال التعاون وتقلل من احتمالية مواقف الحماية الذاتية تجاه الآخرين، لا سيما عندما يتعلق الأمر بتحديد الهوية مع مجموعة أوسع من الافراد (Wayment et al.,2015:a1004)

مما يعني ان الهوية الشاملة هي القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين بطريقة تسمح للفرد بالتماهي مع الافراد الآخرين. وهذا التماهي ليس مجرد امتثال أو السعي للمقبولية وإنما ينطوي على القدرة لرؤية الاختلافات الماضية على انها أكثر جوهرية، وتوحيد الجوانب الإنسانية مع الأفراد الآخرين. والهوية الشاملة ذات صلة وثيقة بالوعي المنفصل وهو عندما يكون الشركاء الافراد في صراع، فإنّ القدرة على الانفصال ذهنياً عن وجهات نظر الفرد ومثله وتوقعاته هي بالضبط ما يمهد الطريق نحو فهم وجهات نظر كل من الذات والآخرين (Bauer & Wayment,2008:13-14)

وأشار (Leary, Tipsord & Tate) إلى ان الأفراد الذين يتسمون بمستوى عالٍ من الهوية الشاملة قد يتحسنون عاطفياً بسهولة، وترتبط بتوجه أقوى نحو الآخرين ونحو العالم الطبيعي (Leary et al.,2008:145-146).

ثالثاً/ اتخاذ منظور **Perspective Taking** : ويقصد به التفكير في وجهات نظر الآخرين والقدرة على تحويل الانتباه عن الذات الذي لا يسهل الشفقة فحسب بل الفهم لظروف أولئك الذين شعر الفرد تجاههم بالشفقة بحكم الهوية الشاملة (Wayment et al., 2015:a1004) ويتعلق اتخاذ المنظور بالموقف العاطفي تجاه الذات وغيرها من الأمور التي تنطوي على القبول والتعاطف والرغبة في تعزيز رفاهية الافراد الآخرين. ويرتبط مفهوم اتخاذ المنظور بالهوية الشاملة بشكل كبير لانهما أكثر الجوانب العاطفية والمفاهيمية النسبية التي تحدد الهوية النفسية والاجتماعية. أي يمكن أن يؤدي احدهما إلى الآخر. على سبيل المثال، الفهم المفاهيمي لترابط الفرد مع الآخرين قد يؤدي إلى الشفقة، ومشاعر الفرد من الشفقة قد تؤدي إلى بصيرة مفادها ان الذات والآخرين هم مترابطين (Bauer & Wayment,2008:13-14).

وأشار (Neff 2008) الى ان الأفراد ذوو الشفقة بالذات لطيفون مع أنفسهم والآخرين. ويمكن عدّ الشفقة بالذات نوعاً من نقاء القلب، أدّ يتم تليين الحدود بين الذات والآخرين - كل البشر يستحقون الشفقة، وتشمل الذات. وبهذه الطريقة، تمثل الشفقة بالذات الانا الهادئة، لأن تجربة الفرد لا يتم تصفيتها بقوة عن طريق عدسة ذاتية منفصلة (Neff,2008:95) وأن أحد الأسباب الرئيسية وراء الشفقة هو قدرة الفرد على التماهي مع الآخرين

بشكل لا ينفصم لأن هذا التماهي، لا سيما مع الأشخاص الذين يعانون أو الأقل نصيباً، يجعل الفرد على دراية شديدة بهشاشته وضعفه (Wayment & O'Mara,2008:159)

واشار (May 1967) إن اتخاذ منظور بشكل متزايد يعزز الاستجابات المتعاطفة لمحن الآخرين باختصار يمكن الوعي الذاتي من اتخاذ منظور عند النظر إليه من منظور تنموي وظرفي (Silvia & O'Brien,2004:478)

رابعاً: النمو **Growth** : هو دافع لتحويل التركيز من الوضع الحالي إلى نمو شخصي انساني على المدى البعيد وعرض الحدث باعتباره فرصة للنمو الفردي والتطور الإنساني والاجتماعي وكيف يمكن ان يستمر في اتجاهات متعددة في المستقبل (Wayment et al.,2015:a1004) اذ ان الاهتمام الشخصي بالنمو يهدئ الأنا ويفسح التفكير الموجه للنمو مساحة لفهم وجهات النظر المختلفة. فالاهتمام بالنمو يجبر الفرد على التساؤل عن الآثار بعيدة المدى للإعمال الحالية.

ويشير (وايمنت) الى ان الوعي المنفصل والاهتمام الشخصي بالنمو يوفران موازنة مثيرة للاهتمام بعضهم ببعض، فالأول يركز على لحظة فورية من دون الاخذ بالحسبان للمستقبل، في حين يركز الثاني على العمليات البعيدة المدى للحظة الحالية. وأن كلاهما يسهمان ايجابياً في الأنا الهادئة (Wayment et al.,2015:a1003)

وان تفسيرات النمو تجعل الفرد ينظر إلى الوضع الحالي (لا سيما النزاعات) كجزء من عملية مستمرة بدلاً من كونها نهاية دائمة (Bauer & Wayment,2017:13-14)

واشار (باور ووايمنت) الى ان لهذه الصفات الأربعة للأنا الهادئة ارتباطاً وثيقاً بعضها ببعض، ومع ذلك، تمت دراستها سابقاً بشكل مستقل نسبياً. وكل واحدة منها يمكن أن ينظر إليها كحالة وسمة وحافز ومهارة يتم تطويرها عن عمد. وفضلاً عن ذلك، فإن هذه الصفات، يمكن العثور عليها في جذور معظم خصائص الأنا الهادئة إما بشكل فردي أو بشكل جماعي. على سبيل المثال، يشتمل الامتتان على إدراك الفرد بأنه مترابط مع الآخرين. وينطوي التواضع على الوعي الذاتي الذي يخفف الاكتئاب. وأيضاً تم تحديد الحكمة على أنها واحدة من هذه الصفات الأربعة أو على مزيج منها. وأخيراً، لم يتم تحديد الأنا الهادئة بسلوك، أي أكثر من الأنا (أو الذات) وانما هي في حد ذاتها هي السلوك. فالهدوء النسبي أو صخب الأنا هي مسألة كيف يفسر الفرد الذات والآخرين - بطريقة متوازنة أو متكاملة وشفوقة، أو موجهة نحو النمو- (Bauer & Wayment,2018:13)

الموازنة بين نظريات الانا الهادئة

"الانا الهادئة" تعني اتخاذ موقف شخصي اقل دفاعية تجاه الذات والآخرين أذ يتم رفض حجم الأنا ويستمتع الفرد للآخرين والذات في محاولة للاقتراب من الحياة بشكل أكثر إنسانية وشفقة وتنطوي الانا الهادئة على تركيز أساسي ينطوي على النمو والتوازن في تفسيرات الفرد للذات والآخرين. كل المنظرين الذين تناولوا مفهوم الانا الهادئة اتفقوا على ان النرجسية هو المفهوم المعاكس لها، بما يعني ان الدرجات المنخفضة من الانا الهادئة تعد انا نرجسية صاحبة تفضل ذاتها على الغير.

واتفق كل من (Exline) ان الانا الهادئة هي مماثلة للتواضع المتمثل برغبة غير دفاعية في رؤية الذات بدقة، فوصفها بانها غير منتفخة اذ ان الفرد تكون لديه قدرة في ان يحمل نظرة صادقة عن ذاته، ولا تتطلب شعوراً بالدونية من الاخرين، ويرى الفرد أن الذات جزء صغير نسبياً في مخطط أكبر للأشياء، عندما ينظر إليها من منظور واسع، ويرى حجمه تقريباً مثل جميع البشر الآخرين. و (Ardelt) يؤكد ان الانا الهادئة تجسد أعلى مستوى من تطور الذات، اما (Campbell) يوضح الأنا الهادئة هي هدية للآخرين فهي اقل عدواناً تجاه الاخرين وقل تلاعباً وخداعاً وخيانة وقل تدميراً للموارد وأقل تنافساً مدمراً وهي أبعد من مجرد تجنب فحاح النرجسية،

وبيين كروكور Crocker ان افراد الانا الهادئة يهتمون بصدق بأولوية الآخرين ورفاههم؛ وإنهم متعاطفون وسخيون وداعمون للآخرين، من دون الاهتمام بما يعنيه ذلك لصورتهم الذاتية، إذ يرى الافراد أنفسهم كجزء من نظام أكبر، نظام يكون فيه لأفعال الافراد عواقب على الآخرين، وفي هذا الإطار، رفاهية الذات والآخرين ليس محصلتها صفر ويكون الافراد على استعداد لإعطاء الأولوية لرفاهية الآخرين، ليس بدافع الفضيلة أو التضحية بالذات ولكن بدلاً من ذلك لأنها في النهاية هي أفضل طريقة بالنسبة لهم.

اما Kosloff تفرد برأيه فإشار إلى أن "لا الأنا الهادئة ولا الانا المرتفعة- الصاخبة بمفردها كافية للرفاهية الشخصية والاجتماعية" وتستند هذه الفكرة إلى حقيقة ان هناك وظيفتان مهمتان للانا التي تعد جهاز صنع القرار المركزي للعقل وهما التوسط بين مصالح الفرد ومصالح الآخرين وتحقيق التوازن بين دمج التجارب في هياكل المعرفة المألوفة وصياغة مفاهيم جديدة للعالم.

اما Wayment & Bauer فأتفقاً مع ما سبقهم من اراء وطروحات نظرية وارنكزا عليها للانطلاق بنظرية جديدة تصف الانا الهادئة بشكل مستقيض وبرؤى علمية مبينة الانا الهادئة بطلتها الجديدة بأنها تعد طريقة لبناء هوية ذاتية تتجاوز الأنانية وهي لا تنطوي على تجاهل المصلحة الذاتية المباشرة وبدلاً من ذلك، فإنها تتجاوز الأنانية عن طريق التوازن بين المصلحة الذاتية والاهتمام بالآخرين وكذلك النظر إلى الوضع الراهن

برؤية بعيدة المدى للذات وللآخرين (التطور مع مرور الوقت). فإنَّ الطريق إلى الأنا الهادئة مرصوف بالتوازن والنمو الشخصي في الاهتمام بين الذات والآخرين والنمو في الذات والآخرين مع مرور الوقت.

■ أسباب تبني نظرية الأنا الهادئة لباور وويمنت Theory of Ego Quite for Bauer & Wayment (٢٠١٧)

- ١- من اهم النظريات التي تناولت وفسرت الانا الهادئة بشكل مباشر فضلاً عن تم تطوير افكارها لاحقاً عام ٢٠١٥, إذ انبثقت منذ عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٧.
- ٢- تعدّ النظرية ضمن نظريات علم نفس الشخصية وتناولت في مضامينها علم النفس المعرفي والاجتماعي والتطوري وهي من فروع علم النفس الاساسية وذات اهمية وعلاقة بمتغيري البحث في البحث الحالي.
- ٤- فسرت النظرية بوضوح كيف تؤدي الانا الهادئة إلى مرونة ورفاهية الفرد التي تمثل احد الأهداف الرئيسية لعلم النفس الإيجابي وهو فرع حديث من فروع علم النفس. فضلاً عن أفكار النظرية تتبنى في مضامينها اهداف علم النفس الإيجابي, لأنها تحفز على بناء نقاط القوى, التي من شأنها تنفع الأفراد في أوقات المحن وهذا ينفع عينة العاطلين عن العمل.
- ٥- قام اصحاب النظرية ببناء مقياس لقياس الانا الهادئة بالاستناد الى النظرية وهذا يعني أن النظرية تم اختبارها.
- ٦- معظم الدراسات اعتمدت هذه النظرية في مناقشة نتائج دراساتهم او اشارت اليها فضلاً عن معظم الادبيات النفسية التي تتعلق بالانا الهادئة تعود لإصحاب النظرية وقيام صاحبي النظرية بعدد من الدراسات الارتباطية والتجريبية والمقارنة التي تدعم مضامين النظرية.
- ٨- طبقت النظرية على عينات مختلفة وعلى اكثر من ثقافة مثل الثقافة التركية والرومانية. فضلاً عن مضامين النظرية تناسب بيئة المجتمع العراقي فيما يتعلق بالتوجه الثقافي الفردي والجماعي اذ ان ثقافة المجتمع العراقي تتميز بالتوجه الجماعي.
- ١٠- أفكار النظرية تتفق مع النظريات ومع عدد كبير من الدراسات التي تطرق إليها البحث الحالي.

■ ١٢- الاهتمامات البحثية لإصحاب النظرية تطور الشخصية بشكل عام والانا الهادئة بشكل خاص وكيفية التعامل مع احداث الحياة المجهدة وان أحد اصحاب النظرية Jack Bauer بروفيوسور في علم النفس في جامعة دايتون في الولايات المتحدة وهو متخصص في تطور الشخصية ويقوم بتدريس علم نفس الشخصية أما الاخرى Heidi Wayment فهي بروفيوسور في علم النفس في جامعة شمال أريزونا في الولايات المتحدة ومتخصصة في علم النفس الاجتماعي التجريبي وعلم النفس الصحي وقامت بدورات عن الذات والهوية Bauer & Wayment عدد من البحوث والمؤلفات في الانا الهادئة بصورة خاصة وفي موضوعات اخرى في علم النفس بصورة عامة وحاصلين على عدد كبير من المناصب الاكاديمية في الجامعات.

ثالثا: الاطار النظري للكفاءة الارشادية

كان هناك معتقد استمر لفترة طويلة وهي ان الفائدة الارشادية او العلاجية تكمن في الأساليب والتقنيات التي يستخدمها المرشد النفسي اثناء عملية الارشاد، ولكن فيما بعد بدأ يدرك العاملون في مجال الارشاد والعلاج النفسي ان التأثير الارشادي والعلاجي يكمن بشكل اكبر في شخصية المرشد او المعالج النفسي وقدرته على التأثير في المسترشد اكثر منه في الأساليب الارشادية المستخدمة بحد ذاتها. وهذا يفسر لماذا قد ينجح مرشد نفسي في عملية الارشاد بينما يفشل اخر في تحقيق هذا النجاح، مع انهما يتعاملان مع نفس المسترشد و يستخدمان معه نفس الأساليب تماما. ولهذا تعد هناك أهمية كبيرة لشخصية المرشد النفسي في نجاح عملية الارشاد بشكل يفوق مكانة الأساليب او الاتجاهات الارشادية المستخدمة. الامر الذي دفع المختصون في مجال الارشاد والعلاج النفسي لدراسة شخصية المرشد والمعالج النفسي دراسة عملية متعمقة للتعرف على الخصائص والمهارات الفعالة التي تساهم في نجاح عملية الارشاد (العاسمي، ٢٠٠٦: ١٠١). فمن الضروري ان تتوفر في شخصية المعالج النفسي او المرشد النفسي مجموعة من الصفات الإيجابية بحيث يكون عنصرا ناجحا في عملية الارشاد النفسي، لذا فأشارت جمعية علم النفس الامريكية لقائمة سمات المرشد النفسي وهي كالآتي:

- القدرة العلمية والأكاديمية الممتازة.
- الاصالة وسعة الحيلة.
- حب الاستطلاع.
- الاهتمام بالاشخاص كأفراد (التجاوب الإنساني).
- الاستبصار في الشخصية المميزة للفرد.
- الحساسية لتعقيدات الدوافع.
- التحمل والصبر.
- القدرة على تكوين علاقات طيبة ومؤثرة مع الاخرين.
- المثابرة.
- المسؤولية.

- اللباقة والمرونة. - القدرة على ضبط الذات.
 - الإحساس بالقيم الأخلاقية والمثل العليا. - الأساس الثقافي الواسع.
 - الاهتمام بعلم النفس عامة وعلم النفس الاكلينيكي خاصة (عطوف وياسين، ١٩٨١ : ٨٦-٨٧).
- اما كارل روجرز فذكر في كتابه (الاستشارة والعلاج النفسي) خمس سمات يجب ان تتوفر عند الاخصائي في الارشاد النفسي وهي:
١. ان يكون الاخصائي شديد الحساسية للعلاقات الاجتماعية.
 ٢. ان يتصف بالروح الموضوعية والاتجاه الانفعالي غير المتحيز.
 ٣. ان يكون لديه احترام لكل انسان، وان يتقبله على ما هو عليه من علل، وان يترك له الحرية ليحرب ما يراه من حلول.
 ٤. ان يعرف نفسه ودوافعه وان يدرك قصوره وعجزه الانفعالي.
 ٥. ان تكون لديه القدرة على فهم السلوك الإنساني (روجرز، ١٩٧٢ : ٥٠).
- ما من وجهة نظر محمد شحيمي فأن السمات هي:
- التواضع والخلق الكريم.
 - رحابة الصدر، وعدم التبرم او الضجر، وقوة التحمل.
 - الا تكون لديه هواجس بجمع الثروة والغنى السريع، وان يعتبر نفسه صاحب رسالة إنسانية رفيعة.
 - الا يستخف بأراء عميله، حتى لو بدت له كذلك، وهو القادر بصبره واناته ان يجعل المسترشد يدرك عدم أهميتها بنفسه.
 - ان تكون العلاقة بينه وبين عميله ودية، والا يظهر امام هذا المسترشد كموظف يعمل لقاء اجر معين ضمن وقت معين.
 - ان يهتم المرشد بمظهره انيقا من اجل ان يكون نموذجا يحتذى به وان لا يصل الى درجة الاسراف في ذلك من التأنق، كما انه لا يستحسن ان يخرج عن المألوف في ملبسه (شحيمي، ١٩٩٧ : ٥١).

الكفاءة الارشادية في الشريعة الإسلامية

وتبنى المفكرون المسلمون فلسفة خاصة انبثقت من العقيدة الإسلامية في نظرهم إلى الدور الذي يلعبه الارشاد والمستشار في توجيه سلوك المستشير وفي سعادته وشقائه لذا فان الشريعة الإسلامية لن تغفل عن موضوع الكفاءة الارشادية، فأشارت الى سمات المرشد والية اختياره والبرنامج الارشادي اللازم اتباعها مع المسترشد. وبدأ من البرنامج الرباني المتمثل بعدة أصول يمكن الاستدلال عليه من الايات القرآنية: (ادْعُ إِلَى

سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (سورة النحل: ١٢٥)

اذ سمي ذلك بالأصول التكتيكية الثلاثة (الحكمة، النصيحة والمجادلة) وضعها الله للمرشد والالتزام بها لاي امر كان لان بها يتحقق التغيير المطلوب من الاخرين. وهذه متماثلة مع متطلبات المهارات الارشادية (مهارات الاتصال، مهارات الإدارة والقيادة) من حيث (المرونة العقلية، القدرة على الافناع، القدرة الاستدلالية، الاتزان الانفعالي، مهارة الاصغاء والتحدث) ولابد ان يتمتع الداعي او الموجه او الواعظ او المشير بالقدرة الاستدلالية التي تكون أساسها القدرة على الاستقراء والاستنباط وهذا لا يتأتى الا عن حكمة وعلم ومعرفة في المجال الذي يوجه او يرشد فيه

اما الاية القرآنية قال تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ" (سورة آل عمران: الآية ١٥٩)

تعد إشارة صريحة إلى إحدى أهم الصفات التي يجب توفرها في أية قيادة، ألا وهي العفو واللين تجاه الافراد، وأن الذي يتصدى للقيادة لو خلى عن هذه الخصلة الهامة، وافتقر إلى روح السماحة، وافتقد صفة اللين، وعامل من حوله بالخشونة والعنف والفظاظة فسرعان ما يواجه الهزيمة، وسرعان ما تصاب مشاريعه وبرامجه بنكسات ماحقة، تبدد جهوده، وتذري مساعيه أدراج الرياح، إذ يتفرق الناس من حوله، فلا يمكنه القيام بمهام القيادة ومسؤولياتها الجسيمة، ولهذا قال الإمام أمير المؤمنين مشيراً إلى هذه الخصلة القيادية الحساسة " آلة الرياسة سعة الصدر " (الشيرازي، ٢٠٠٧: ٢٧٤٨)

وينضح مما سبق هذا ما يتطابق بالفعل مع ما ورد بالنظرية من وجوب تحلي المرشد بمهارات القيادة والإدارة.

في حين ان هناك إشارة واضحة في احاديث الرسول الأمين والائمة الاطهار وهي كما يلي، قال رسول الله (ص): "استرشدوا العقل ترشدوا، ولا تعصوه فنتدموا" (الشاهرودي، ١٤١٩: ٣١٤)، اما الامام علي (ع) قال: "على المشير الاجتهاد في الرأي و ليس عليه ضمان النَّجْح" (الامدي، ١٤١٠: ٤٥٢).
اما في عهد أمير المؤمنين (ع) إلى مالك الأشر: " ولا تدخلن في مشورتك بخيلا، يعدل بك عن الفضل، ويعدك الفقر، ولا جباناً يضعفك عن الأمور، ولا حريصاً يزين لك الشره، بالجور فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى، يجمعها سوء الظن بالله " (النوري، ١٩٨٨: ٣٤٩). وعنه قال(ع): "خير من شاورت ذوو النهى والعلم، وأولو التجارب والحزم" (الريشهري، ١٤٢٥: ٤٥٥).

اما الامام علي بن الحسين (ع) قال: "وحق المستشار ان علمت أن له رأيا حسنا أشرت عليه، وإن لم تعلم له أرشدته إلى من يعلم"، وعنه عليه السلام: "وحق المشير عليك أن لا تنتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، وإن وافقك حمدت الله عز وجل" (العالمي، ١٤١٤: ١٧٨).

اما عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مشاورة العاقل الناصح رشد ويمن، وتوفيق من الله، فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب" (المجلسي، ١٩٨٣: ٧٢)، وعنه (ع) قال: " أن المشورة لا تكون إلا بحدودها، فمن عرفها بحدودها وإلا كانت مضرتها على المستشار أكثر من منفعتها، له فأولها أن يكون الذي يشاوره عاقلا، والثانية أن يكون حرا متدينا والثالثة أن يكون صديقا مواخيا، والرابعة أن تطلعه على شرك فيكون علمه به كعلمك بنفسك، ثم يسر ذلك ويكتمه، فإنه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته، وإذا كان حرا متدينا جهد نفسه في النصيحة لك، وإذا كان صديقا مواخيا كتم شرك إذا أطلعه عليه، وإذا أطلعه على شرك فكان به كعلمك، تمت المشورة وكملت النصيحة" (المجلسي، ١٩٨٣: ١٠٢).

اما الصادق (ع) قال: "شاور في أمورك مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال: عقل، وحلم، وتجربة، ونصح، وتقوى، فإن لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله، فإن ذلك يؤديك إلى الصواب، وما كان لك من أمور الدنيا التي هي غير عائدة إلى الدين فاقضها، ولا تتفكر فيها، فإنك إذا فعلت ذلك أصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة، وفي المشورة تعباً اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علما جديدا، ويستدل به على المحصول من المراد، ومثل المشورة مع أهلها مثل التفكير في خلق السماوات والأرض وفنائهما، وهما غيبان عن العبد، لأنه كلما قوي تفكره فيهما غاص في بحر نور المعرفة، وازداد بهما اعتبارا ويقينا، ولا تشاور من لا يصدقه عقلك، وإن كان مشهورا بالعقل والورع وإذا شاورت من يصدقه قلبك، فلا تخالفه فيما يشير به عليك، وإن كان بخلاف مرادك، فإن النفس تجمع عن قبول الحق وخلافها عند الخائرين" (المجلسي، ١٩٨٣: ١٠٣)، وعنه أيضا قال (ع): "لا تكونن أول مشير وإياك والرأي الفطير وتجنب ارتجال الكلام، ولا تشر على مستبد برأيه، ولا على وغد، ولا على مثلون، ولا على لجوج، وخف الله في موافقة هوى المستشار فإن التماس موافقته لؤم، وسوء الاستماع منه خيانة" (المجلسي، ١٩٨٣: ٧٢).

اما الامام زين العابدين (ع) ذكر في رسالة الحقوق: "وَأَمَّا حَقُّ الْمُسْتَشِيرِ فَإِنَّ حَضْرَكَ لَهُ وَجْهٌ رَأْيٍ جَهْدَتْ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ وَأَشْرَتْ عَلَيْهِ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ عَمِلْتَ بِهِ وَذَلِكَ لِيَكُنْ مِنْكَ فِي رَحْمَةٍ وَلِيْنٍ فَإِنَّ اللَّيْنَ يُؤْنِسُ الْوَحْشَةَ وَإِنَّ الْعَلْظَ يُوحِشُ مِنْ مَوْضِعِ الْأُنْسِ وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْكَ لَهُ رَأْيٌ وَعَرَفْتَ لَهُ مَنْ تَتَّقِ بِرَأْيِهِ وَتَرَضَى بِهِ لِنَفْسِكَ دَلَّلْتَهُ عَلَيْهِ وَأَرَشَدْتَهُ إِلَيْهِ فَكُنْتَ لَمْ تَأَلُهُ خَيْرًا وَلَمْ تَدَّخِرْهُ نُصْحًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ". (المجلسي، ١٩٨٣: ١٨).

نظرية سوانك ولامبي Swank&Lambie التي فسرت الكفاءة الارشادية

الكفاءة الارشادية للمرشد تعني مدى فاعليته وقدرته على استثارة دافعية طلابه وبالتالي التأثير على تحصيلهم الدراسي لذا فهو بحاجة إلى التعرف على خصائصهم والاستراتيجيات الكفيلة بخلق جو نفسي اجتماعي يوفر الراحة والاطمئنان والرفاه ويسمح لهم بالابداع ليحفزهم على التعلم ويرعاهم من الجوانب جميعها الشخصية الروحية والخلفية والنفسية والجسمية والاجتماعية ليكون فردا صالحا لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها والانتفاع بقدراتهم وإمكانياتهم ومواهبهم في التغلب على ما يواجهون ما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون بها حتى يبلغوا ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل شخصياتهم (Urbani,2002:92-96).

لذا أكد سوانك ولامبي على أهمية امتلاك المعرفة والمهارات والتصرفات والادوار المهنية اللازمة للوفاء بمسؤوليات المرشد التربوي والقيام بهذه الواجبات بطريقة أخلاقية ومهنية إذ لها أهمية في تكوين مرشد تربوي كفوء عن طريق ممارسة مهنة الارشاد بالإضافة للخبرة الفردية للوفاء بمسؤوليات الدور الارشادي المناط له (Jacqueline, 2010:29)، لمعالجة معظم مشكلات الطلاب الشخصية كالتكيف التي تظهر في البيئة التعليمية ومشكلات التحصيل الدراسي التي ترتبط بنتائج التقييم (Lambie& Ascher,2016:98) .

ويبين Bryne بأن الكفاءة الإرشادية محورا أساسيا في تطوير نوعية الخدمات الإرشادية المقدمة من المرشد للطلاب، كما تمثل الكفاءة الإرشادية ما يمتلكه المرشد من إمكانيات وقدرات ومهارات للقيام بمهامه وأدواره المختلفة (Bryne,2010:28).

فكفاءة المرشد والأساليب التي يمتلكها تساعده كثيرا في مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم المهنية، والتنبؤ بأوضاعهم المستقبلية، وتفسير ما يمرون به من مشكلات مختلفة. ويبرز دور المرشد المؤهل القادر على توظيف كفاءته وأساليبه عن طريق جمعه للمعلومات وميوله وقدراته وتنظيمها وتوظيفها بشكل مناسب، ثم وضع خطة متكاملة، تمكن الطالب من التعرف على قدراته وإمكاناته وصولا للنضج واتخاذ القرار السليم (Steiger, 2003:99) .

مكونات الكفاءة الارشادية حسب نظرية سوانك ولامبي:

بين سوانك ولامبي ان بناء الكفاءة الارشادية يتم عن طريق امتلاك المعرفة والمهارات اللازمة، ويشمل هذا بنظام الثلاثة عوامل تتكون من (أ) مهارات ارشادية، (ب) السلوكيات الارشادية المهنية، (ج) الادوار الارشادية المهنية ويحتوي العامل الأول، وهو مهارات الإرشاد، على جدولين فرعيين تشمل (أ) مهارات الاتصال، و(ب) مهارات القيادة والادارة، وينقسم النطاق الفرعي لمهارات الاتصال إلى ثلاثة فئات، ويحتوي النطاق الفرعي

لمهارات القيادة والادارة الى خمس فئات، فإن كلاً من العاملين الثاني والثالث يتضمن (9) فئات كما في الشكل (2) (Swank,2014:17) وفيما يلي توضيح لهذه المكونات وبتفرعاتها:

أولاً/ المهارات الارشادية: وتتمثل بمهارات الاتصال ومهارات القدرة على القيادة والإدارة، ومهارات الارشاد تكمن في عدد من الاهداف لعل من بينها مساعدة الطالب على فهم نفسه واستثمار امكاناته وتوكيد ذاته واتاحة الفرصة لقدراته للتعبير عن نفسها وتجاوز اسباب تعثره واضرابه وهو بشأنه يساعد الطالب على فهم افضل لنفسه ومساعدته على تقبل نفسه ودراسته والمضي قدماً بامكانات الى الابدع (Swank, Lambie& Witt,2012:116).

وتتضمن المهارات الارشادية فرعين تشمل:

١-مهارات الاتصال.

تعد العملية الارشادية عملية اتصال مواجهي بين المرشد والطالب، تظهر اثنائها مهارات الاتصال لدى المرشد باعتباره الوجه الاساسي للاجراءات المتجهة نحو تحقيق الاهداف المنشودة من عملية الارشاد، ويبين سوانك ان مهارات الاتصال تنقسم الى ثلاث مهارات اساسية هي

أ. **المهارة الأولى (مهارة الاصغاء):** لا يقل الإصغاء الفعال اهمية عن الكلام والتحدث فهو مهارات قد تكون اصعب من مهارات الكلام لما تتطلبه من تركيز وهي كما يقول ويفعل المسترشد، وهي مطلب اساسي لإتقان مهارات الإرشاد المتقدمة ونجاح الاستراتيجيات العلاجية، فالإصغاء الفعال ينظم العملية الإرشادية بكاملها ويعتبر الاساس من كل مقابلة إرشادية. يفيد إتقان مهارات الإصغاء الفعال من قبل المرشد كل من المسترشد والمرشد نفسه فبالنسبة للمرشد فإن اتقانه لمهارات الإصغاء الفعال يعطي فرصة اكبر لنجاح العلاقة الإرشادية وتطبيق الخطة العلاجية وبدون ذلك فإنه سيتجاهل المتطلبة الرئيسة التي يعاني منها المسترشد ويبدو وكأنه محقق في محكمة بدلاً من كونه مساعداً متعاوناً وداعماً، وفيما يتعلق بالمسترشد فان الإصغاء يعزز بقوة وعيه للحديث عن نفسه وخواتمه والمشاركة بالمعلومات المهمة ويشجعه على الاختيار الصحيح للمواضيع وتحمل المسؤولية والتركيز في الجلسة الإرشادية، ولذلك فإن للإصغاء مكونات ثلاثة ذات ارتباط وثيق ببعضها ومؤثرة بالعملية الارشادية وهي كما يلي(Patterson,1986:100):

مكونات عملية الإصغاء:

إن عملية الإصغاء الفعال لرسائل المرشد اللفظية وغير اللفظية تتكون من ثلاث عمليات رئيسية وهي:

• استقبال الرسالة:

عملية غير ظاهرة تتضمن الانتباه السمعي والبصري الدقيق لما يقول المسترشد (الإصغاء).

• معالجة الرسالة:

هي عملية غير ظاهرة أيضاً تحدث في ذهن المرشد تتضمن التفكير وحديث الذات وتحليل الرسائل اللفظية للمسترشد.

• إرسال الرسالة:

هي عملية ظاهرة وملموسة تتضمن استجابة لفظية وغير لفظية بناءً على عملية معالجة الرسالة.

ويوضح (Lambie) في التطبيق الفعلي لمهارات الإصغاء قد يجد المرشد صعوبة أو يخطئ في العملية الثالثة (عملية إرسال الرسالة) والعملية الأولى (استقبال الرسالة) ويترتب على الخطأ والفشل في استخدام أي من العمليتين ما يلي:

أ- إرباط المرشد.

ب- المناقشة الخاطئة لمشكلة المسترشد.

ت- اتخاذ قرار خاطئ لنوع الاستراتيجية المستخدمة في العملية الإرشادية.

ويسهل معالجة الأخطاء في إرسال الرسائل أكثر من معالجة الأخطاء في استقبال الرسائل (Swank).

(Lambie & Witta, 2012: 116).

كما هناك قنوات حسية لعملية الإصغاء الفعال لا بد أن يستخدمها المرشد حتى يشعر المسترشد بأن

المرشد يصغي إليه وأن مشكلاته تشاهد من منظوره الخاص، وأهم هذه القنوات الحسية يمكن ذكر ما يلي:

١. القنوات السمعية: هي الكلمات التي يستخدمها المسترشد من حديث مثل (اسمع، أقول، اتحدث).

٢. القنوات البصرية: مثل (واضح، انظر، يبدو، أرى، ان....)

٣. القنوات اللمسية: (اشعر، أحس، المس) (Meier, 1989: 30).

ب. المهارة الثانية (مهارات السلوك الحضوري): وهي المهارات التي يستخدم فيها المرشد لغة الجسم والمسافة

والحركة إضافة إلى الاستجابات اللفظية الحضورية، إذ تم التمييز بين نوعين من السلوك الحضوري هما:

١- مهارات السلوك الحضوري الجسمي:

وهي مهارات يستخدم فيها المرشد الرسائل غير اللفظية (لغة الجسم) بهدف تسهيل قدرته على الإصغاء والتذكر والحضور جسدياً وذهنياً وانفعالياً لأطول فترة من الوقت ويستفيد المسترشد من جراء استخدام المرشد لهذه المهارات في تعزيز الشعور بالأفضلية تجاه نفسه لأن المرشد يعطيه كامل اهتمامه وطاقته وبناءً على ذلك فإن استخدامها يساعد على توثيق العلاقة الإرشادية ويسهل عملية كشف الذات لدى المسترشد ويمكن التمييز بين ثلاثة مهارات فرعية من مهارات السلوك الحضوري الجسمي كما يلي (Corey,2001:33):

أ- مهارة التواصل البصري:

وتتضمن هذه المهارة مقابلة المسترشد وجهاً لوجه والتواصل باليمين معه بحيث تكون عينا المرشد في وضع مستريح فلا يكون البؤبؤ متسع كثيراً ولا ناعس مع الانتباه إلى عدم التحديق المستمر في عيني المسترشد. إن استخدام هذه المهارات يعكس رسالة للمسترشد مفادها أن المرشد مهتم به ومنتبه لما يختبره المسترشد الآن وراغب في مشاركته.

ب- الميل قليلاً إلى الامام:

يجلس المسترشد في هذه المهارة في وضع زاوية قائمة وليس منفرجة أو حادة وبوضع مسترخ بحيث يكون وضع جسمه منفتحاً وليس منكمشاً كأن يضع يديه على كتفه أو وضع رجل على رجل مما يعيق حركاته وبهذا الوضع يعكس المرشد رسالة مفادها انه مندمج مع المسترشد ومستعد لتقبله ولديه الطاقة والمرونة الكافية لسماع ما يقول (Bozarrth,1998:43).

ج- المسافة:

لابد أن يأخذ المرشد موضوع المسافة بينه وبين المسترشد في اثناء الجلسة الإرشادية, وتشير الدراسات في هذا الصدد بأن المسافة النموذجية بين المرشد والمسترشد تتراوح بين (٨م - ١٠م) وأنه لابد ان يعطي المسترشد الحرية ليقرر هذه المسافة ويجلس في المكان الذي يريد (Swank& Lambie,2012:117)

٢. مهارات السلوك الحضوري اللفظي:

وهي استجابات لفظية يستخدمها المرشد بهدف حث المسترشد على المزيد من الحديث وكشف الذات وهي تأخذ ثلاث اشكال من المهارات الفرعية هي:

أ- **المشجعات الصغيرة:** عبارة عن صوت أو كلمة صغيرة تقال للمسترشد من اجل توجيه الحديث بينه وبين المرشد وقد تترافق هذه الكلمة او الصوت مع هزة رأس باتجاه أعلى- أسفل, وللمشجعات الصغيرة اهمية كبيرة في اشعار المسترشد باهتمام المرشد بحديثه مما يدفعه الى المزيد من الحديث. التشديد وإعادة الكلمات: تتضمن هذه المهارة التشديد على بعض الكلمات الواردة في كلام ورسائل المسترشد والتي يود المرشد التوسع في موضوعها.

ب- **الفورية:** استجابة لفظية من طرف المرشد تصف الشيء الذي يحدث حالياً في العملية الارشادية يقوم بها عندما يكون المسترشد متردداً أو حذراً في الحديث أو التقرب كذلك في حالته التحويل والتحويل المضاد والتوتر في العلاقة الارشادية وتسير هذه المهارات وفق خطوتين رئيسيتين على النحو التالي:

١- يعي المرشد ما يحدث خلال عملية التفاعل ويراقب التسلسل في التفاعل اللفظي بينه وبين المسترشد من خلال استقراء الرموز والاشارات غير اللفظية بدون إظهار تحيزاته وتقييماته الخاصة.
٢- يضع استجابات لفظية يمكن من خلالها مشاركة المسترشد بأفكاره ومشاعره حول العملية الارشادية وقد تحتوي هذه الاستجابات على مهارات الإصغاء بلغة (أنا) مع التركيز على ما يحدث هنا والآن وعدم تأجيلها إلى نهاية الجلسة التالية.

إن استخدام مهارات الفورية حسب الخطوات السابقة يقلل من مسافة الدور بين المرشد والمسترشد ويسهل عملية كشف الذات وإيجاد الحلول لمشكلات المسترشد وتحديد معوقات الاتصال الفعال (Brammer, 1977:38). وفيما يلي توضيح لعملية كشف الذات التي يسعى Swank & Lambie لا يصال المرشد اليها بالقدر المعقول

ت- مهارة كشف الذات

تشير مهارة كشف الذات إلى استجابة لفظية من طرف المرشد يبوح بها عن خبرات شخصية تعكس أفكاره وانفعالاته واتجاهاته وكذلك بعض الاحداث التي مر بها والتي يعتقد أنها تتشابه نوعاً ما مع خبرات المسترشد وقد يكون كشف الذات اكثر فعالية اذا انتهى بسؤال مفتوح.

يؤكد Swank ان هناك جملة أهداف يحققها المرشد من استخدام مهارة كشف الذات هي:

١. إن المرشد أكثر حساسية ودفء ويقلل من مسافة الدور بين الطرفين.
٢. يزيد من قدرة المسترشد على التعبير عن مشاعره وأفكاره بسهولة ولا شك أن استخدام مهارة كشف الذات من قبل المرشد يزيد من مستوى كشف الذات لدى المسترشد.

٣. مساعدة المسترشد على تغيير إدراكات المسترشد وتطوير إدراكات ومفاهيم جديدة نحو مشكلاتهم يحتاجونها لتحقيق أهدافهم (Bozarth,1998:67).

ويؤكد (cringed) ان لمهارة كشف الذات اربع أنواع ويعتمد اختبار المرشد واستخدامه لأي منها على طبيعة المشكلة والهدف الارشادي الذي يسعى المرشد والمسترشد لتحقيقه، كذلك يعتمد على شخصية المسترشد لا سيما الكتوم المتحفظ في كلامه وفيما يلي عرض لأهم أنواع كشف الذات:

١. كشف الذات الوصفي (demographic self disclosure):

في هذا النوع من كشف الذات يتحدث المرشد عن خبرات ومواضيع عامة وليس حميمة يعتقد أنها تتشابه مع المواضيع التي يمر بها المسترشد ولا بأس اذا بدأ المرشد استخدام هذا النوع من الكشف في الجلسة الأولى شريطة ان يقتصر في الكشف على الميزات المعرفية والسلوكية.

مثال: المرشد: لقد عانيت من نقص مهارات الدراسة في حياتي المدرسية وانعكس ذلك على تحصيلي الدراسي.

٢. كشف الذات الحميمي (personal self disclosure):

يكشف المرشد في هذا النوع عن مواضيع شخصية أكثر خصوصية ويشير بشكل مباشر إلى المشاعر التي يعتقد انها تتشابه مع المشاعر الضمنية لدى المسترشد ولا بد أن يوضح للمسترشد كيف تغلب على المشكلات بهدف قيادته الى إيجاد حلول.

مثال:

المرشد: أنا اشعر بالقلق تجاه مستقبل أبنائي الدراسي لكنني أحاول دائماً تحسين شروط النجاح الدراسية لديهم.

٣. كشف ذات سلبي (negative self disclosure):

يبوح المرشد في هذا النوع من الكشف عن معلومات وخبرات تعكس نقاط الضعف والمواقف الفاشلة التي تماثل خبرات المسترشد ويفضل عدم اللجوء الى هذا النوع من الكشف إلا في حالات يرى فيها المسترشد أنه الوحيد في العالم الذي يعاني من مشكلته.

٤. كشف ذات ايجابي (positive self disclosure):

يكشف المرشد في هذا النوع عن معلومات وخبرات تعكس نقاط القوة والمواقف الناجحة المشابهة لخبرات المسترشد وهو افضل أنواع كشف الذات (cringed & all,1984:76).

ويوضح كوراي (Corey) فيما يتعلق بكمية او مقدار المعلومات والخبرات التي يكشفها المرشد عن نفسه فان الدراسات تشير الى أن مقدار متوسط من كشف الذات يؤثر ايجابياً في المسترشد أكثر من كشف ذات كثير جداً او كشف منخفض جداً فالمقدار الكبير جداً من كشف الذات يجعل المسترشد يدرك بان المرشد يعاني من مشكلات وانه نفسه (المرشد) يحتاج الى للمساعدة والإرشاد وبحول الجلسة الإرشادية الى جلسة

تبادل للقصص والمواضيع حول خبرات كلا الطرفين ويجعل كل كنهما يتسابق في عملية الكشف في حين أن المقدار المنخفض جداً من كشف الذات يزيد من مسافة الدور بين الطرفين ويجعل العلاقة الارشادية أكثر جموداً ورسمية (Corey,2001:79).

وينبغي أن لا يطيل المرشد الوقت الذي يستغرقه في مهارة كشف الذات حتى لا يستهلك الوقت المحدد للمسترشد لكي يكشف ذاته، كما عليه أن يأخذ في الاعتبار طاقة المسترشد في الاستفادة من كشف الذات فلا يقوم بكشف الذات إذا وجد أن ذلك يضيف عبئاً إضافياً على المسترشد الذي يكون محملاً بالأعباء بطبيعة الحال. ولا بد أن يعدل المرشد من محتوى كشف الذات بما يتلاءم مع المحتوى الذي يكشف عنه المسترشد فإذا كشف المسترشد عن خبرات إيجابية يكشف المرشد عن خبرات إيجابية مشابهة ويتجنب الكشف عن خبرات سلبية حتى لا يشعر المسترشد بالإحباط كذلك عندما يكشف المسترشد عن خبرات جمعية فإن المرشد يخطئ إذا كشف عن مواضيع او خبرات وصفية عامة، وهكذا لا بد أن يتلائم نوع كشف الذات من قبل المرشد مع نوع وطبيعة كشف الذات لدى المسترشد (Urbani,2002:92).

٢- مهارة القيادة والادارة.

تعد القيادة فن توجيه الناس من خلال اساليب معينة لتحقيق اهداف محددة، وهي تعبير عن علاقات انسانية يقوم من خلالها القائد بتوجيه الاخرين وتنشيط دافعيتهم للانجاز والمرشد يقوم بدور القائد في العلاقة الارشادية فلا بد من ان يكون قادر على اقامة علاقة انسانية بينه وبين الطالب ومن خلال هذه العلاقة يوجهه لتعديل سلوكه واثارة دوافعه نحو الالتزام بخطة الارشاد، ومن مؤشرات توافر مهارات القيادة لدى المرشد ان يتصف بـ

- **الاتزان الانفعالي (Emotional balance)**: هي قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على انفعالاته المختلفة وان تكون لديه مرونة في التعامل مع المواقف والاحداث الجارية بحيث تكون استجابته الانفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعي هذه الانفعالات (Benson & Gloria, 2016,190)
- **المثابرة (perseverance)**: بأنها ميل للاستمرار في محاولة إكمال مهمة معينة على الرغم من المشاق والتعلق بالهدف رغماً عن النتائج العكسية والمقاومة والتنشيط" (Guilford,1952: 528)
- **القدرة الاستدلالية (inferential ability)**: القدرة العقلية التي تتطلب التفكير المتميز، ومتابعة التسلسلات المنطقية، والتصحيح الذاتي للأفكار والمعتقدات غير المنطقية التي كونها الفرد، وحل

المشكلات المحيطة بالفرد وادراك العلاقات بين الأشياء (Goodman & Goodman, 1991:91).

- **المرونة العقلية (mental flexibility):** قدرة الفرد على تقديم التفسيرات البديلة والمتعددة لاجداث الحياة والسلوك الإنساني، بالإضافة الى انتاج او توليد الحلول البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة (البدائل، وادراك المواقف الصعبة والتحكم فيها (الضبط او التحكم) (Dennis & Vander, 2010:20).

- **القدرة على الاقناع (Persuasion):** تأثير يمارس على الافراد عبر التعليقات (الآراء) الشفوية او الانموذجات السلوكية، والذي يوفر للفرد فرصة ملاحظة أدائه او قدرته عن طريق الاخرين، وتعتمد عملية الاقناع الاجتماعي بدرجة كبيرة على خبرة ومصداقية مصادر الاقناع وقد يكون الاقناع اللفظي داخليا اذ يأخذ الحديث الإيجابي مع الذات (Bandura, 1995:125).

- **مهارة القيادة والإدارة (Management skill):** قدرة المرشد على التخطيط الجيد والتنظيم المنضبط للعملية الارشادية والتوجيه الفعال للمسترشد واستثمار كافة الامكانيات لتحقيق اهداف العملية الارشادية (Lambie & Swank, 2018:90). ان الارشاد الجيد يتحقق عندما يتمتع المرشد بمهارات وخصائص شخصية ومهنية تساعده في قيادة المجموعة الارشادية، وهذا يتطلب ان يمتلك المرشد قيادة إيجابية وفعالة التي تمكنه من إدارة الجلسة الارشادية وممارسة المهارات القيادية التي من شأنها التأثير في المسترشدين (Al-Dahadha, 2016: 2183).

ثانيا: المكون الثاني (السلوكيات الارشادية المهنية):

وهي التي تركز على التعامل بطريقة مهنية عند الوفاء بمسؤوليات المرشد مثل

- **الوعي الذاتي Self - Awareness:** مراقبة النفس والتعرف على المشاعر وتكوين قائمة بأسماء المشاعر ومعرفة العلاقات بين الأفكار والمشاعر والانفعالات، واتخاذ القرارات الشخصية ورصد أفعال الفرد والتعرف على عواقبها وتحديد ما الذي يحكم القرار، الفكر ام المشاعر (Goldman, 1995:90) قدرة الفرد على توجيه الانتباه اما نحو ذاته او خارجها - تجاه البيئة- وان هذا التوجيه الانتباهي يسبب حالة من التقويم الانبي، أي ان الوعي بالذات هو الانتباه المتمركز حول الذات وان هذا الانتباه مقسم الى وعي عام بالذات يتضمن وعي الفرد بالابعاد والجوانب الخاصة بنفسه والملاحظة من قبل الاخرين، ووعي خاص بالذات يشير الى الحالة النفسية للفرد التي يكون فيها الفرد على وعي بجوانبه الخاصة والمخفية عن الاخرين. لذا فهي ادراك الفرد لحالته النفسية او الانفعالية وتفكيره في هذه الحالة ذاتها او ملاحظة الفرد لحالته النفسية الداخلية ومراقبته لها فالذين

يدركون ايجابياتها وسلبياتها دراية كافية يتمتعون بسمات شخصية إيجابية وتزداد لديهم الثقة بالنفس ويتمتعون بصحة نفسية جيدة تجعلهم قادرين على التعامل بفاعلية مع الاخرين ويستطيعون التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم في اثناء تعاملهم مع المحيطين بهم (Buss,1980:54)

- فهم الذات (Self-understanding): هو التنظيم الكلي من المشاعر والأفكار المتمركزة حول الذات وينطوي على كلا من: احترام او تقدير الذات والذي يعرف بأنه " ذلك الجزء من مفهوم الذات المتعلق بالمشاعر التي يحملها الفرد عن نفسه" وصورة الذات التي تعرف بأنها " جزء من مفهوم الذات يختص بالمعارف والخبرات التي يحملها الفرد عن نفسه" (Eysenck, 2000:458). ومفهوم الذات هي سمات وقدرات وقيم يعتقد الفرد انها تعبر عنه" (Berk,2000:440).

- الاستقرار العاطفي Emotional stability: ان الاستقرار في العواطف يعني راسخة او ثابتة لا تزعج بسهولة او بانزعاج متوازن وقادر على البقاء في الوضع نفسه، وهو احد المحددات الفعالة لانماط الشخصية ويشير مفهوم السلوك العاطفي المستقر على أي مستوى هو الذي يعكس ثمار التطور العاطفي الطبيعي، فالفرد القادر على إبقاء مشاعره مستقرة وتحت السيطرة حتى في الحالات القصوى قد لا يزال يعاني من الذهول او ان يكون صيبانيا في سلوكه أحيانا (Locke,2009:20) لذا فالاستقرار العاطفي هو القدرة التي يمتلكها الشخص في الحفاظ على الهدوء عند مواجهة الاجهاد (Bhagat et al,2015:1) فهو يعد من الأمور التي سوف تؤدي الى زيادة عدد الموظفين الذين يؤدون مهام وظيفية محددة بشكل فعال، وهو ما سيؤدي بدوره الى فوائد اقتصادية كبيرة، وهو الهدوء والثبات والثقة بالنفس والأمان وهو حالة من توازن القوى داخل الفرد بين رغباته وطموحاته واحتياجاته في الانسجام مع انفسهم ومع ضغوط البيئة (Abdul Wahed,2016)

- ضبط الذات (Self-control): القدرة على تغيير الفرد لاستجاباته الخاصة، لجعلها تتماشى مع المعايير والمثل والقيم والاخلاق والتوقعات الاجتماعية ودعم السعي لتحقيق اهداف طويلة(Baumeister, et al., 2007). تعد الوظيفة الأساسية لضبط الذات هي قدرة الفرد على التحكم في أفعاله وأفكاره ومشاعره ، والتحكم في الاغراءات والدوافع التي من الممكن ان يتعرض اليها الفرد خلال حياته اليومية (Salmon, et al,2014 :647-648).

اذ يواجه المرشد التربوي العديد من المشكلات نتيجة احتكاكه في البيئة التي تتطلب مواجهتها ، وقد تكون هذه المشكلات مفاجئة وغير متوقعة فيكون اثرها اسرع واكبر وقد يفشل الفرد في مواجهة او تحمل تلك الامور وبالتالي تتضاعف النتائج وتجعل من الفرد يمر بإضطرابات نفسية تنعكس عليه بشكل سلبي مما يجعل طاقته

المحدودة تستنفد مسيئاً عدم ضبط ذاته والتحكم فيها فتجعله يصاب بنضوب الانا ونفاد مصادرها (Baumeister,2007:102)

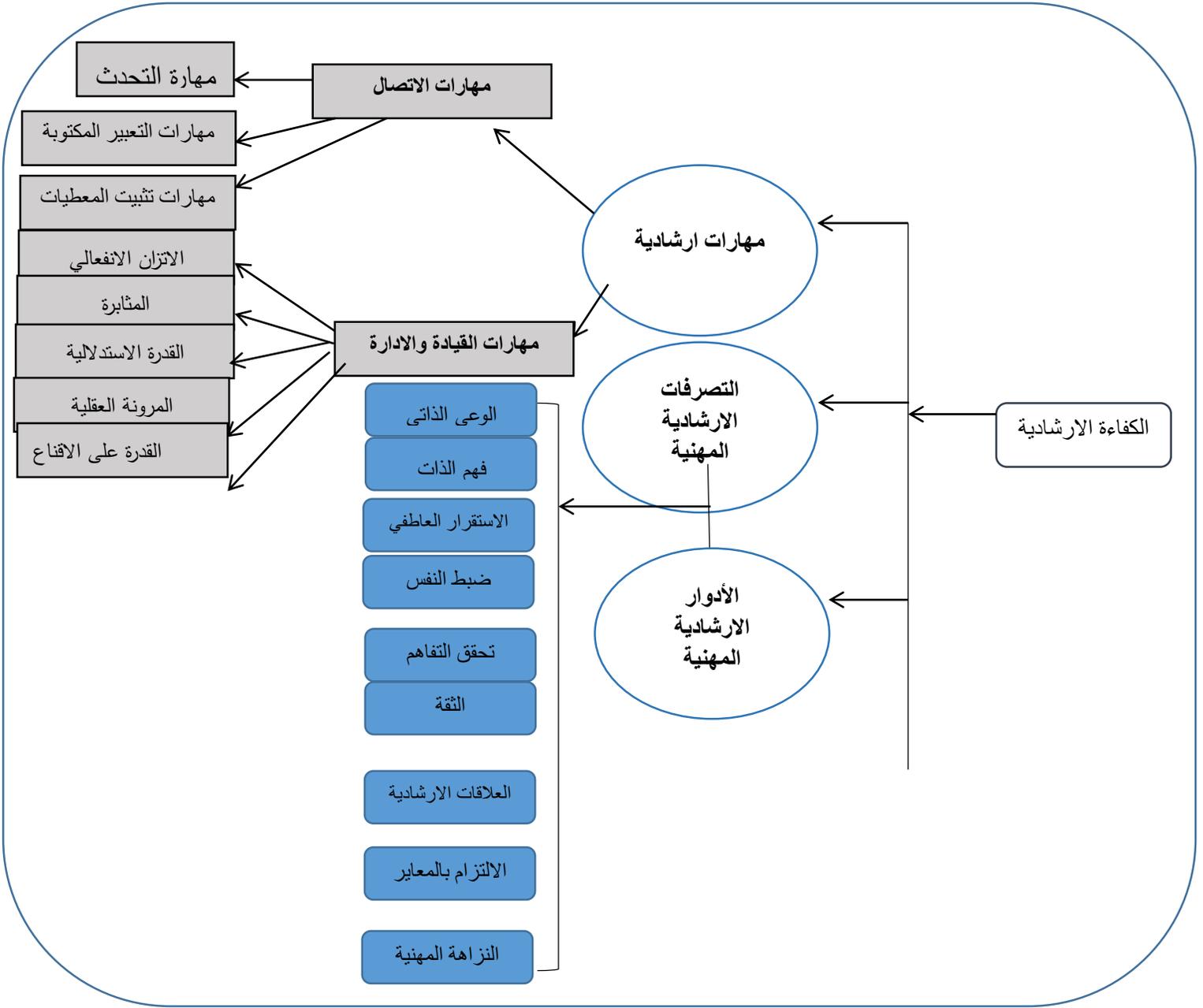
٣. المكون الثالث (الأدوار الارشادية المهنية): ومع زيادة التطور توسعت أدوار المرشد المدرسي ومهامه، حيث اصبح يتوجب عليه الاتصال المباشر بالمجتمع ومؤسساته ومصادره مما يمكنه ان يقدم اشكالا مختلفة من الدعم والمساندة لدوره في المدرسة. وبذلك التحديد نلحظ بداية ظهور إشارات مطالبة المرشد المدرسي بالانخراط في أداء مهمات قيادية في المدرسة، ومن جهة أخرى فأن السمات والكفايات، والادوار التي يتمتع بها المرشد جعلت العديد من التربويين وقادة حركة الإصلاح التربوي يتصورون ان المرشد التربوي في المدرسة يتسم بالاكْتفاء بالادوار التقليدية التي كانت مطلوبة منه، وذلك من خلال ممارسة أدوار المنسق والقائد والمزود بالمعلومات عن حقوق طلبته داخل وخارج المدرسة هذه الأدوار التي من شأنها تحسين الأداء الاكاديمي والشخصي والانفعالي والاجتماعي والاسري للطلبة (Kaffenberger & Bemak,2006:288) والادوار هي المتعلقة بالانخراط في الأعمال التي تتفق مع معايير واخلاقيات العملية الارشادية، هي الذي ينبغي توفره لدى المرشد وتشمل الاتي:

- أن يتوفر لديه درجة عالية من الوعي بالذات فيما يتعلق بقيمه ومعرفته ومهاراته وحدوده وحاجاته، وتعني ان يكون المرشد عارفا لنفسه، مدركا لحدود قدراته، يفهم نفسه على حقيقتها، ويسعى الى تطويرها، ويجيد فصل تأثير قيمه الشخصية وحاجاته ومشاعره عن عمله وكذلك التحلي بالقدرة على التعامل مع مختلف أمور الحياة وبشكل لا يؤثر بطريقة سلبية على نشاطاته المهنية، وان يكون واعيا لآوجه القصور والضعف لديه.
- أهمية ثقته و يقينه التام بانه او المؤسسة التي يعمل بها لديهما الكفاءات والمصادر اللازمة لتقديم نوع المساعدة المطلوبة.
- تقبل المسترشد والثقة به وتعني ان يؤمن المرشد بقيمة الفرد وقدرته على النمو والتغيير ومواجهة مشكلات الحياة، ويثق بقدرته على تبني القيم والاهداف المناسبة، ويتقبل المسترشد كإنسان، وان يؤمن ان المسترشد عندما تهيئ له الظروف الملائمة فإنه قادر على مواصلة النمو والتطور، بما يحقق الأهداف لصالحه ولصالح المجتمع، لذلك على المرشد ان يتقبل المسترشد مهما كانت طبيعته وسلوكه واتجاهاته ومعتقداته وفلسفته في الحياة.

- لابد ان تكون العلاقة الارشادية من انماط العلاقات المهنية التي تساعد على تشجيع وانماء التوافق والنمو القائم على التوجيه الذاتي من خلال قيام المرشد بتقديم الخدمات الارشادية معتبرا ان اية معلومة يقدمها المسترشد هي جديرة بالاهتمام والاحترام، ويكفل لها السرية التامة.
- على المرشد ان يلتزم بمبادئ التوجيه والإرشاد، ويؤمن بها كمهنة ووسيلة لمساعدة الاخرين في تطوير قدراتهم وامكاناتهم، وان يتقبل مسؤولياته اتجاه مسترشديه بثقة وعزم وامانة وإخلاص.
- رفضه لاي رسوم او اتعاب خاصة او غير ذلك من المكافآت الخاصة التي يمكن تقديمها له من بعض الاشخاص مقابل الخدمة التي قدمها لهم عن طريق المدرسة او المؤسسة التي يعمل بها (Mullen).

Lambie& Conley,2011:62)

وبعد هذا العرض للنظرية يجب ان يتحلى المرشد التربوي بكافة مهارات الكفاءة الارشادية لكي يتمكن من أداء عمله على اتم وجه، وتلخيص لكل ما تقدم وضع Swank مفاهيم نظريتهما بشكل (٢) يوضح فيه كل المكونات التي تضم تحت مفهوم الكفاءة الارشادية



الشكل (١) مكونات الكفاءة الارشادية (Swank,2014:17)

علما ان نظرية سوانك ولمبي هي المتبناة في للكفاءة الارشادية كونها النظرية الوحيدة درست المفهوم بشكل مباشر ومستفيض.

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث والتي شملت تحديد منهج البحث ومجتمعه وأسلوب اختيار العينة وأعداد أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها، واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها. وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات.

١ . منهجية البحث *Procedures of the research*:

يتحدد منهج البحث في ضوء مشكلته وأهدافه التي يسعى الى تحقيقها. وبما أن الهدف من البحث الحالي التعرف على العلاقة بين التفكير التعاطفي والانا الهادئة وتأثيرها على الكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين، فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأكثر ملائمة لتحقيق اهداف البحث الحالي، الذي يهدف إلى فهم أعمق للظاهرة، فهو تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كميًا وبرموز لغوية ورياضية (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ : ١٦٣).

٢ . مجتمع البحث *Research Population*:

يشير (Barg) إلى أنه لا يمكن أن تستخدم أية أداة من أدوات الاختبار او المقياس مهما أوتيت من دقة ما لم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفاً دقيقاً لأن لكل مجتمع صفاته الخاصة (Barg , 170 : 1981). ويقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث إلى ان يعمم عليها نتائج دراسته (عودة وملكاوي، ١٩٩٢ : ١٥٩). ويقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم، ٢٠٠٠ : ٢١٩)، و يشمل مجتمع البحث الحالي المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الصباحية بمحافظات الفرات الأوسط (كربلاء المقدسة ، بابل،النجف الاشرف، القادسية) والبالغ عددهم (1329)^(١) بواقع عدد الذكور (736) وبنسبة (55%) والاناث (593) بنسبة (45%) والجدول (1) يوضح التفاصيل بأعداد الذكور والاناث ووفق المحافظات والنسب.

(حصلت الباحثة على بيانات مجتمع البحث من شعبة الإحصاء في مديريات التربية في محافظات الفرات الأوسط بموجب كتاب تسهيل المهمة ملحق

(١) (٢)

جدول (1)

اعداد مجتمع المرشدون التربويون موزعين على وفق المحافظة والجنس

المحافظة	الجنس			المجموع الكلي
	ذكور	النسب	اناث	
بابل	362	%49	312	674
كربلاء المقدسة	197	%27	118	315
القادسية	95	%13	114	209
النجف الاشرف	82	%11	49	131
المجموع الكلي	763	%55	593	1329

٣. عينة البحث *Research Sample* :

تعرف العينة على إنها جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليه من خلال المعلومات عن هذه العينة لأجل تعميم النتائج على المجتمع (النجار، ١٤٩:٢٠١٠). اختارت الباحثة العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب وبلغت (300) مرشد ومرشدة وفق معادلة ستيفن(*) ونسبتها (23%) من مجتمع البحث لتطبيق ادواتها كما موضح في جدول (2)، ويشير (Goodwin (2010 الى ان هي عينة تؤخذ من المجتمع غير المتجانس اي المجتمع الذي يتكون من عدة طبقات تتصف كل طبقة منها ببعض الخواص والصفات التي تميز بعضها عن البعض الاخر، ومن الضروري في هكذا عينات ان تُمَثَل الطبقات المجتمع تمثيلاً جيداً للأعداد الممثلة للمجتمع لان العينة الكلية هي عبارة عن مجموع افراد الطبقات المكونة لها فلجأ إلى هذه الطريقة عندما تُريد أن تُمَثَل طبقات المجتمع نسبياً في العينة، لكي تكون ممثلة له: Goodwin, 2010: (470).

$$n = \frac{N \times P (1-P)}{[N-1 \times d^2 \div z^2] + P (1-P)} \quad (*) \text{ معادلة ستيفن ثامبسون: (Thompson , 2012 : 59)}$$

جدول (2)

عينة البحث الأساسية موزعين على وفق المحافظة والجنس

النسب	المجموع الكلي	الجنس				المحافظة
		النسب	اناث	النسب	ذكور	
%50	152	%23	68	%28	84	بابل
%24	71	%11	32	%13	39	كربلاء المقدسة
%16	47	%7	21	%9	26	القادسية
%10	30	%4	13	%6	17	النجف الاشرف
%100	300	%45	134	%55	166	المجموع الكلي

٤. أدوات البحث:

يُقصد بأنه الوسيلة أو الأداة التي تستعمل لقياس عينة من السلوك (المنيزل وغرابية، ٢٠١٠: ٢٠).
لأجل تحقيق اهداف البحث، تطلب من الباحثة ان تعد اداتي البحث وتبنى أداة اخرى، وكالاتي:

اولاً- مقياس التفكير التعاطفي (Empathic thinking)

نظرا لعدم توفر أداة عراقية أو عربية او اجنبية لقياس التفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين (على حد علم الباحثة) تتناسب مع أهداف وعينة البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

١. مفهوم التفكير التعاطفي: حددت الباحثة التعريف النظري من خلال الاعتماد على تعريف لييمان

(٢٠٠٣) الذي تم ذكره في تحديد المصطلحات.

٢. صياغة الفقرات: أعدت الباحثة فقرات لقياس التفكير التعاطفي وفقا للخطوات التالية

أ- الاعتماد على نظرية لييمان (٢٠٠٣) في اعداد فقرات المقياس.

ب - تقديم سؤال استطلاعي (ملحق ٣) لعينة عشوائية (٢٠) مرشد تربوي.

ولصياغة فقرات مقياس التفكير التعاطفي

- كانت الباحثة حريصة في الحفاظ على القواعد التي يجب مراعاتها في صياغة الفقرات وهي بالاتي:
- ١- تجنب قدر الإمكان الفقرات التي يمكن أن يوافق عليها الجميع تقريباً أي الفقرات غير المميزة.
 - ٢- أن تثير المجيب بحيث تدفعه إلى الإجابة بشكل صحيح.
 - ٣- يفضل عدم استعمال الفقرات الطويلة، وان لا تزيد عن (٢٠) كلمة.
 - ٤- الابتعاد عن التعبير اللغوي المعقد والمربك في الفقرة.
 - ٥- يجب أن تحتوي الفقرة على فكرة واحدة فقط وأن يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً.
 - ٦- تجنب النفي ونفي النفي في الفقرات (الزوبعي وآخرون، ١٩٨٧: ٦٩).

٣. تحديد الفقرات وطريقة تصحيح مقياس التفكير التعاطفي

- يتكون مقياس التفكير التعاطفي بصورته الأولى من (24) فقرة، قامت الباحثة بصياغتها بالاستناد إلى نموذج ليمان (2003)، واعتمدت الباحثة طريقة (ليكرت) في تحديد البدائل، وهي إحدى الطرائق العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية، وذلك لما تتمتع به هذه الطريقة من مواصفات سيكومترية تسهل طبيعة القياس وكما هو مبين في الاتي:
١. سهولة البناء والتصحيح .
 ٢. توفر مقياس أكثر تجانساً .
 ٣. تسمح بأكثر تباين بين الأفراد .
 ٤. تسمح للمستجيب أن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها (عودة ، ٢٠٠٢ : ٤٠٧ - ٤٠٩).
 ٥. تجمع عدد اكبر من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها.
 ٦. تساعدنا في التأكد من إن المقياس أحادي البعد (أي إن جميع فقراته تقيس شيئاً واحداً)
 ٧. يميل الثبات فيها أن يكون جيداً ويعود جزئياً إلى المدى الأكبر من الاستجابات المسموح بها للمستجيب (Oppenhiem. 1973: 170)
 ٨. تتسم بالمرونة ومن الممكن أن تبنى المقاييس بسرعة عن طريقها : (Stanly & Hopkins , 1972 : 170)

واستناداً إلى طريقة ليكرت تم وضع بدائل خماسية متدرجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس وهي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداً)، أما

عند تصحيح درجات المستجيب على المقياس وفق التسلسل أعلاه فإنها تبدأ بـ(5, 4, 3, 2, 1) على التوالي، وبذلك تكون المقياس من (24) فقرة بخمس بدائل كما موضح في ملحق (5)

٤. صلاحية الفقرات لمقياس التفكير التعاطفي

لتقرير مدى صلاحية فقرات المقياس المبين بـ(ملحق 5) عرضت الباحثة فقراته على (30) محكماً من المختصين في التربية وعلم النفس (ملحق 4) وطلبت منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة من فقرات مقياس التفكير التعاطفي، إذ يشير أيبيل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو قيام مجموعة من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972: 55) في صلاحية الفقرات يستعمل اختبار مربع كاي وذلك للكشف عن الفروق في اعداد المحكمين الذين أشاروا إلى صلاحية الفقرة أو حذفها (الخفاجي والعتابي, ٢٠١٥: ١٧٧).

وتم تحليل آراء المحكمين إحصائياً وذلك باستعمال (مربع كاي) موضح في جدول (3)، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وفي ضوء ذلك اقترحوا التعديلات لفقرات معينة كما في (ملحق 6).

جدول (3)

قيم مربع (كاي) لمعرفة مدى صلاحية فقرات مقياس التفكير التعاطفي

ت	الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	(كا) ^٢ المحسوبة	(كا) ^٢ الجدولية	النتيجة
١	١، ٣، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٢	٣٠	٠	٣٠		دالة
٢	٢٠، ٢١، ٢٤	٢٧	٣	١٩،٢	٣،٨٤	دالة
٣	٢، ٤، ٥، ٨، ١٥، ١٧	٢٥	٥	١٣،٣٣		دالة

٥. إعداد تعليمات مقياس التفكير التعاطفي

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء اجابته عن فقرات المقياس، إذ يجب أن تكون تعليمات المقياس واضحة وسهلة الفهم وفي حدود المستوى العلمي والثقافي للعينة المعد للاختبار

للتطبيق عليها وأيضاً ينبغي اللجوء إلى إعطاء أمثلة توضيحية تساعد على فهم أسئلة الاختبار وكيفية الإجابة عنها (عوض، ١٩٩٨: ٦٩).

لذا حرصت الباحثة في صياغتها لتعليمات المقياس على أن تكون واضحة ودقيقة وبسيطة وحرصت أيضاً على عدم ذكر ما يقيسه المقياس، إذ طلبت من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية مع إعطائه مثلاً يوضح كيفية اختيار بديل واحد من خمسة بدائل، كما أشارت إلى أن الإجابات هي لأغراض البحث العلمي أيضاً ولا داعي لذكر الاسم وأن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة وكما موضح في ملحق (7).

٦. وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس التفكير التعاطفي

الهدف منها معرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المبحوثين لفقرات المقياس وبدائله، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة، لذا قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير التعاطفي على عينة عشوائية (40) مرشداً ومرشدة اي بنسبة (3,2%) تقريباً من مجتمع البحث، إذ من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج، ١٩٨٠: ١٦٠)، كما وطلب من المرشدين التربويين قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض. وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الإجابة وقد تبين أن التعليمات والفقرات والبدائل مفهومة لدى العينة وان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (6-9) دقيقة بمتوسط زمني قدره (7,5) دقيقة.

٧. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

ترمي عملية التحليل الإحصائي للفقرات إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لها، إذ أن تلك الخصائص تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراتها والهدف منها انتقاء الفقرات الملائمة، ولتحديد حجم عينة التحليل الإحصائي، اعتمدت الباحثة على رأي انستازي (Anastasi) الذي ينص على أن حجم عينة التحليل الإحصائي يفضل أن لا يقل عن (400) فرداً (Anastasi, 1976: 209) لذا قد اختارت الباحثة عينة قدرها (400) مرشداً ومرشدة تربويين والتي تشكل نسبة (30%) من مجتمع البحث، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

عينة التحليل الإحصائي موزعين على وفق المحافظة والجنس

النسبة	المجموع	الجنس ونسبتهم				المحافظة	ت
		النسبة	أنثى	النسبة	ذكر		
%51	203	%23	91	%28	112	بابل	١
%24	95	%11	42	%13	53	كربلاء المقدسة	٢
%15	63	%7	28	%8	35	القادسية	٣
%10	39	%4	17	%6	22	النجف الاشرف	٤
%100	400	%45	178	%55	222	المجموع	

وقد اعتمدت الباحثة على أسلوبين لتحليل فقرات مقياس التفكير التعاطفي:

• الأسلوب الأول: المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية)

تهدف القوة التمييزية للفقرات للكشف عن قدرة المقياس على إظهار الفروق الفردية بين المفحوصين فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميز بين فردين يختلفان فعلا في درجة امتلاك السمة اختلافاً يظهر من خلال سلوكهم، وهي أيضاً فقرة تقيس سمة محددة دون غيرها (Ebel, 1972 : 399). ومن أجل إيجاد القوة التمييزية طبقت الباحثة مقياس التفكير التعاطفي على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) مرشد ومرشدة، والجدول (4) يوضح ذلك ، ولغرض إجراء التحليل الإحصائي فإن الباحثة اتبعت ما يأتي:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياس.

٢- ترتيب الاستمارات ترتيب تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .

٣- تحديد الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976:208). وبما أن مجموع عينة التحليل الإحصائي بلغ (400) استمارة، فإن نسبة الـ (27%) تكوّن (108) استمارة لكل مجموعة. وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (216) استمارة، وتم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ولقد عدت القيمة التائية مؤشراً لقوة تمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96)

درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجه حرية (214). وأظهرت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات مميزة والبالغ عددها (24)، كما موضح في جدول (5)

جدول (5)

معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير التعاطفي لدى أفراد عينة البحث

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.56	0.75	7.19	دالة
	دنيا	3.8	0.82		
2	عليا	4.84	0.48	4.42	دالة
	دنيا	4.54	0.54		
3	عليا	3.99	1.13	4.48	دالة
	دنيا	3.29	1.18		
4	عليا	5	0	10.47	دالة
	دنيا	4.18	0.82		
5	عليا	4.7	0.50	11.48	دالة
	دنيا	3.74	0.72		
6	عليا	4.55	0.50	10.69	دالة
	دنيا	3.61	0.76		
7	عليا	4.63	0.56	13.10	دالة
	دنيا	3.43	0.78		
8	عليا	4.71	0.56	17.34	دالة
	دنيا	3.37	0.57		
9	عليا	4.77	0.59	10.80	دالة
	دنيا	3.76	0.77		
10	عليا	4.89	0.32	15.18	دالة
	دنيا	3.69	0.75		

دالة	12.12	0.49	4.63	عليا	11
		0.76	3.57	دنيا	
دالة	16.60	0.50	4.73	عليا	12
		0.68	3.38	دنيا	
دالة	9.68	0.53	4.82	عليا	13
		0.94	3.82	دنيا	
دالة	10.37	0.63	4.33	عليا	14
		0.89	3.25	دنيا	
دالة	11.88	0.55	4.54	عليا	15
		0.91	3.32	دنيا	
دالة	13.31	0.59	4.69	عليا	16
		0.79	3.44	دنيا	
دالة	20.66	0.42	4.78	عليا	17
		0.61	3.31	دنيا	
دالة	15.37	0.36	4.85	عليا	18
		0.76	3.61	دنيا	
دالة	9	0.38	4.82	عليا	19
		1.03	3.87	دنيا	
دالة	16.97	0.45	4.82	عليا	20
		0.65	3.54	دنيا	
دالة	12	0.56	4.52	عليا	21
		0.79	3.41	دنيا	
دالة	14.54	0.26	4.93	عليا	22
		0.78	3.78	دنيا	
دالة	17.05	0.49	4.73	عليا	23

		0.67	3.38	دنيا	
دالة	7.20	0.21	4.95	عليا	24
		0.88	4.32	دنيا	

جمع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .

• الأسلوب الثاني (الاتساق الداخلي)

يساعد في معرفة تجانس فقرات المقياس وبالتالي تحديد السمة المراد قياسها حيث إثبات هذه العلاقة الارتباطية يُعد مؤشراً على أن هذا المقياس صادق في ما يقيسه (Anastasi , 1997: 129) , تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال:

أ. حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

وهو أسلوب اخر لتحليل الفقرات المتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally,1978, 262)، ومن مميزات هذا الأسلوب إنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لتحقيق ذلك. تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة مقياس محكية آنية (Immediate Criterion Measures) من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً والمقياس الذي تنتخب فقراته طبقاً لهذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً عند إجراء تحليل فقراته (Anastasi,1976: 154). اعتمدت الباحثة على معاملات الارتباط ومقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) وكما مبين في الجداول (6).

جدول (6)

صدق فقرات مقياس التفكير التعاطفي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة الارتباط	الدالة									
1	0.41	دالة	7	0.56	دالة	13	0.50	دالة	19	0.46	دالة
2	0.20	دالة	8	0.66	دالة	14	0.50	دالة	20	0.63	دالة
3	0.21	دالة	9	0.52	دالة	15	0.60	دالة	21	0.53	دالة
4	0.47	دالة	10	0.62	دالة	16	0.51	دالة	22	0.60	دالة
5	0.55	دالة	11	0.52	دالة	17	0.71	دالة	23	0.67	دالة
6	0.55	دالة	12	0.66	دالة	18	0.68	دالة	24	0.41	دالة

ب. التحليل العاملي Factor Analysis

قبل الشروع باستعمال التحليل العاملي فتم الكشف عن قيمة اختبار (كايزر ماير اولن) وبلغت (0.86) تقارن مع (0.50) درجة القطع ، وهي اعلى من درجة القطع مما يشير الى ان حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي، ويعد التحليل العاملي من أنواع الطرائق الإحصائية التي تستخدم في معالجة النتائج التي تم الحصول عليها من تطبيق الاختبارات النفسية والتربوية (المحيميد، ١٩٩٩ : ٣١)، وهو الطريقة الإحصائية تستخدم في تحليل البيانات ومصفوفات الارتباط او مصفوفات التباينات، ويكون الهدف هو توضيح العلاقات بين تلك المتغيرات، وينتج عنها عدد من المتغيرات الجديدة (المفترضة) وتسمى بالعوامل، وعادة ما تكون البيانات هي درجات افراد على متغيرات نفسية او اجتماعية او تربوية (مراد، ٢٠٠٠ : ٣٣). ان التحليل العاملي أسلوب احصائي يساعد على اختزال عدد كبير من المتغيرات المكونة لسمة معينة الى عدد بسيط من العوامل التي تكون مرتبطة بتلك المتغيرات، حيث تمثل هذه العوامل بيانات طبيعية يسهل تحليلها وتفسيرها (المحيميد، ١٩٩٩ : ٣٢). وللتعرف على البنية العاملية لمقياس التفكير التعاطفي، الذي يتكون من مجال عام واحد فقط بفقراته ال (24) فقرة، فقامت الباحثة بأستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory factor analysis) بطريقة المكونات الأساسية (Principle component) وتدوير بطريقة (Varmax)

جدول (7)

مصفوفة العوامل لمقياس التفكير التعاطفي بعد التدوير

تسلسل الفقرة في المقياس	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
١	0.40	-0.47			0.30		
٢		0.567				0.41	
٣			0.58			0.46	
٤	0.45	0.34				-0.37	
٥	0.57						
٦	0.57		-0.44				
٧	0.57	-0.51					

						0.67	٨
						0.52	٩
						0.63	١٠
0.36					-0.36	0.52	١١
						0.68	١٢
		0.32	0.34			0.47	١٣
-0.37						0.46	١٤
			0.39			0.61	١٥
		-0.47	0.33			0.52	١٦
						0.73	١٧
						0.68	١٨
				0.36		0.45	١٩
			-0.42	0.30		0.65	٢٠
			-0.41			0.53	٢١
			-0.35			0.62	٢٢
						0.70	٢٣
				-0.42	0.30	0.40	٢٤
1.02	1.09	1.16	1.20	1.44	1.84	7.25	الجذر الكامن
4.27	4.55	4.85	4.98	6	7.66	30.20	التباين المفسر

من الجدول اعلاه يتبين ان نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التفكير التعاطفي أفرزت عامل عام واحد وان هذا العامل يفسر ما مقداره (30.20%) من التباين الكلي ، وبهذا عد المقياس صادقا بنائيا وأن عدد فقرات المقياس (22) فقرة بصورته النهائية بعد حذف الفقرتين (2-3)، من أجل الحكم على تشبع الفقرات على المكون الذي تنتمي اليه يتم الاعتماد على النسبة الحرجة (C.R) التي تشير الى دلالة

الفروق لتأثير الفقرة (وزن الانحدار المعياري والتأثير الصفري) يتم الابقاء على الفقرات التي يكون تشبعها اكبر من (0,30) عند مستوى دلالة (0,05) (Costello&Osborne,2005:238).

• الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير التعاطفي

أولاً - الصدق (validity): يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية ، ومن أجل أن يوصف الاختبار بأنه صادق لا بد أن تتوفر فيه مؤشرات كثيرة تشير إليه وكلما زادت المؤشرات لمقياس معين زادت ثقتنا به (Anastasi&Urbina,1997: 141) واستخرجت الباحثة الصدق لمقياس التفكير التعاطفي بطريقتين

أ : الصدق الظاهري : وهو يدل على المظهر العام للمقياس ، أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات ، وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها (عبدالمؤمن ، ٢٠٠٨ : ٢٧٤) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي لعرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان التربية علم النفس كما في ملحق (3)، وكانت نتائج التحكيم كما موضحة في جدول (3).

ب- صدق البناء : ويسمى بصدق التكوين الفرضي ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين (Anastasi,1976:151) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

١- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس كما في جدول (5) والقيم التائية دالة إحصائياً ، ،
٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، كما في جدول (6) .

٣. التحليل العاملي الاستكشافي وكانت جميع الفقرات مشبعة على المكون العام ما عدا فقرتين كما في جدول (7).

ثانياً: الثبات (Reliability):

يقصد الثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف (العزاوي، ٢٠٠٨ : ٩٧) وقد استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما:

- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار

هي من أساليب حساب الثبات ويقصد بها تقدير لنسبة الاستقرار في درجة الفرد رغم التغيرات خلال مدى زمني مناسب ،على إن لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن ستة أشهر (فرج ، ١٩٨٠ : ٣١٢)، ولغرض

استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد تمت إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات (40) مرشد ومرشدة وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وكانت النتيجة (0,80).

- **طريقة الفاكرونباخ (Alpha Kronbach):** تعد طريقة معامل ألفا مثال لطرق تحليل التباين في حساب معامل الثبات ، ويعطي هذا الإجراء معاملات ثبات مختلفة لمجموعات المفردات الناشئة عن تقسيم الاختبار إلى نصفين (عمر وآخرون ، ٢٠١٠ : ٢٢٧). وتعكس هذه المعادلة مدى اتساق فقرات المقياس داخليا. فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات الاختبار (Anstasi and urbina, 1997:95) واعتمدت الباحثة على عينة التحليل الاحصائية البالغ عددها (400) مرشداً ومرشدة تروبيين كما موضحها جدول (4)، اذ يشير عيسوي (1985) إلى أن معامل الثبات يجب أن يتراوح بين (0,70-0,90) إذا أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات جيد(عيسوي، ١٩٨٥ : ٥٨) ، وهذا يؤكد ان معامل الثبات بلغ بهذه الطريقة (0.89) بعد حذف الفقرتين (2-3) .

وصف مقياس التفكير التعاطفي بصيغته النهائية

بعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير التعاطفي، اصبح المقياس بصورته النهائية، يتكون من (22) فقرة وبدائل استجابة (تنطبق عليّ تماما، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداء)، بدائله (5، 4، 3، 2، 1) إذ ان اعلى درجة يمكن الحصول عليها المستجيب في المقياس (109) درجة واقل درجة (69) ووسط فرضي (66) وبذلك يكون هذا المقياس جاهز للتطبيق، والملحق (7) يوضح المقياس بصورته النهائية.

- المؤشرات الإحصائية

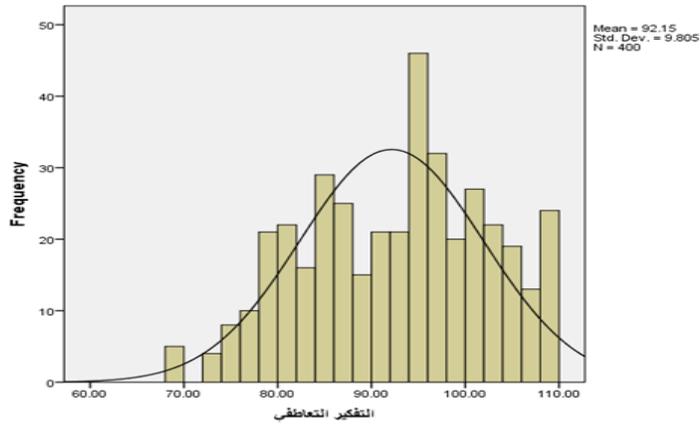
استعانت الباحثة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير التعاطفي، وهذه المؤشرات توضح طبيعة التوزيع للعينة من خلال الالتواء والتفرطح اذا كانا يساوي صفرًا فتوزيع العينة تماثلا طبيعيا (فيركسون، ٢٠١٧ : ٩٦ - ٩٧)، فضلا عن ان الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والمنوال اذا كانا متقاربين في القيمة فهذا يدل على ان العينة موزعة توزيعا جيدا جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير التعاطفي

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط Mean	92.15	5	الالتواء Skewness	-0.17
2	الوسيط Media	94	6	التفرطح Kurtosis	-0.82
3	المنوال Mode	95	7	أقل درجة Minimu	69
4	الانحراف المعياري Std.Dev	9.81	8	أعلى درجة Maximu	109

مما تقدم من المؤشرات والرسم البياني في الشكل (3) يوضح توزيع العينة بشكل طبيعي وقريب من الاعتدالي



ثانيا/ مقياس الانا الهادئة

لغرض التعرف على الانا الهادئة لدى المرشدين التربويين قامت الباحثة بأعداد اداة لقياس الانا الهادئة وفقاً لنظرية باور وويمنت (2008-2017) Theory of Ego Quite for Bauer & Wayment ، وذلك لعدم توفر أداة لقياس الانا الهادئة لدى المرشدين التربويين بصورة خاصة سواء كانت اجنبية او عراقية او عربية على حد علم الباحثة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالخطوات الآتية :

١. تحديد المفهوم : (Bauer & Wayment, 2008) " الهوية الذاتية التي لا تركز بشكل مفرط على الذات ولا تركز بشكل مفرط على الاخرين, وانما هي الهوية التي تدمج الآخرين من دون أن تفقد الذات " (Bauer & Wayment, 2008: 8).

٢. تحديد مجالات الانا الهادئة على وفق تقسيم باور وويمنت للمجالات وهي:

- المجال الأول (واعي منفصل Detached Awareness): هو إدراك إيجابيات وسلبيات الموقف أو الذات أو الآخرين والتركيز على الحاضر أو حتى الماضي أو المستقبل، بما يتناسب مع الموقف اي التفسير الذاتي للوضع الحالي أذ لا يعتمد هذا التفسير على كيفية جعل المرء يشعر تجاه نفسه؛ أن الوعي يسمح بتفسير أقل دفاعية للذات وللآخرين في الوقت الحاضر (Bauer&Wayment,2008:11).

- المجال الثاني (هوية شاملة Inclusive Identity) : الدرجة التي يتماهى فيها المرء مع الآخرين، وينظر الى الذات على انها مثل ذوات الآخرين، او يعتبر نفسه يشارك الصفات الشخصية مع الآخرين، أو يتضمن بطريقة اخرى, احساس المرء بالهوية النفسية الاجتماعي، اذ تزيد من احتمالية التعاون وتقلل من احتمالية اتخاذ مواقف الحماية الذاتية تجاه الاخر (Wayment et al., ٢٠١٥: ١٠٠٤).

- المجال الثالث (اتخاذ منظور perspective Taking) القدرة على تحويل الانتباه بعيدا عن الذات، مما يسهل ليس فقط التعاطف ولكن الفهم المفاهيمي لظروف أولئك الذين يشعر الفرد بالتعاطف معهم (Wayment et al., ٢٠١٥: ١٠٠٥).

- المجال الرابع (النمو الشخصي Growth) :دافع لتحويل التركيز من الوضع الحالي الى نمو شخصي انساني على المدى البعيد ، والمعنية بالنمو ليس فقط بالذات ولكن أيضا للآخرين كما هو الحال في ظاهرتي الرعاية والتعاطف. (Wayment et al., ٢٠١٥: ١٠٠٥).

٣. أعدت الباحثة فقرات الانا الهادئة على وفق الخطوات الآتية :

- الاعتماد على نظرية (Bauer & Wayment, 2008) للانا الهادئة.
- اطلعت الباحثة من بعض الدراسات ذات العلاقة بالانا الهادئة والمرشدين التربويين كدراسات

ووزعت الباحثة الفقرات على المجالات. إذ تم صياغة فقرات المقياس بصيغته الأولية (34) فقرة موزعة على مجالات المقياس الأربعة، ولكل مجال (8) فقرات. والملحق (8) يوضح المجالات وفقراتها بصورتها الأولية.

٤. إعداد تعليمات الإجابة على فقرات المقياس : تم الاعتماد على نفس الطريقة في صياغة فقرات مقياس التفكير التعاطفي.

٥. صلاحية فقرات المقياس

لتقرير مدى صلاحية الفقرات في مقياس الانا الهادئة، عرضت الباحثة فقراته على (30) محكماً من المختصين في التربية وعلم النفس (ملحق 3) وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس (ملحق 8) ، وتم تحليل آراء المحكمين إحصائياً وذلك باستعمال (مربع كأي) ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (3,48) عند مستوى دلالة (0,05)، كما موضح في جدول (9)، اقترح بعض التعديلات لعدد من الفقرات لتكون ملائمة اكثر كما في (ملحق ٩).

جدول (9)

قيم مربع (كاي) لمعرفة مدى موافقة المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الانا الهادئة

ت	الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	(كا) ^٢ المحسوبة	(كا) ^٢ الجدولية	النتيجة
١	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٤ ، ١٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٣١	٢٧	٣	١٩،٢	٣،٨٤	دالة
٢	١٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٧ ، ٢٢ ، ١٧ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٢	٢٦	٤	١٦،١٣		دالة
٣	٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٩	٢٤	٦	١٠،٨		دالة

٦. تطبيق وضوح الفقرات والتعليمات

لغرض معرفة وضوح الفقرات والتعليمات قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانا الهادئة على عينة عشوائية بواقع (40) مرشداً ومرشدة اي بنسبة (3,2%) من مجتمع البحث وقد تبين من هذا أن التعليمات والفقرات والبدائل مفهومة لدى العينة وان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (10- 12) بمتوسط مقداره (11) دقيقة.

٧. التحليل الإحصائي لمقياس الانا الهادئة

لاجراء التحليل الاحصائي، اعتمدت الباحثة على عينة التحليل الاحصائية كما في جدول (4)

وقد اعتمدت الباحثة على أسلوبين لتحليل فقرات مقياس التفكير التعاطفي:

أ. الأسلوب الأول: القوة التمييزية

لاستخراجها لفقرات مقياس الانا الهادئة تم الاعتماد على المجموعتين الطرفيتين الواردة خطواته سابقاً في مقياس التفكير التعاطفي. فأظهرت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات، كما موضح في جدول (10).

جدول (10)

القوة التمييزية لمقياس الانا الهادئة باستعمال العينتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	4.83	0.44	9.95	دالة
	دنيا	4	0.75		
2	عليا	4.90	0.39	9.20	دالة
	دنيا	4.11	0.80		
3	عليا	4.69	0.66	8.64	دالة
	دنيا	3.65	1.07		
4	عليا	4.85	0.41	14.53	دالة
	دنيا	3.51	0.87		

دالة	10.55	0.68	4.62	عليا	5
		0.95	3.44	دنيا	
دالة	15.69	0.10	4.99	عليا	6
		0.74	3.86	دنيا	
دالة	12.60	0.51	4.72	عليا	7
		0.97	3.39	دنيا	
دالة	14.18	0.46	4.81	عليا	8
		1.04	3.25	دنيا	
دالة	7.02	0.21	4.95	عليا	9
		0.95	4.3	دنيا	
دالة	10.63	0	5	عليا	10
		0.81	4.17	دنيا	
دالة	10.16	0.17	4.97	عليا	11
		0.97	4.01	دنيا	
دالة	9.92	0	5	عليا	12
		0.80	4.24	دنيا	
دالة	10.14	0.25	4.94	عليا	13
		0.66	4.25	دنيا	
دالة	6.76	0.98	4.51	عليا	14

		1.15	3.53	دنيا	
دالة	12.49	0	5	عليا	15
		0.72	4.14	دنيا	
دالة	7.63	0.33	4.94	عليا	16
		0.91	4.23	دنيا	
دالة	11.69	0.57	4.81	عليا	17
		0.79	3.71	دنيا	
دالة	12.44	0.57	4.81	عليا	18
		1.11	3.32	دنيا	
دالة	12.99	0.47	4.69	عليا	19
		0.93	3.38	دنيا	
دالة	8.98	0.39	4.89	عليا	20
		0.84	4.08	دنيا	
دالة	6.33	0.62	4.69	عليا	21
		0.96	4	دنيا	
دالة	11.07	0.42	4.83	عليا	22
		0.92	3.76	دنيا	
دالة	14.12	0.38	4.82	عليا	23
		0.81	3.61	دنيا	

دالة	10.67	0.43	4.85	عليا	24
		0.74	3.97	دنيا	
دالة	14.64	0.37	4.83	عليا	25
		0.89	3.47	دنيا	
دالة	11.07	0.34	4.87	عليا	26
		0.89	3.85	دنيا	
دالة	12.72	0.27	4.96	عليا	27
		0.90	3.81	دنيا	
دالة	10.41	0.33	4.93	عليا	28
		1.06	3.81	دنيا	
دالة	10.30	0.23	4.94	عليا	29
		0.86	4.06	دنيا	
دالة	9.18	0.17	4.97	عليا	30
		0.79	4.26	دنيا	
دالة	11.46	0.29	4.91	عليا	31
		0.63	4.14	دنيا	
دالة	13.93	0	5	عليا	32
		0.82	3.91	دنيا	

من الجدول اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214).

- الأسلوب الثاني: الاتساق الداخلي

يساعد في معرفة تجانس فقرات المقياس وبالتالي تحديد السمة المراد قياسها حيث إثبات هذه العلاقة الارتباطية يُعد مؤشراً على أن هذا المقياس صادق في ما يقيسه (Anastasi , 1997: 129). تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال:

١. علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ولتحقيق ذلك فقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما موضح جدول (11) يوضح ذلك

جدول (11)

صدق فقرات مقياس الانا الهادئة باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة									
1	0.51	دالة	9	0.50	دالة	17	0.52	دالة	25	0.52	دالة
2	0.49	دالة	10	0.63	دالة	18	0.45	دالة	26	0.45	دالة
3	0.40	دالة	11	0.44	دالة	19	0.61	دالة	27	0.61	دالة
4	0.62	دالة	12	0.52	دالة	20	0.39	دالة	28	0.39	دالة
5	0.44	دالة	13	0.48	دالة	21	0.36	دالة	29	0.36	دالة
6	0.57	دالة	14	0.33	دالة	22	0.54	دالة	30	0.54	دالة
7	0.52	دالة	15	0.60	دالة	23	0.62	دالة	31	0.62	دالة

8	دالة	0.63	16	دالة	0.44	24	دالة	0.55	32	دالة	0.55
---	------	------	----	------	------	----	------	------	----	------	------

جميع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .

2. أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

وقد تمّ تحقق ذلك بإيجاد علاقة الارتباط بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل واستخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون ومقارنته بالقيمة جدولية (0.098) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) اذ تبين في مقياس الانا الهادئة ان جميع الارتباطات سواء المجالات بعضها مع البعض الاخر او ارتباط المجالات بالدرجة الكلية هي دالة موجبة والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

صدق مقياس الانا الهادئة باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

المجال المجال	وعي منفصل	هوية شاملة	اتخاذ منظور	النمو الشخصي	الانا الهادئة
وعي منفصل	1	0.56	0.63	0.56	0.84
هوية شاملة	--	1	0.56	0.55	0.79
اتخاذ منظور	--	--	1	0.65	0.86
النمو الشخصي	--	--	--	1	0.84

٣. التحليل العاملي لمقياس الانا الهادئة

فأن قيمة اختبار (كايزر ماير اولن) تبلغ (0.86) فتقارن مع (0.50) درجة القطع، وهي اعلى من درجة القطع مما يشير الى ان حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي، ان التحليل العاملي هي عملية تبحث عن العوامل المشتركة بين مجموعة من الفقرات، وهي بهذه عملية تميل الى التبسيط، وللتعرف على البنية العاملية لمقياس الانا الهادئة، وفيما اذا كان المقياس بفقراته ال (32) ذا بعد واحد ام متعدد الابعاد، فقامت الباحثة بأستخدام التحليل العاملي الاستكشافي وبطريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور بطريقة (Varmax) جدول (13) يوضح ذلك

جدول (13)

مصفوفة العوامل لمقياس الانا الهادئة بعد التدوير

العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	تسلسل الفقرة في المقياس
		0.49		١
		0.50		٢
		0.58		٣
		0.61		٤
		0.59		٥
		0.63		٦
		0.58		٧
		0.74		٨
	0.486		0.311	٩
	0.751		0.31	١٠
0.321	0.681			١١
	0.58			١٢
	0.72			١٣

	0.60			١٤
	0.308			١٥
	0.349			١٦
0.513				١٧
0.526				١٨
0.50		0.49	0.347	١٩
0.307				٢٠
0.491				٢١
0.526			0.426	٢٢
0.612	0.382		0.489	٢٣
0.542	0.326	0.53	0.51	٢٤
			0.589	٢٥
			0.649	٢٦
			0.732	٢٧
	0.304		0.641	٢٨
			0.688	٢٩
			0.689	٣٠
			0.439	٣١
			0.684	٣٢
1.74	3.56	3.92	5.68	الجذر الكامن
5.44	11.11	12.26	17.76	التباين المفسر

من الجدول اعلاه يتبين ان نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الانا الهادئة أفرز أربعة عوامل وان هذه العوامل تفسر ما مقداره (46.56%) من التباين الكلي ، وأن العامل الثاني يمثل مجال (وعي

منفصل) وتشبعت عليه الفقرات (1-8) والعامل الثالث يمثل مجال (هوية شاملة) وتشبعت عليه الفقرات (9-16) والعامل الرابع يمثل مجال (اتخاذ منظور) وتشبعت عليه الفقرات (17-23) عدا الفقرتين (19) من المجال الرابع - 24 من المجال الأول) التي تشبعت على ثلاث عوامل بقيم تشبع متقاربة لذا تم حذفها من المقياس ، والعامل الأول يمثل مجال (النمو الشخصي) وتشبعت عليه الفقرات (25 - 32) ، من أجل الحكم على تشبع الفقرات على المكون الذي تنتمي اليه يتم الاعتماد على النسبة الحرجة (C.R) التي تشير الى دلالة الفروق لتأثير الفقرة (وزن الانحدار المعياري والتأثير الصفري) يتم الابقاء على الفقرات التي يكون تشبعها اكبر من (0,30) عند مستوى دلالة (0,05) (Costello & Osborne,2005:238). وبهذا عد المقياس صادقا بنائيا وأن عدد فقرات المقياس (30) فقرة بصورته النهائية . ان تدوير العوامل، يمكننا من جعل عدد العوامل ذات التشبع المنخفض لكل عامل اكثر ما يكون، وعدد العوامل ذات التشبع العالي لكل متغير اقل ما يكون (كاظم، ١٩٩٤ : ٩٩). (وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية (30) فقرة)

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الانا الهادئة:

أولاً- الصدق: قامت الباحثة بأستخدام نوعين من الصدق

- أ- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين ملحق (3) في ميدان التربية علم النفس وكانت النتائج كما يوضحها في جدول (9).
- ب- صدق البناء : وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الانا الهادئة من خلال المؤشرات الآتية:
 - ١- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وقد تم حسابها وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، كما في جدول (10).
 - ٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، كما في جدول (11).
 - ٣- علاقة درجة المجال بالمجال الاخر بالدرجة الكلية للمقياس ، كما في جدول (12).
 ٤. التحليل العاملي الاستكشافي، كما في جدول (13).

■ الثبات (Reliability):

- طريقة إعادة الاختبار

هي من أساليب حساب الثبات ويقصد بها تقدير لنسبة الاستقرار في درجة الفرد رغم التغيرات خلال مدى زمني مناسب، على أن لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن ستة أشهر (فرج، ١٩٨٠: ٣١٢)، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد تمت إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات (40) مرشد ومرشدة تربويين بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وكانت النتيجة (0,85).

- طريقة الفاكرونباخ :

وللتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة فقد طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي الموضحة (400) مرشد ومرشدة تربويين في جدول (4) وتم حساب ثبات المقياس، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.90) بعد حذف الفقرتين (19-24).

- وصف مقياس (الانا الهادئة) بصورته النهائية

بعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الانا الهادئة، أصبح المقياس بصورته النهائية، يتكون من (30) فقرة وبدائل استجابة (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداً)، بدائله (5، 4، 3، 2، 1) إذ ان اعلى درجة يمكن الحصول عليها المستجيب في المقياس (150) درجة واقل درجة (32) ووسط فرضي (90) وبذلك يكون هذا المقياس جاهز للتطبيق، والملحق (١٠) يوضح المقياس بصورته النهائية.

- المؤشرات الإحصائية لمقياس الانا الهادئة

استعملت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس

الانا الهادئة ، وفيما يلي توضيح لها

- الالتواء والتفرطح اذا كانا يساوي صفرًا فأن توزيع العينة متماثلاً طبيعياً (فيركسون، ٢٠١٧: ٩٦ - ٩٧)

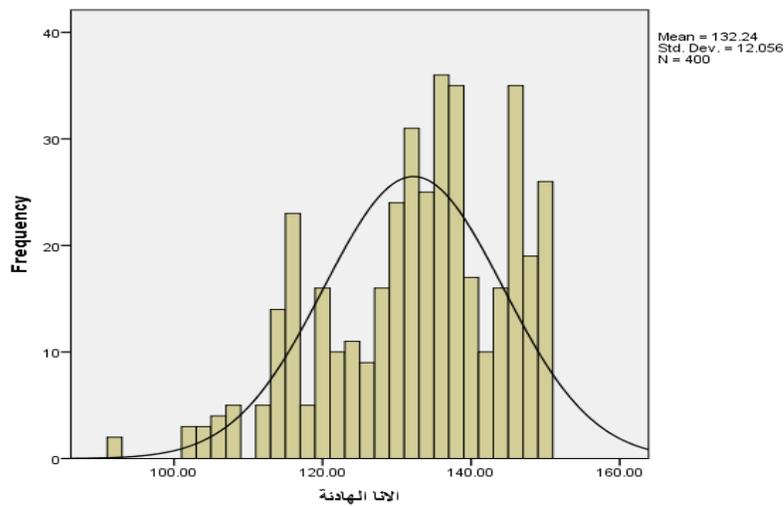
- الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والمونال اذا كانت قيمهم متقاربة فهذا يعني توزيع العينة طبيعياً

ومتماثلاً. جدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس الانا الهادئة

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط Mean	132.24	5	الالتواء Skewness	-0.61
2	الوسيط Median	134	6	التفطح Kurtosis	-0.14
3	المنوال Mode	132	7	أقل درجة Minimum	92
4	الانحراف المعياري Std.Dev	12.06	8	أعلى درجة Maximum	150



شكل (٤) توزيع أفراد عينة البحث على مقياس الانا الهادئة واقتربه من التوزيع الاعتيادي

ثالثاً/ مقياس الكفاءة الإرشادية

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت موضوع الكفاءة الإرشادية تبنت الباحثة المقياس المعد من قبل (الحسناوي, ٢٠٢١) وقد تم بناءه وفق الإطار النظري لـ (Swank & Lambie), كما في ملحق (11)

وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية له وفيما يأتي وصفا للمقياس و إجراءاته:

١- وصف المقياس بصيغته الأولية :

يتكون المقياس من (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي المهارات الإرشادية و يتكون من (15) فقرة ، و التصرفات المهنية يتكون من (15) فقرة، الأدوار المهنية الذي يتكون من (15) فقرة، و خمس بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي (تنطبق عليه تماما، تنطبق عليه غالبا، تنطبق عليه الى حد ما، لا تنطبق عليه، لا تنطبق عليه ابدا)، اذ ان جميع الفقرات كانت باتجاه المفهوم الفقرات ومفتاح التصحيح لها هي (1, 2, 3, 4, 5).

٢- صلاحية فقرات مقياس الكفاءة الإرشادية :

وللتحقق من صلاحية فقرات مقياس الكفاءة الإرشادية بصيغته الاولية والذي يتكون من (45) فقرة ملحق (11) عرض على نفس المحكمين لمقياسي (التفكير التعاطفي, والانا الهادئة) و البالغ عددهم (30) محكماً ملحق (3) وليبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يروونه مناسباً و مدى مناسبة البدائل، ولتحليل آراء المحكمين , تم اعتماد مربع كاي لحسن المطابقة وما تتطلب من حذف او تعديل اذ يتم قبول فقرات المقياس وبدائله حسب قيم مربع كاي المستخرجة , كما موضح في جدول (15)

جدول (15)

قيم مربع (كاي) لمعرفة مدى موافقة المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الكفاءة الإرشادية

رقم الفقرة	عدد الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	قيمة مربع كاي ^٢	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٦, ٧, ٨, ٩, ١٠, ١١, ١٢, ١٣, ١٤, ١٥, ١٦, ١٧, ١٨, ١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٢٨, ٢٩, ٣٠, ٣١, ٣٢, ٣٣, ٣٤, ٣٥, ٣٦, ٣٧	٤٢	٣٠	صفر	٣٠	دالة

					٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥
دالة	١٩،٢٠	٣	٢٧	٣	٣١، ٣٤، ٣٦

في ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على إبقاء جميع فقرات المقياس، لأن قيمة مربع كاي لجميع الفقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) والموافقة أيضاً على بدائله وأوزانها.

٣- تجربة وضوح التعليمات و الفقرات لمقياس الكفاءة الارشادية :

من أجل إجراء تجربة وضوح التعليمات و الفقرات للمقياس طبق المقياس على العينة الموضحة في جدول (7)، وبعد إجراء التجربة اتضح أن المقياس كان واضحاً ومفهوماً لدى العينة سواء كان ذلك بالنسبة للفقرات أو البدائل أو تعليمات الإجابة ، وتبين أن مدى الوقت الذي يستغرقه المفحوص في الإجابة على المقياس يتراوح (10 - 15) دقيقة وبمتوسط زمني قدره (12,5).

٤- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الكفاءة الارشادية :

اعتمدت الباحثة على أسلوبين لتحليل الفقرات:

أ- أسلوب الأول : (القوة التمييزية للفقرات)

استخرجت الباحثة القوة التمييزية لمقياس الكفاءة الارشادية من خلال التطبيق على نفس عينة التحليل الاحصائي في المقياسين السابقين، وبنفس الخطوات المتبعة في سابقا في استخراج القوة التمييزية لمتغيرات البحث الحالي، ويتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214)، و جدول (16) يوضح ذلك .

جدول (16)

القوة التمييزية لمقياس الكفاءة الإرشادية باستعمال العينتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	4.44	0.99	5.37	دالة
	دنيا	3.79	0.77		
2	عليا	4.85	0.43	12.79	دالة
	دنيا	3.84	0.70		
3	عليا	4.72	0.54	13.87	دالة
	دنيا	3.31	0.91		
4	عليا	4.92	0.28	14.80	دالة
	دنيا	3.55	0.92		
5	عليا	4.87	0.41	12.10	دالة
	دنيا	3.69	0.92		
6	عليا	4.98	0.14	14.56	دالة
	دنيا	3.73	0.88		
7	عليا	4.85	0.54	12.25	دالة
	دنيا	3.82	0.68		
8	عليا	4.86	0.42	10.93	دالة
	دنيا	3.98	0.72		
9	عليا	4.70	0.66	7.10	دالة
	دنيا	4.06	0.68		
10	عليا	4.92	0.28	8.52	دالة
	دنيا	4.32	0.67		
11	عليا	4.80	0.53	14.45	دالة

		0.58	3.70	دنيا	
دالة	16.25	0.51	4.72	عليا	12
		0.63	3.45	دنيا	
دالة	9.37	0.47	4.79	عليا	13
		0.86	3.90	دنيا	
دالة	8.25	0.57	4.70	عليا	14
		0.83	3.91	دنيا	
دالة	11.89	0.57	4.54	عليا	15
		0.70	3.50	دنيا	
دالة	3.87	1.25	3.29	عليا	16
		1.06	2.68	دنيا	
دالة	8.38	0.72	4.47	عليا	17
		0.71	3.66	دنيا	
دالة	4.30	1.30	2.90	عليا	18
		0.66	2.30	دنيا	
دالة	9.41	0.72	4.76	عليا	19
		0.69	3.85	دنيا	
دالة	13.33	0.34	4.87	عليا	20
		0.75	3.81	دنيا	
دالة	12.17	0.69	4.72	عليا	21
		0.99	3.31	دنيا	
دالة	14.30	0.42	4.78	عليا	22
		0.81	3.52	دنيا	
دالة	12.59	0.37	4.83	عليا	23
		1.02	3.52	دنيا	

دالة	17.04	0.37	4.89	عليا	24
		0.66	3.65	دنيا	
دالة	11.29	0.35	4.86	عليا	25
		0.90	3.81	دنيا	
دالة	10.93	0.74	4.56	عليا	26
		0.74	3.46	دنيا	
دالة	15.61	0.37	4.83	عليا	27
		0.79	3.52	دنيا	
دالة	12.46	0.73	4.51	عليا	28
		0.80	3.21	دنيا	
دالة	2.95	1.36	3.40	عليا	29
		1.06	2.91	دنيا	
دالة	5.02	1.34	3.55	عليا	30
		1.02	2.73	دنيا	
دالة	5.79	0.46	4.83	عليا	31
		0.83	4.31	دنيا	
دالة	3.85	1.26	3.36	عليا	32
		0.98	2.77	دنيا	
دالة	11.74	0.33	4.94	عليا	33
		0.88	3.88	دنيا	
دالة	16.61	0.19	4.96	عليا	34
		0.74	3.74	دنيا	
دالة	16.70	0.25	4.94	عليا	35
		0.67	3.79	دنيا	
دالة	6.68	1.04	4.55	عليا	36

		0.84	3.69	دنيا	
دالة	12.28	0.26	4.93	عليا	37
		0.73	4.01	دنيا	
دالة	11.23	0.82	4.61	عليا	38
		0.96	3.25	دنيا	
دالة	5.57	0.73	4.73	عليا	39
		0.94	4.09	دنيا	
دالة	6.42	0.68	4.71	عليا	40
		1.04	3.94	دنيا	
دالة	8.91	0.25	4.94	عليا	41
		0.88	4.15	دنيا	
دالة	7.50	0.77	4.56	عليا	42
		1	3.65	دنيا	
دالة	6.59	1.20	3.87	عليا	43
		1.02	2.87	دنيا	
دالة	10.13	0.21	4.95	عليا	44
		0.83	4.12	دنيا	
دالة	9.11	0.25	4.94	عليا	45
		0.71	4.28	دنيا	

الأسلوب الثاني: الاتساق الداخلي ويتحقق من خلال ما يلي

١. علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الإرشادية

ولتحقيق ذلك فقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل

فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما موضح جدول (17) يوضح ذلك

جدول (17)

صدق فقرات مقياس الكفاءة الارشادية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة الارتباط	الدالة									
1	0.34	دالة	13	0.48	دالة	25	0.55	دالة	37	0.57	دالة
2	0.59	دالة	14	0.42	دالة	26	0.42	دالة	38	0.53	دالة
3	0.53	دالة	15	0.48	دالة	27	0.70	دالة	39	0.40	دالة
4	0.54	دالة	16	0.23	دالة	28	0.43	دالة	40	0.38	دالة
5	0.53	دالة	17	0.44	دالة	29	0.22	دالة	41	0.54	دالة
6	0.62	دالة	18	0.25	دالة	30	0.31	دالة	42	0.41	دالة
7	0.58	دالة	19	0.50	دالة	31	0.37	دالة	43	0.33	دالة
8	0.57	دالة	20	0.61	دالة	32	0.23	دالة	44	0.49	دالة
9	0.47	دالة	21	0.54	دالة	33	0.53	دالة	45	0.52	دالة
10	0.51	دالة	22	0.64	دالة	34	0.63	دالة			
11	0.59	دالة	23	0.58	دالة	35	0.65	دالة			
12	0.64	دالة	24	0.68	دالة	36	0.40	دالة			

جميع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .

٢. أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

لغرض تحقيق ذلك، فقد عمدت الباحثة إلى استخراج معامل ارتباط (Pearson) بين درجة الفقرة ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليه وقد أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع الفقرات دالة احصائيا وذلك عند مقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) ، والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18)

صدق فقرات مقياس الكفاءة الارشادية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

الأدوار المهنية			التصرفات المهنية			المهارات الارشادية		
الدالة	قيمة الارتباط	الفقرة	الدالة	قيمة الارتباط	الفقرة	الدالة	قيمة الارتباط	الفقرة
دالة	0.53	31	دالة	0.40	16	دالة	0.47	1
دالة	0.25	32	دالة	0.49	17	دالة	0.68	2
دالة	0.57	33	دالة	0.48	18	دالة	0.55	3
دالة	0.69	34	دالة	0.50	19	دالة	0.58	4
دالة	0.63	35	دالة	0.60	20	دالة	0.67	5
دالة	0.53	36	دالة	0.60	21	دالة	0.64	6
دالة	0.68	37	دالة	0.59	22	دالة	0.69	7

دالة	0.61	38	دالة	0.54	23	دالة	0.62	8
دالة	0.59	39	دالة	0.61	24	دالة	0.60	9
دالة	0.54	40	دالة	0.47	25	دالة	0.51	10
دالة	0.62	41	دالة	0.58	26	دالة	0.67	11
دالة	0.48	42	دالة	0.60	27	دالة	0.70	12
دالة	0.33	43	دالة	0.43	28	دالة	0.58	13
دالة	0.57	44	دالة	0.48	29	دالة	0.57	14
دالة	0.63	45	دالة	0.50	30	دالة	0.49	15

٣- علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى للمقياس وبالدرجة الكلية

تم تحقق ذلك بإيجاد علاقة الارتباط بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل واستخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون ومقارنته بالقيمة جدولية (0,098) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) اذ تبين في مقياس الكفاءة الارشادية ان جميع الارتباطات سواء المجالات بعضها مع البعض الاخر او ارتباط المجالات بالدرجة الكلية هي دالة موجبة والجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19)

صدق مقياس الكفاءة الارشادية باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

المجال المجال	المهارات الارشادية	التصرفات المهنية	الأدوار المهنية	الكفاءة الارشادية
المهارات الارشادية	1	0.62	0.63	0.87
التصرفات المهنية	--	1	0.59	0.86
الأدوار المهنية	--	--	1	0.85

وبناءً على ما ورد ذكره سابقاً تكون المقياس من (45) فقرة كما في ملحق (11)

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الكفاءة الارشادية:

أولاً- الصدق: قامت الباحثة باستخدام نوعين من الصدق

أ- الصدق الظاهري : وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الكفاءة الارشادية من عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين ملحق (3) في ميدان التربية علم النفس وكانت النتائج كما يوضحها في جدول (13).

ب- صدق البناء : وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الكفاءة الارشادية من خلال المؤشرات الآتية :

١- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وقد تم حسابها وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، كما في جدول (14).

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، كما في جدول (15) .

٣- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال ، كما في جدول (16) .

٤- علاقة درجة المجال بالمجال الاخر وبالدرجة الكلية للمقياس ، كما في جدول (17) .

■ **الثبات (Reliability):**

- **طريقة الاختبار - إعادة الاختبار**

هي من أساليب حساب الثبات ويقصد بها تقدير لنسبة الاستقرار في درجة الفرد رغم التغيرات خلال مدى زمني مناسب، على إن لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن ستة أشهر (فرج، ١٩٨٠: ٣١٢)، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد تمت إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات (40) مرشد ومرشدة تربوية بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وكانت النتيجة (0.85) .

- **طريقة الفاكرونباخ :**

وللتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة فقد طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي ، وثبات المقياس هو (0.92) .

○ **وصف مقياس الكفاءة الارشادية بصورته النهائية**

بعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الانا الهادئة، اصبح المقياس بصورته النهائية، يتكون من (45) فقرة وبدائل استجابة (تنطبق عليّ تماما، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابدأ)، بدائله (5، 4، 3، 2، 1) إذ ان اعلى درجة يمكن الحصول عليها المستجيب في المقياس (225) درجة واقل درجة (45) ووسط فرضي (135) وبذلك يكون هذا المقياس جاهز للتطبيق، والملحق (11) يوضح المقياس بصورته النهائية.

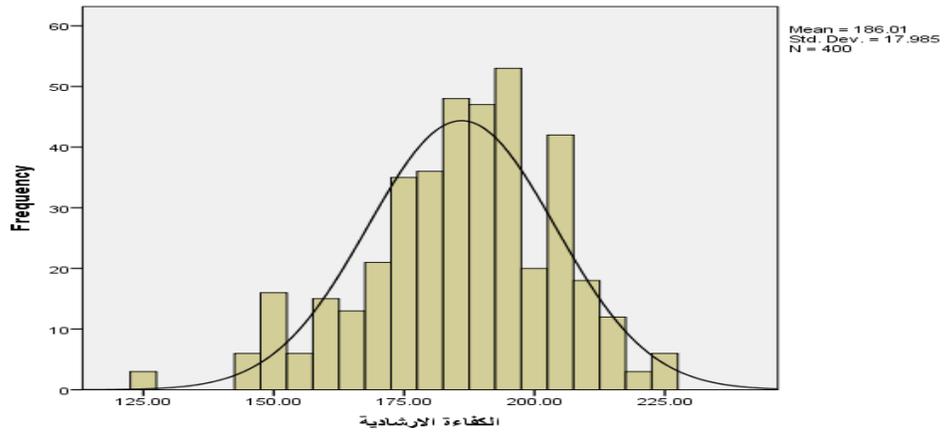
المؤشرات الإحصائية لمقياس الكفاءة الارشادية

استعملت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في استخراج الخصائص الإحصائية لمقياس الكفاءة الارشادية، والجدول (20) يوضح ذلك

جدول (20)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس الكفاءة الإرشادية

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط Mean	186.01	5	الالتواء Skewness	-0.48
2	الوسيط Median	188	6	التفطح Kurtosis	0.29
3	المنوال Mode	195	7	أقل درجة Minimum	125
4	الانحراف المعياري Std.Dev	17.98	8	أعلى درجة Maximum	225



شكل رقم (5) يوضح التوزيع الاعتدالي لعينة البحث الاحصائية

○ التطبيق النهائي للمقاييس

بعد إكمال إعداد أدوات البحث مقياس (التفكير التعاطفي) ومقياس (الانا الهادئة) ومقياس (الكفاءة الارشادية) وبعد أن تحقق الصدق والثبات والحصول على الموافقات الأصولية التي يوضحها الملاحق (1)، قامت الباحثة بتطبيق الادوات على عينة البحث البالغ عددها (300) مرشد ومرشدة كما في جدول (2)، اذ قامت الباحثة بتطبيق المقاييس عن طريق الاجتماعات الدورية في مقر الاشراف التربوي في محافظات الفرات الاوسط واستمرت مدة التطبيق من (٢٠٢٢/٥/١) إلى (٢٠٢٢/٥/٢٥).

■ الوسائل الإحصائية:

- استعاننت الباحثة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وكما استخدمت الوسائل الإحصائية التالية :
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test for two independent variables) لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقاييس واستخراج الفروق للمتغيرات وفق الجنس (ذكر - اناث).
- معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient formula) لتحقيق ما يأتي:
 - أ- إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقاييس .
 - ب- استخراج علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لكل للمقاييس.
 - ج- استخراج علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لكل للمقاييس.
 - د- استخراج علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لكل للمقاييس.
- معادلة الفا كرونباخ Crounbach Alpha Formula لاستخراج الثبات للمقاييس . .
- الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط..
- T.test لعينة واحدة على وجود التفكير التعاطفي والانا الهادئة والكفاءة الارشادية.
- مربع كاي لبيان صلاحية الفقرات للمقاييس التفكير التعاطفي والانا الهادئة والكفاءة الارشادية.

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لأهداف البحث و تفسيرها ومناقشتها في ضوء الادبيات الاطار النظري المتبنى والدراسات السابقة و تقديم عددٍ من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

أولاً/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- التعرف على طبيعة

الهدف الأول/ التفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التفكير التعاطفي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (300) فرد، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (92,06) درجة وبانحراف معياري مقداره (9,91) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (1) للمقياس والبالغ (66) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير التعاطفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
300	92,06	9,91	66	45.54	1.96	299	دال

تشير نتيجة الجدول (21) الى ان عينة البحث لديهم تفكير تعاطفي دال احصائياً. وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره ليبمان هو ان الفرد يضع نفسه في موقف الآخرين ويختبر عواطفهم كما لو كانت خاصة به، أي أنه إحدى طرائق واساليب العناية هي الخروج عن مشاعرنا ووجهات نظرنا ونتخيل أنفسنا بدلاً من مشاعر ومنظورات الآخرين ومشاركتهم في ما يشعرون، وبالنظر إلى الدور الهام الذي تؤديه مشاعرنا في فهمنا لحالتنا النفسية فليس من الصعب أن نرى أن استبدال مشاعر شخص آخر سيمكننا من فهم أفضل بكثير لكيفية النظر لهذا الشخص الآخر قبل الحكم عليه، ويمثل التعاطف الجانب التطبيقي للسمات العاطفية للفرد (Lipman , 2003 , 269).

¹ تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (التفكير التعاطفي) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (22) فقرة.

فضلا عما اكد عليه الامام علي بن الحسين (عليهم السلام) في ماهية ان يكون نوع تفكير المستشار اذ قال: (وأما حق المشير إليك فلا تتهمه بما يوقفك عليه من رأيه إذا أشار عليك ، فإتّما هي الآراء وتصرف الناس فيها واختلافهم ، فكن عليه ، في رأيه بالخيار إذا اتهمت رأيه. فأما تهمته فلا تجوز لك إذا كان عندك ممن يستحق المشاورة ، ولا تدع شكره على ما بدا لك من أشخاص رأيه وحسن مشورته ، فإذا وافقك حمدت الله وقبلت ذلك من أخيك بالشكر ، والأرصاد بالمكافات في مثلها ، ان فزع إليك ولا قوة إلا بالله...) (النوري، ١٩٨٨ : ١٦٦).

وهنا يمكن القول ان العملية الارشادية تقوم على أساس علاقة ثنائية ودية بين المرشد والطالب، فالمرشد بموقعه المهني مخصص لحل مشكلات الطلبة فيتميز تفكيره بالتعاطف معهم مهما كانت نوع مشكلتهم ودرجتها من التعقيد حتى لو خالفة رأيه او معتقداته او فلسفته في الحياة، وحتى لو لم يستطيع حل مشكلتهم فانه على الأقل يشعر بشعورهم وكأنه مر بنفس الموقف الذي مروا به، فضلا عن ان ذلك ينم عن اصالة الشخصية العراقية من حيث اتسامها بالتعاطف مع الاخرين وانهم يقدمون المساعدة حتى بدون مقابل.

الهدف الثاني/ الأنا الهادئة لدى المرشدين التربويين .

ولتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس الأنا الهادئة على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (300) مرشدا ومرشدة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (15,131) درجة وبانحراف معياري مقداره (12,39) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (١) للمقياس والبالغ (90) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05) الجدول (22) يوضح ذلك

جدول (22)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأنا الهادئة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
300	131,15	12,39	90	57.54	1.96	299	دال

^٢ تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (الأنا الهادئة) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (30) فقرة.

من ملاحظة الجدول (22) تبين ان عينة البحث يمتازون بالأنما الهادئة وهذه النتيجة تتفق مع ما طرحه وايمنت وباور (Wayment & Bauer) من ان الانما الهادئة هي طريقة لبناء هوية ذاتية تتجاوز الأنانية. وهي لا تتطوي على تجاهل المصلحة الذاتية المباشرة. وبدلاً من ذلك، فإنها تتجاوز الأنانية عن طريق التوازن بين المصلحة الذاتية والاهتمام بالآخرين وكذلك النظر إلى الوضع الراهن برؤية بعيدة المدى للذات وللآخرين (التطور مع مرور الوقت). وبعبارة أخرى، فإنَّ الطريق إلى الأنما الهادئة مرصوف بالتوازن والنمو في الاهتمام بين الذات والآخرين والنمو في الذات والآخرين مع مرور الوقت (Wayment & Bauer,2018:882) وللأنما الهادئة اوجه اجتماعية معرفية نسبياً واجتماعية عاطفية نسبياً. ويمكن النظر إلى الوجه المعرفي على أنه مسار العقل، في حين قد يكون الاجتماعي مسار القلب (Bauer,2008:204). فالأنما الأكثر هدوءاً من الناحية التطورية تتضمن توازناً بين الصفات الاجتماعية المعرفية للأنما الهادئة (التي تتبع مراحل النمو) والصفات الاجتماعية العاطفية (التي لا تتبع مراحل النمو)، فضلاً عن أنواع أخرى من التوازن، في بناء الهوية الذاتية. ويشكل هذا التوازن الايدموني (الحياة الجيدة بشكل خاص) احد أشكال تطور الشخصية (Bauer,2008:199) .

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (سمعتة يقول كان أبي (عليه السلام) يقول: قم بالحق، والأمين من خشى الله، واستشر في أمورك الذين يخشون ربه) (المجلسي، ١٩٨٣ : ٩٩).

مما تقدم تبين الباحثة ان الانما الهادئة هي حصيلة عملية تطور الانما ولا يوجد شخص يولد بأنما هادئة. فالانما تبدأ صاحبة وأنانية- تطالب بالحاجات الأنانية في اللحظة الآنية. وفي نهاية المطاف، تتضح الأنما ويتعلم الشخص تجاوز المصلحة الذاتية- التفكير من وجهة نظر الآخرين لربط الإجراءات الحالية بالنتائج المستقبلية ويتعرف على الناس والخبرات بطريقة أوسع وأعمق بشكل متزايد .

الهدف الثالث/ الكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين .

ولتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس الكفاءة الارشادية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (300) مرشداً ومرشدة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (185,83) درجة وبانحراف معياري مقداره (18) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (135) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05) الجدول (23) يوضح ذلك

جدول (23)

الاختبار التائي لتعرف طبيعة الكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
300	185,83	18	135	48.92	1.96	299	دال

تشير نتيجة الجدول (23) الى ان عينة البحث لديهم كفاءة ارشادية وهذا يتفق مع ما أكد عليه سوانك ولامبي بأهمية امتلاك المعرفة والمهارات والتصرفات والادوار المهنية اللازمة للوفاء بمسؤوليات المرشد التربوي والقيام بهذه الواجبات بطريقة أخلاقية ومهنية إذ لها أهمية في تكوين مرشد تربوي كفوء وبصفته فرد تخصصي جيد فن توظيف معرفته العلمية ومهاراته المهنية وخبرته الشخصية في تحقيق الجدوى من الأرشاد وهو اختصاصي معتمد من هيئات أكاديمية ومهنية، يمارس دوره المهني من خلال العلاقة الإرشادية مع الطلبة فمن المفترض أن يكون ذا قدرة وخبرة ومهارة تسمح له بأن يكون قادرا على تحقيق الأهداف التي تسعى اليها المهنة (Jacqueline, 2010:29) وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة الحساوي (2021) من ان المرشدين التربويين لديهم كفاءة ارشادية.

فضلا عن ما أكده الائمة الاطهار بخصوص التصرفات والادوار والمهارات والمسؤوليات التي يتحلى بها المرشد او المستشار، عن أبي عبد الله (عليه السلام): (استشر العاقل من الرجال الورع ، فانه لا يأمر إلا بخير ، وإياك والخلاف، فان خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا) (المجلسي، ١٩٨٣: ٢٥٤).

وتوضح الباحثة ان تمتع عينة البحث بالكفاءة الارشادية متأني من اعدادهم الاكاديمية المسؤولة المهنية والاجتماعية الملقات على عاتقه مما جعلهم يتسمون بالمهنية والاعتماد على ما يمتلكون من خصائص كثيرة في تلبية الحاجات الارشادية، طبيعة الحياة الدراسية التي يعيشها الطلبة والظروف التي مروا بها زادتهم خبرة ومهارات في كيفية التعامل مع المشكلات والعقبات التي تعترض الطلبة.

الهدف الرابع/ تعرف العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية، وقد تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية اذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (0.37) وهي أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (298)

جدول (24)

العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين

الدالة 0,05	القيمة التائية		العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة		
دالة طردية	0,098	0.37	300	المرشدون التربويون

تدل النتيجة ان العلاقة طردية بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية، بمعنى كلما تمتع المرشد التربوي بالتفكير التعاطفي تزداد الكفاءة الارشادية لديه، وانفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة ستيوارد وباورز (Steward & Powers, 1998) بأن بعض المرشدين المتدربين المهنيين يكونون أكثر وعياً وأكثر استعداداً لتحمل مسؤولية تأثيرهم على الآخرين أكثر من غيرهم من المهنيين. المرشدين التربويين لديهم مستويات عالية من الضبط والتحكم الانفعالي والعاطفي والنتائج عن اعدادهم المهني، والكفاءة الاستشارة مرتبطة بعلاقة منهجية بالتفكير التعاطفي (Steward & Powers, 1998:5).

لذا فإن تمتع المرشد التربوي بالتفكير التعاطفي يعود بالمردود الإيجابي عليه بأنقائه بشكل اكثر مهارات الكفاءة الارشادية.

الهدف الخامس/ تعرف العلاقة الارتباطية بين الأنا الهادئة والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الأنا الهادئة والكفاءة الارشادية ، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين الأنا الهادئة والكفاءة الارشادية اذ بلغت قيمة

معامل ارتباط بيرسون المحسوب (0.72) وهي أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (298) .

جدول (25)

معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين الأنا الهادئة والكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين التفكير التعاطفي والكفاءة الإرشادية	القيمة الجدولية	الدلالة
المرشدون التربويون	300	0,72	0,098	دالة طردية

تدل النتيجة ان هناك علاقة طردية بين الانا الهادئة والكفاءة الإرشادية، أي كلما تمتع المرشد التربوي بالانا الهادئة تزداد الكفاءة الإرشادية لديه. كون ان الانا الهادئة تتضمن مجموعة من المكونات المتمثلة بـ (بالوعي المنفصل، النمو الشخصي، اتخاذ منظور الآخرين، الهوية الشاملة) التي تضم بطياتها العديدة من الخصائص المعرفية والشخصية والاجتماعية الأساسية والتي تدل على نضج الشخصية وهدها وتعد بمثابة المرجعية التي تقوم عليها الكفاءة الإرشادية بكافة متطلباتها من مهارات وسلوكيات وادوار ارشادية مهنية، أي كلما كانت الانا اكثر هدوء انعكس ذلك لتكون الكفاءة الإرشادية باعلى مستوياتها. لان الانا الهادئة تتميز بالقدرة المتزايدة على التفكير بمنظور الآخرين ودمجها مع وجهة نظرنا، وتحقيق العدالة الأخلاقية فيما يتعلق بالحقوق والمبادئ والسياقات الآخرين وسيطرة الفرد على انفعالاته واندفاعاته اتجاه الآخرين والاتصال بالآخرين بتبادل الشعور بالترابط معهم واحترام استقلالية الذات والآخرين ويهتم الافراد بعمق بتحسين قدراتهم حتى يتمكنوا من المساهمة أو دعم الآخرين بشكل أفضل، الافراد لا يرون العلاقات على أنها صفرية في طبيعتها؛ فهي تدعم كل من الذات والآخرين. ومن ثم، فإنها تبني الروابط الاجتماعية وتنشئ علاقات تعاونية وداعمة. اذ ان الفرد تكون لديه قدرة في ان يحمل نظرة صادقة عن ذاته، والرؤية الذاتية لا يجب أن تكون سلبية أو مُنتقدة للذات، ولا تتطلب شعوراً بالدونية من الآخرين ويرى أن الذات جزء صغير نسبياً في مخطط أكبر للأشياء، وربما بالمقارنة مع الله أو الكون عندما ينظر إليها من منظور واسع، ومع ذلك، قد يبدو أنه يرى حجمه تقريباً مثل جميع البشر الآخرين، وكل هذه المميزات تعد قوة دافعة لامتلاك المرشد اخلاقيات ومهارات الكفاءة ارشادية (Crocker, 2008:64).

الهدف السادس: تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث) وسنوات الخدمة

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بأستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية للذكور والاناث كلا على حدة ومن ثم قامت الباحثة بأستعمال الأختبار الزائي لمعامل إرتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول (26) يوضح ذلك .

جدول (26)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية تبعاً للجنس (ذكور-اناث) وسنوات الخدمة

العلاقة بين المتغيرين	المتغيرات	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائفة المحسوبة	القيمة الزائفة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التفكير التعاطفي / الكفاءة الارشادية	ذكور	166	0.21	0.213	3.83	1.96	دال
	اناث	134	0.58	0.662			
التفكير التعاطفي / الكفاءة الارشادية	1-5	73	0.28	0.288	1.53	1.96	غير دال
	5-10	43	0.53	0.59			
التفكير التعاطفي / الكفاءة الارشادية	1-5	73	0.28	0.288	0.71	1.96	غير دال
	10-15	65	0.39	0.412			
التفكير التعاطفي / الكفاءة الارشادية	1-5	73	0.28	0.288	0.51	1.96	غير دال
	15 فأكثر	119	0.35	0.365			

غير دال	1.96	0.88	0.59	0.53	43	5-10	التفكير التعاطفي
			0.412	0.39	65	10-15	/ الكفاءة الارشادية
غير دال	1.96	1.23	0.59	0.53	43	5-10	التفكير التعاطفي
			0.365	0.35	119	15 فأكثر	/ الكفاءة الارشادية
غير دال	1.96	0.30	0.412	0.39	65	10-15	التفكير التعاطفي
			0.365	0.35	119	15 فأكثر	/ الكفاءة الارشادية

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى ان هناك فرق في العلاقة دال احصائيا بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية حسب النوع ولصالح الاناث ، وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة أعلى من الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ، في حين انه ليس هناك فرق في العلاقة دال احصائيا بين التفكير التعاطفي والكفاءة الارشادية حسب الاعداد المختلفة ، وذلك لان القيم الزائفة المحسوبة لجميع المقارنات أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05).

وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة هاكني وكورمير (Hackney & cormier 2010) في الكفاءة الارشادية. وكذلك تتطابق مع دراسة ستيوارد و باورز (Steward & Powers 1998) في التفكير التعاطفي والنتيجة تعني أن الاناث بشكل عام أكثر وعياً بتأثيرهن على الآخرين ولديهن حساسية أكبر تجاه الآخرين ويشعرن بالمسؤولية تجاه تحسين المجتمع أكثر من الذكور. بالإضافة إلى ذلك ، تميل النساء إلى اتخاذ مواقف أكثر ليبرالية وإيجابية تجاه الاناث من الذكور.

ويتضح من هذه النتيجة الى ان الاناث بتكوينها الخلقى تتمتع بمنظومة من العواطف باعلى مستوياتها مما يترك اثره على الجانب المعرفي لها بما في ذلك نوع التفكير الذي تتمتع به.

لان التمتع بالكفاءة الارشادية لابد ان تكون من اول سنة بالخدمة حتى يتمكن من مواصلة سير عمله بكفاءة عالية لمدى السنوات اللاحقة وهذا يتطلب اتقان مهارات ويسهلها هو تعامل المرشد بالتفكير التعاطفي.

الهدف السابع: تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين الأنا الهادئة والكفاءة الارشادية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - اناث) وسنوات الخدمة :

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بأستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الأنا الهادئة والكفاءة الارشادية للذكور والاناث وسنوات الخدمة ومن ثم قامت الباحثة بأستعمال الأختبار الزائي لمعامل إرتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول (27) يوضح ذلك .

جدول (27)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين الأنا الهادئة والكفاءة الارشادية تبعاً لمتغيرين الجنس وسنوات الخدمة

العلاقة بين المتغيرين	الخدمة	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائفة المحسوبة	القيمة الزائفة الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
الأنا الهادئة / الكفاءة الارشادية	ذكور	166	0.74	0.95	0.54	1.96	غير دال
	اناث	134	0.71	0.887			
الأنا الهادئة / الكفاءة الارشادية	1-5	73	0.69	0.848	0.30	1.96	غير دال
	5-10	43	0.72	0.908			
الأنا الهادئة / الكفاءة الارشادية	1-5	73	0.69	0.848	0.59	1.96	غير دال
	10-15	65	0.74	0.95			
الأنا الهادئة / الكفاءة الارشادية	1-5	73	0.69	0.848	0.83	1.96	غير دال
	15 فأكثر	119	0.75	0.973			
الأنا الهادئة / الكفاءة الارشادية	5-10	43	0.72	0.908	0.21	1.96	غير دال
	10-15	65	0.74	0.95			
	5-10	43	0.72	0.908	0.36	1.96	غير دال

			0.973	0.75	119	15 فأكثر	الأنا الهادئة / الكفاءة الارشادية
			0.95	0.74	65	10-15	الأنا الهادئة /
غير دال	1.96	0.14	0.973	0.75	119	15 فأكثر	الكفاءة الارشادية

تبين نتيجة الجدول اعلاه الى انه ليس هناك فرق في العلاقة دال احصائيا بين الأنا الهادئة والكفاءة الارشادية حسب الجنس (ذكر - اناث) ، وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة أقل من الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05)، كما انه ليس هناك فرق في العلاقة دال احصائيا بين الأنا الهادئة والكفاءة الارشادية حسب سنوات الخدمة، وذلك لان القيم الزائفة المحسوبة لجميع المقارنات أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05). هذه النتيجة مطابقة مع دراسة وايمنت (2015) Wayment التي توصلت بانه لا توجد فروق في الانا الهادئة تبعاً للجنس (نكر، انثى) (Wayment et al., 2015a: 999).

ويتضح من ذلك ان الانا الهادئة هو جوهر الشخصية التي تعد طاقة الفرد للاداء، لذا فهي تكون متوفر عند كل الافراد بغض النظر عن نوع جنسهم كونها أساسية لهم، فضلا عن ان المرشد التربوي هو شخص راشد قد وصل الى مستوى من متطور من الانا الهادئة نتيجة تراكم خبرات سنوات العمر لديه وتطوره المعرفي الذي يضفي لديه القدرة على تهئة الانا للسنوات اللاحقة من عمره لذا فإن سنوات الخدمة تعد مرحلة عمل وتطبيق الانا الهادئة لافادة الواقع الذي يعمل فيه المرشد التربوي ولست مرحلة بناء او تشكيل وتطور الانا الهادئة بها.

الهدف الثامن/ التعرف على مدى اسهام التفكير التعاطفي و الأنا الهادئة في الكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين كل من التفكير التعاطفي و الأنا الهادئة والكفاءة الارشادية وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين كل من التفكير التعاطفي و الأنا الهادئة من جهة والكفاءة الارشادية من جهة أخرى كما تم الاشارة في الهدفين الرابع والخامس . ولمعرفة مدى اسهام التفكير التعاطفي والأنا الهادئة في الكفاءة الارشادية تم اجراء تحليل الانحدار المتعدد، والجدولين (28) و (29) يوضحان ذلك.

جدول (28)

تحليل تباين الانحدار لتعرف الدلالة الاحصائية لاسهام التفكير التعاطفي و الأنا الهادئة في الكفاءة الارشادية

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
دال احصائيا	168.86	25767.125	2	51534.251	الانحدار
		152.597	297	45321.416	المتبقي
			299	96855.667	الكلي

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان التفكير التعاطفي و الأنا الهادئة كلاهما يسهمان بدلالة في الكفاءة الارشادية ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل تباين الانحدار (168.86) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2-297). وللتعرف على الاسهام النسبي للتفكير التعاطفي والأنا الهادئة في الكفاءة الارشادية فقد تم استخراج معامل بيتا (Beta) والجدول (29) يوضح ذلك .

جدول (29)

معامل بيتا لاسهام النسبي ودلالاتها الاحصائية

الدلالة	T المحسوبة	قيمة بيتا	معامل التحديد	الارتباط المتعدد	المتغير المستقل
دال عند مستوى 0.05	2.51	0.11	0.53	0.73	التفكير التعاطفي
دال عند مستوى 0.05	15.81	0.68			الأنا الهادئة

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان (التفكير التعاطفي والأنا الهادئة) تسهمان طرديا وبدلالة احصائية في الكفاءة الارشادية، اذ أن قيم (بيتا) لهما دالة احصائية وفق مؤشر القيمة التائية الجدولية البالغ (1.96) عند مستوى (0.05) وهذا يعني أن (٠,٤٧) من التغير في الكفاءة الارشادية يرجع الى (التفكير التعاطفي والأنا الهادئة) وذلك بعد تربيع قيمة بيتا المعيارية لهما، أما النسبة المتبقية والبالغة (0.53) فترجع الى عوامل اخرى لم تدخل في الدراسة.

نستنتج من ذلك ان تمتع المرشد التربوي بالتفكير التعاطفي يعد مساعد لتطور الكفاءة الارشادية عنده لما يحمله هذا التفكير من إمكانية عالية لتمهيد الطريق امام المرشد لتطبيق مهاراته الارشادية، فضلا عن ان الانا

الهادئة تهيئ المرشد نفسياً وتهذبه للقيام بالعملية الإرشادية واستقبال مشكلات الطلبة بكل سلاسة وتقبل وتساهل عليه تطبيق مهارات الاستشارة.

• الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتجت ما يأتي :

- ١- أن المرشدين التربويين يتمتعون التفكير التعاطفي الذي يمكنهم من الفهم الواعي للحالة التي يعيشها الطلبة إذ يمكنهم من الاحساس باحساسهم دون ان يشترط ذلك المرور بنفس تجربتهم .
- ٢- يتمتع المرشدون التربويون بالانا الهادئة مما يدل انهم قادرين على التعامل بتماهي مع من حولهم سواء كان طالب او من ضمن الكوادر التربوية فهي مهمة لكي يستطيع الانخراط بمن حوله وتقديم يد العون بالتالي تسهم الانا الهادئة في التفاعلات الاجتماعية بين الاشخاص للمساهمة في تطوير المهارات الشخصية فهي وسيلة لحدوث العمليات النفسية وتعمل على تقوية سمات الترابط، فالتماهي مع الآخرين يمكن أن يذكر المرء بإنسانيته ويوقظ داخله القدرة على الشفقة وبفعل ذلك تتم تهدئة الأنا
- ٣- يمتلك المرشدون التربويون مهارات الكفاءة الإرشادية وهذا يمثل مؤشر مهم وحيوي في العملية التربوية من خلال الكفاءة الإرشادية سوف يكون للمرشد التربوي القابلية على الاتقان والتمكن من اجل تطوير قدراتهم ومهاراتهم للطلبة.
- ٤- يعد التفكير التعاطفي والانا الهادئة والكفاءة الإرشادية متغيرات نفسية مهمة تعمل على غرس افكار وسلوكيات بناءة في جميع المواقف المختلفة.
- ٥- توجد علاقة ارتباطية بين التفكير التعاطفي والكفاءة الإرشادية
- ٦- وكذلك توجد علاقة ارتباطية بين الانا الهادئة والكفاءة الإرشادية.
- ٧- دلالة الفروق في العلاقة بين التفكير التعاطفي والكفاءة الإرشادية تبعا لمتغير النوع (ذكور - اناث) هو لصالح الاناث.
- ٨- يمكن التنبؤ بمفهوم الكفاءة الإرشادية من خلال ايجاد مفهوم التفكير التعاطفي والانا الهادئة لانهما يؤثران وبنسبة كبيرة في بلورة وتكوين الكفاءة الإرشادية فمن خلالهم يمكن للمرشد التربوي أن يساهم في العمل الانتاجي المثمر وافادة المجتمع.

• التوصيات

١. فتح اقسام الارشاد والتوجيه التربوي في باقي الجامعات العراقية لتخرج مرشد تربوي مختص.
٢. يتطلب من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إعادة هيكلة المواد الدراسية في اقسام علم النفس والإرشاد ومفرداتها بما يتحاكى مع واقع المجتمع العراقي والتطورات التي تحدث فيه.
٣. على ادارة الكليات الانسانية تفعيل الجانب التطبيقي لاقسام علم النفس التربوي والإرشاد التربوي لتكتمل شخصية المرشد التربوي، افضل من ان ينصدم بواقع العمل الذي لا يمت بصلة مع ما درسه في سنوات الجامعية.
٤. تشكيل لجان من طلبة الجامعة ذو اختصاص الارشاد والتوجيه التربوي لتقصي المشكلات التي تحدث في المدارس والعمل على حلها.
٥. إقامة ورشات عمل في المدارس من قبل الطلبة الجامعيين لتعريف طلبة المدارس بابرز الطرائق لمعالجة مشكلاتهم وهي اللجوء الى أصحاب اختصاص بدل من حلها مع اخرين من دون خبرة، وجعل هذا العمل بمثابة واجب لضمان حصول الطالب على الشهادة الجامعية.
٦. على وزارة التربية تعيين خريجين قسم الارشاد والتوجيه التربوي حصرا كونهم يدرسون علم الارشاد بشكل مباشر ومكثف بخلاف خريجين قسم العلوم التربوية والنفسية.
٧. على قسم الاشراف والتوجيه التربوي الاستعانة بنظرية الكفاءة الارشادية المذكورة في هذه الاطروحة وجعلها كتاب رسمي ينظم المرشدون عملهم على ضوءه.
٨. إقامة دورات علمية وورش عمل للمرشدين الذكور وتدريبهم على ماهية التفكير التعاطفي ودوره في العملية الارشادية.

المقترحات: اجراء دراسة

- ١- ممانلة للدراسة الحالية على عينات أخرى تكون مختلفة مثل (طلبة الأقسام النفسية، المعالجون النفسيون في قسم التأهيل النفسي في مؤسسة الحشد الشعبي، الأطباء النفسيون).
٢. (الانا الهادئة - الانا الصاخبة) عند الكوادر التدريسية في وزارة التربية.
٣. تتناول التفكير التعاطفي وعلاقته بإحدى المتغيرات نفسية مثل (الرفاه الشخصي، أساليب الحياة الضاغطة، صورة الذات ، تكامل الأنا، الذات الحوارية).

٤. عن الكفاءة الارشادية وعلاقتها بإحدى المتغيرات النفسية مثل (السلوك التصالحي، القيادة الخادمة، الامتتان الكوني، الكفاءة الذاتية العاطفية).
٥. اثر الانا الهادئة في خفض مستوى القلق الوجودي لدى أمهات أطفال التوحد.
٦. التفكير التعاطفي وعلاقته بالشخصية الناضجة لدى مدرء المدارس.
٧. اثر التفكير التعاطفي في رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى موظفين الدوائر.
٨. الانا الهادئة وعلاقتها بالشخصية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة.

ملحق (١) كتب تسهيل مهمة من جامعة بابل الى مديريات التربية في محافظات الفرات الأوسط (كربلاء المقدسة، النجف الاشرف، القادسية، بابل)

Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة بابل
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
كلية التربية للعلوم الانسانية

Ref. No :
Date: / /

العدد: ٤٧٠
التاريخ: ٢٠٢١ / ١٠ / ١٥

الدراسات العليا
الدراسات العلمية
الدراسات للعلوم الانسانية

الم/ المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة:
يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الدكتوراه (حنين كاظم هندي خنياب) من قسم العلوم التربوية والنفسية، علم النفس التربوي في كليتنا، لغرض الحصول على بيانات تخص بحثها الموسوم (التفكير التعاطفي و الأنا الهادئة و علاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) علما انها مستمرة بالدراسة للعام الدراسي الحالي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

مع الاحترام...

أ.د. اسامة كاظم عمران
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا

حنين

نسخة منه الى:
- الدراسات العليا
- الصفراء

البريد الالكتروني: bad_edu_humsci@yahoo.com
07801010633
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة بابل
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
كلية التربية للعلوم الانسانية

Ref. No :
Date: / /

العدد: ٤٧٠
التاريخ: ٢٠٢١ / ١٠ / ١٥

الدراسات العليا
الدراسات العلمية
الدراسات للعلوم الانسانية

الم/ المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة:
يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الدكتوراه (حنين كاظم هندي خنياب) من قسم العلوم التربوية والنفسية، علم النفس التربوي في كليتنا، لغرض الحصول على بيانات تخص بحثها الموسوم (التفكير التعاطفي و الأنا الهادئة و علاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) علما انها مستمرة بالدراسة للعام الدراسي الحالي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

مع الاحترام...

أ.د. اسامة كاظم عمران
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا

حنين

نسخة منه الى:
- الدراسات العليا
- الصفراء

البريد الالكتروني: bad_edu_humsci@yahoo.com
07801010633
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة بابل
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
كلية التربية للعلوم الانسانية

Ref. No :
Date: / /

العدد: ٤٧١
التاريخ: ٢٠٢١ / ١٠ / ١٥

الدراسات العليا
الدراسات العلمية
الدراسات للعلوم الانسانية

الم/ المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة:
يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الدكتوراه (حنين كاظم هندي خنياب) من قسم العلوم التربوية والنفسية، علم النفس التربوي في كليتنا، لغرض الحصول على بيانات تخص بحثها الموسوم (التفكير التعاطفي و الأنا الهادئة و علاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) علما انها مستمرة بالدراسة للعام الدراسي الحالي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

مع الاحترام...

أ.د. اسامة كاظم عمران
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا

حنين

نسخة منه الى:
- الدراسات العليا
- الصفراء

البريد الالكتروني: bad_edu_humsci@yahoo.com
07801010633
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة بابل
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
كلية التربية للعلوم الانسانية

Ref. No :
Date: / /

العدد: ٤٧٠
التاريخ: ٢٠٢١ / ١٠ / ١٥

الدراسات العليا
الدراسات العلمية
الدراسات للعلوم الانسانية

الم/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة:
يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الدكتوراه (حنين كاظم هندي خنياب) من قسم العلوم التربوية والنفسية، علم النفس التربوي في كليتنا، لغرض الحصول على بيانات تخص بحثها الموسوم (التفكير التعاطفي و الأنا الهادئة و علاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) علما انها مستمرة بالدراسة للعام الدراسي الحالي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

مع الاحترام...

أ.د. اسامة كاظم عمران
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا

حنين

نسخة منه الى:
- الدراسات العليا
- الصفراء

البريد الالكتروني: bad_edu_humsci@yahoo.com
07801010633
www.uobabylon.edu.iq

ملحق (٢) كتب تسهيل مهمة من مديريات محافظات الفرات الأوسط الى مدراء المدارس

المديرية العامة لتربية القادسية
قسم الإعداد والتدريب
شعبة البحوث والدراسات

العدد / ٣ / ٨ / ٢ / ٤٤
التاريخ / ١ / ٦ / ٢٠٢٢

الى / قسم التخطيط التربوي

م / تسهيل مهمة

السلام عليكم ...
استنادا الى كتاب جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية ذي العدد ٤٧٠٣ في
٢٠٢٢/٥/٢٩ يرجى تسهيل مهمة السيدة (حنين كاظم هندي) طالبة الدكتوراه في الجامعة
اعلاه للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢١ لإتمام متطلبات بحثها الموسوم (التفكير التعاطفي
والانما الهادئة وعلاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) ..
مع التقدير

شعبة البحوث والدراسات التربوية

ع.م.د. عباس شمران شهيد
مدير قسم الإعداد والتدريب
٢٠٢٢ / ٦ / ١

شعبة البحوث والدراسات التربوية

نسخة منه الى /

- ادارات المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في المحافظة كافة لنفس الغرض اعلاه. مع التقدير.
- شعبة البحوث والدراسات مع الاوليات.

وزارة التربية والتعليم
قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية
العدد / ٤٤ / ٢ / ٨ / ٢٠٢٢
التاريخ / ٥ / ٦ / ٢٠٢٢

الى / ادارات المدارس الثانوية في محافظة بابل

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...
المشاركة لكتاب جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية المرقم ٣١٠٧ في ٢٠٢٢/٣/٢٧ نرجو تسهيل مهمة
طالبة الدراسات العليا / الدكتوراه (حنين كاظم هندي خنياب) من قسم العلوم التربوية والنفسية لغرض الحصول على
البيانات والمعلومات الخاصة بإنجاز بحثها وابداء تعاونكم معها عند زيارتها مدارسكم على ان لا يتعارض ذلك مع
برنامجنا التربوي ... مع التقدير .

مدير قسم الإعداد والتدريب
٢٠٢٢/٥/٦

منه الى /
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية كتابكم اعلاه .. للعلم مع التقدير .
مكتب السيد المدير العام ... مع التقدير .
مكتب السيد المعاون الفني ... مع التقدير .
قسم التخطيط التربوي / الاحصاء / لنفس الغرض اعلاه .. مع التقدير .
سيدة (حنين كاظم هندي خنياب) ... مع التقدير .
اعداد والتدريب / شعبة البحوث / تسهيل المهمة مع الاوليات / الملف الدوار .

ail:babylon41training@gmail.com

المديرية العامة لتربية القادسية
قسم الإعداد والتدريب
شعبة البحوث والدراسات

الى / ادارات المدارس المتوسطة والثانوية والاعدادية في المحافظة

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة
يرجى تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه (حنين كاظم هندي) لأكمال بحثها الموسوم (التفكير التعاطفي
والانما الهادئة وعلاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) وذلك بتوزيع استمارة
استبيان على المرشدين التربويين مع التقدير.

م.م. علي أحمد سلمان العاصري
المعاون الفني
٢٠٢٢/٥/٥

نسخة منه الى /

- قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات مع الاوليات.
- الحفظ.

www.karbalaedu.org
karbala_education@yahoo.com

جمهورية العراق
محافظة كربلاء المقدسة
المديرية العامة للتربية
في محافظة كربلاء المقدسة
القسم / الإعداد والتدريب / البحوث والدراسات

العدد / ٥١٠ / ٥ / ٢٠٢٢
التاريخ / ٥ / ٥ / ٢٠٢٢

الى / قسمي / التخطيط التربوي ، التعليم العام والملاك

م / تسهيل مهمة

يرجى تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه (حنين كاظم هندي) في جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية /
اختصاص علم نفس تربوي لإنجاز متطلبات بحثها الموسوم (التفكير التعاطفي والانما الهادئة وعلاقتها
بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) خدمة للعلم والمعرفة
مع التقدير

معاون المدير العام للشؤون الادارية
٥ / ٥

نسخة منه الى :-
• مكتب السيد المدير العام / للتفضل بالعلم مع التقدير
• السيد المعاون الفني / للتفضل بالعلم مع التقدير
• قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات / ب ٢ نسخ مع المرفق
• الأرشيف الإلكتروني وريد المدارس
• القلمة العامة

استدرك / ٥ / ٥ / ٢٠٢٢

www.karbalaedu.org
karbala_education@yahoo.com

بق

السؤال المفتوح للعيونة الاستطلاعية

عزيزي المرشد التربوي

تحية طيبة

يرجى من حضراتكم كتابة نوعية الأفكار وأساليب تفاعلهم مع مشكلات الطلبة التي توجه لكم لحظها

اثناء العملية التربوية

ولكم مني فائق الشكر والتقدير

ملحق (٤)

أسماء والقباب وتخصصات المحكمين لمقياسي التفكير التعاطفي والانا الهادئة

ت	اللقب والاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. امل كاظم ميرن	علم النفس التربوي	جامعة بغداد
٢	أ.د. بتول بناي	علم النفس التربوي	جامعة البصرة
٣	أ.د. رجاء ياسين عبد الله	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء المقدسة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية
٤	أ.د. رحيم هملي	ارشاد نفسي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد
٥	أ.د. سناء عبد الزهرة الجمعان	ارشاد نفسي	كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة
٦	أ.د. صبري بردان الحباني	ارشاد نفسي	كلية التربية الإنسانية - جامعة الانبار
٧	أ.د. صفاء عبد الزهرة الجمعان	ارشاد نفسي	كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة
٨	أ.د. عباس نوح الموسوي	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة/ كلية التربية
٩	أ.د. عبد السلام جودت	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل
١٠	أ.د. عبد عون المسعودي	ارشاد تربوي	كلية التربية المفتوحة/ وزارة التربية العراقية
١١	أ.د. علي حسين المعموري	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية.
١٢	أ.د. علي صكر جابر	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة القادسية
١٣	أ.د. علي عوده محمد	علم النفس التربوي	جامعة المستنصرية / كلية الآداب
١٤	أ.د. عماد حسين المرشدي	علم النفس النمو	كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل
١٥	أ.د. مصطفى جبريل	الصحة النفسية	كلية التربية - دمياط
١٦	أ.م.د. ايمان الموسوي	علم النفس التربوي	مديرية تربية كربلاء
١٧	أ.م.د. حوراء عباس كرماش	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل
١٨	أ.م.د. حيدر طارق	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل
١٩	أ.م.د. رقية عبد الهادي صاحب	علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية/ جامعة بابل
٢٠	أ.م.د. سيف رديف الجبوري	شخصية وصحة نفسية	جامعة بغداد/ مركز البحوث النفسية

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية	قياس وتقويم	أ.م.د صادق كاظم جريو الشمري	٢١
كلية الدراسات - جامعة القاهرة	علم النفس التربوي	أ.م.د عاصم عبد المجيد كامل	٢٢
كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة	علم النفس التربوي	أ.م.د علي عباس اليوسفي	٢٣
الجامعة العراقية	علم النفس التربوي	أ.م.د محسن صالح الزهيري	٢٤
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل	علم النفس التربوي	أ.م.د مدين نوري طلاك الشمري	٢٥
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة المستنصرية	علم النفس النمو	أ.م.د مناف فتحي الجبوري	٢٦
مركز الارشاد التربوي/ جامعة البصرة	ارشاد نفسي	أ.م.د هناء صادق كريم البديري	٢٧
جامعة بغداد	علم النفس التربوي	أ.م.د وجدان عبد الأمير	٢٨
عضو هيئة تدريسية لدى معهد العالي للغات/ جامعة حماة	قياس وتقويم	أ.م.د وليم عباس الخضر	٢٩
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الانبار	قياس وتقويم	م.د بلال طارق حسين	٣٠

ملحق (٥) مقياس التفكير التعاطفي بصورته الاولية

جامعة بابل

كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

الأستاذ الفاضل/ة.....المحترم/ة

تحية طيبة

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم (التفكير التعاطفي والانا الهادئة وعلاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) ولتحقيق اهداف البحث تطلب بناء مقياس التفكير التعاطفي **Empathic Thinking** ، ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات النفسية وجدت أن نموذج التفكير الثلاثي لماثيو ليبمان (٢٠٠٣) تتفق مع متطلبات البحث لذلك تبنتها. وتم تبني تعريفه للتفكير التعاطفي (وهو الفهم الواعي لمشاعر الاخرين وافكارهم وانفعالاتهم وكأننا نمر بتجربتهم وتقديم المساعدة لهم). (Lipman , 2003 , 269)

ونظراً لما عُرف عنكم من خبرة ودراية في مجال بناء المقاييس، لذلك ترجو الباحثة منكم إبداء آرائكم ومقترحاتكم العلمية بشأن:

والبدائل ذات الاختيار من خمس بدائل (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداً).

وإجراء التعديلات التي ترونها مناسبة لكل فقرة من فقرات المقياس بما يتناسب مع بيئة المجتمع العراقي.

مع جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي

طالبة الدكتوراه

اسم المشرف

حنين كاظم الحسناوي

أ. د. علي حسين مظلوم المعموري

ملحق (٦)

تعديلات الخبراء على فقرات مقياس التفكير التعاطفي

تعديلها	الفقرة
افهم زملائي حتى لو لم يتحدثوا لي.	استطيع فهم زملائي حتى لو لم يتحدثوا لي.
افهم أفكار المسترشد وكأنني امر بتجربته.	استطيع فهم أفكار المسترشد وكأنني امر بتجربته.
افهم وجهات نظر زملائي حتى لو اختلفت معهم.	استطيع فهم وجهات نظر زملائي حتى لو اختلفت معهم.
افهم أسباب انفعالات الاخرين من حولي.	انا سريع الفهم لسبب انفعال من حولي.
حذفت	انصت بأهتمام لمن يتحدث لي عن مشكلة معينة.
حذفت	معاناة الاخرين لن تسبب لي الانزعاج الشديد.

ملحق (٧)

مقياس التفكير التعاطفي بصورته النهائية

تحية طيبة...

عزيزي المرشد . عزيزتي المرشدة

امامكم مجموعة من الفقرات، فيرجى تفضلكم بقراءتها والإجابة عنها لما ينطبق عن شعوركم الحقيقي علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة , بل إن جميع إجاباتكم تحظى باحترام الباحثة وتقديرها وسوف لن يطلع عليها أحد ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي لذا لا حاجة لذكر الاسم كل ما أطلبه الإجابة بصدق عن تلك الفقرات وبما يعبر عن انطباعكم الشخصي كما ترجو الباحثة عدم ترك أية فقرة من دون إجابة وذلك بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي ترينه ينطبق عليك تماماً.

وتقبلوا وفير شكر الباحثة وتقديرها لتعاونكم معها

مثال يوضح كيفية الاجابة

ت	الفقرة	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ غالبا	تنطبق عليّ الى حد ما	لا تنطبق عليّ ابدا
	اشعر بالحزن لرؤية طفل يبكي.		✓		

ملاحظة:- إذا كانت الاجابة تنطبق عليّ تماماً توضع علامة (✓) في مربعها وكذلك الحال للبدايل الاخرى

الباحثة: حنين كاظم الحساوي

					اتحكم بغضب الافراد من خلال التحدث معهم.	13
					اتخيل نفسي بدل زميلي عندما اريد الحكم عليهم.	14
					افهم ألم المسترشد وان لم يتحدث عنه.	15
					افهم ما يدور بداخل المسترشد من نظرات عيونه او نبرة صوته.	16
					استطيع فهم نفسي بشكل صحيح.	17
					قادر على تغيير المسترشد الحزين بمجرد اظهار تعاطفي معهم.	18
					افهم أسباب انفعالات الاخرين من حولي.	19
					يصفني الاخرين بأنني اجيد فهم مشاعرهم	20
					استطيع حل مشكلات من حولي بكل يسر.	21
					اشعر بالسعادة عندما احدهم يطلب مساعدتي.	22

ملحق (٨)

مقياس الانا الهادئة بصورته الأولية

جامعة بابل

كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

الأستاذ الفاضل/ة.....المحترم/ة

تحية طيبة

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم (التفكير التعاطفي والانا الهادئة وعلاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) ولتحقيق اهداف البحث تطلب بناء مقياس الانا الهادئة The Quiet Ego، ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات النفسية وجدت أن نظرية الأنا الهادئة لباور وويمنت Theory of Ego Quite (2008-2017) for Bauer & Wayment تتفق مع متطلبات البحث لذلك تبنيتها. وتم تبني تعريف Bauer & Wayment (2008) للانا الهادئة، إذ عرّفا الانا الهادئة على أنها ("الهوية الذاتية التي لا تركز بشكل مفرط على الذات ولا تركز بشكل مفرط على الآخرين، وانما هي الهوية التي تدمج مع الآخرين من دون أن تفقد الذات") (Bauer & Wayment, 2008, p. 8).

ونظراً لما عُرف عنكم من خبرة ودراية في مجال بناء المقاييس، لذلك ترحو الباحثة منكم إبداء آرائكم ومقترحاتكم العلمية بشأن:

أولاً: صلاحية فقرات المقياس ومناسبة كل فقرة للمجال المحددة فيه.

ثانياً: البدائل ذات الاختيار من خمس بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا أبداً)

وإجراء التعديلات التي ترونها مناسبة لكل فقرة من فقرات المقياس بما يتناسب مع بيئة المجتمع العراقي.

مع جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي

طالبة الدكتوراه

حنين كاظم الحسناوي

اسم المشرف

أ. د. علي حسين مظلوم المعموري

المجال الأول: وعي منفصل Detached Awareness

هو إدراك إيجابيات وسلبيات الموقف أو الذات أو الآخرين والتركيز على الحاضر أو حتى الماضي أو المستقبل، بما يتناسب مع الموقف أي التفسير الذاتي للوضع الحالي أذ لا يعتمد هذا التفسير على كيفية جعل المرء يشعر تجاه نفسه؛ أن الوعي يسمح بتفسير أقل دفاعية للذات وللآخرين في الوقت الحاضر. (Bauer&Wayment, 2015:11).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	أقيم بصدق نقاط قوتي وضعفي واعمل على تطويرها			
٢	اتعلم من تجاربي الفاشلة			
٣	يهمني رأي أصدقائي بي.			
٤	اتقبل آراء الآخرين المغايرة لآرائي.			
٥	أنا هادئ مع ذاتي والآخرين في الأوقات الحرجة والصعبة.			
٦	اتقبل أخطائي واحاول تصحيحها.			
٧	اتقبل مناقشة أفعالي وتبريرها مع زملائي			
٨	اتقبل التقييمات السلبية عني من الآخرين كما الإيجابية			

المجال الثاني: الهوية الشاملة Inclusive Identity

الدرجة التي يتماهى فيها المرء مع الآخرين، وينظر الى الذات على انها مثل نوات الآخرين، او يعتبر نفسه يشارك الصفات الشخصية مع الآخرين، أو يتضمن بطريقة أخرى، احساس المرء بالهوية النفسية الاجتماعي، اذ تريد من احتمالية التعاون وتقلل من احتمالية اتخاذ مواقف الحماية الذاتية تجاه الآخر (Wayment et al., 2015 :1004).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	علاقتي مرنة ومستقرة مع زملائي وإدارة المدرسة			
٢	أفي بالتزاماتي دائماً اتجاه زملائي.			
٣	اعتذر من الآخرين عندما أخطأ بحقهم			
٤	أعمل بقول (أحب لآخيك ما تحب لنفسك)			
٥	أستمع لشكوى زملائي وأمد يد العون لهم رغم معاناتي			
٦	أرى نفسي جزءاً صغيراً نسبياً في هذا العالم			
٧	أشجع العلاقات التعاونية الداعمة بين زملائي			
٨	أهتم في تكوين صداقات مع الطلبة مع الحفاظ على دوري الإرشادي.			

المجال الثالث: اتخاذ منظور perspective Taking:

القدرة على تحويل الانتباه بعيداً عن الذات، مما يسهل ليس فقط التعاطف ولكن الفهم المفاهيمي لظروف أولئك الذين يشعرون بالفرد بالتعاطف معهم (Wayment et al., 2015: 1005).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	عند الاختلاف مع الآخرين أعطيهم الوقت ليبرروا الموقف			
٢	أسامح مع من يخطأ بحقي			
٣	أتنجب إصدار الأحكام على الآخرين عندما أكون منفصلاً			

			انتقبل الاخرين حتى لو اختلفوا معي بالدين او العرق او الجنسية	٤
			اعتقد ان المظاهر الخارجية للأشخاص غير مهمة لاجل التعامل معهم	٥
			أحاول معالجة النزاع مع الاخرين بدل الدفاع عنه	٦
			اتحمس كثيرا لانجازات الاخرين	٧
			ادعم زملائي ليتفوقوا في حياتهم وعملهم	٨

المجال الرابع: النمو الشخصي Growth

دافع لتحويل التركيز من الوضع الحالي الى نمو شخصي انساني على المدى البعيد ، والمعنية بالنمو ليس فقط بالذات ولكن أيضا للاخرين كما هو الحال في ظاهرتي الرعاية والتعاطف. (Wayment et al.,)

2015 :1005

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اسعى في تعلم الموضوعات الصعبة التي تصب بمصلحة الاخرين			
٢	اثابر في تحقيق اهدافي مهما كلفني الامر.			
٣	ابحث عن اساليب لتنمية وتطوير ذاتي			
٤	اعمل بقول (اطلب العلم من المهد الى اللحد)			
٥	اسعى لتحسين قدراتي الارشادية من اجل مساعدة الطلبة			
٦	احث الطلبة على الثقافة وتطوير ذاته			
٧	الحياة مستمرة عندي حتى لو كانت مليئة بالعقبات.			
٨	اسعى للابداع خدمة للاخرين			

ملحق (٩)

تعديلات فقرات مقياس الانا الهادئة

تعديلها او حذفها	الفقرات
اواجه العيوب في شخصيتي دون تردد او خجل	اتعلم من تجاربي الفاشلة
احتفظ بعلاقات مستقرة وطيبة مع زملائي	علاقتي مرنة ومستقرة مع زملائي وإدارة المدرسة
تقييمي للاخرين يعتمد على جوهرهم بدل التركيز على مظاهرهم	اعتقد ان المظاهر الخارجية للأشخاص غير مهمة لاجل التعامل معهم
حذفت	اتجنب اصدار الاحكام على الاخرين عندما أكون منفعلا
حذفت	ادعم زملائي ليتفوقوا في حياتهم وعملهم

ملحق (١٠)

مقياس الانا الهادئة بصورته النهائية

تحية طيبة...

عزيزي المرشد . عزيزتي المرشدة

امامكم مجموعة من الفقرات، فيرجى تفضلكم بقراءتها والإجابة عنها لما ينطبق عن شعوركم الحقيقي علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة , بل إن جميع إجاباتكم تحظى باحترام الباحثة وتقديرها وسوف لن يطع عليها أحد ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي لذا لا حاجة لذكر الاسم كل ما أطلبه الإجابة بصدق عن تلك الفقرات وبما يعبر عن انطباعكم الشخصي كما ترجو الباحثة عدم ترك أية فقرة من دون إجابة وذلك بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي ترينه ينطبق عليك تماماً.

وتقبلوا وفير شكر الباحثة وتقديرها لتعاونكم معها

مثال يوضح كيفية الاجابة

ت	الفقرة	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ الى حد ما	لا تنطبق عليّ ابداً
	اشعر بالحزن لرؤية طفل يبكي.		✓		

ملاحظة:- اذا كانت الاجابة تنطبق عليّ تماماً توضع علامة (✓) في مربعها وكذلك الحال للبدايل الاخرى

الباحثة: حنين كاظم الحساوي

الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق الي حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق عليّ ابداً
1					
2					
3					
4					
5					
6					
7					
8					
9					
10					
11					
12					
13					
14					
15					

					اهتم في تكوين صداقات مع الطلبة مع الحفاظ على دوري الارشادي.	16
					عند الاختلاف مع الاخرين اعطهم الوقت ليبرروا الموقف	17
					اسامح مع من يخطأ بحقي	18
					اتقبل الاخرين حتى لو اختلفوا معي بالدين او العرق او الجنسية	19
					تقييمي للاخرين يعتمد على جوهرهم بدل التركيز على مظاهرهم	20
					أحاول معالجة النزاع مع الاخرين بدل الدفاع عنه	21
					اتحمس كثيرا لانجازات الاخرين	22
					اسعى في تعلم الموضوعات الصعبة التي تصب بمصلحة الاخرين	23
					اثابر في تحقيق اهدافي مهما كلفني الامر.	24
					ابحث عن اساليب لتنمية وتطوير ذاتي	25
					اعمل بقول (اطلب العلم من المهد الى اللحد)	26
					اسعى لتحسين قدراتي الارشادية من اجل مساعدة الطلبة	27
					احث الطلبة على الثقافة وتطوير ذاته	28
					الحياة مستمرة عندي حتى لو كانت مليئة بالعقبات.	29
					اسعى للابداع خدمة للاخرين	30

ملحق (١١)

مقياس الكفاءة الارشادية بصورته الاصلية والنهائية

جامعة بابل

كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

الأستاذ الفاضل/ة.....المحترم/ة

تحية طيبة

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم(التفكير التعاطفي والانا الهادئة وعلاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين) ولتحقيق اهداف البحث تطلب توفر مقياس لقياس الكفاءة الارشادية وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة بهذا المجال تبنت مقياس (الحسنوي، ٢٠٢١م) كونه يتناسب وعينة البحث الحالي والذي اعتمدت على نظرية وتعريف (Swank& Lambie) للكفاءة الارشادية على(انها مجموعة من المهارات والتصرفات المهنية والسلوكيات في تقديم خدمات فعالة لتلبية احتياجات العملاء) و مجالات هي (المهارات الارشادية، التصرفات المهنية، الأدوار المهنية) ويوصفكم اصحاب خبرة..... علما ان بدائل الاجابة هي (تنطبق عليّ تماما، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق الي حد ما، لا تنطبق، لا تنطبق عليّ ابدأ) وعدد الفقرات (٤٥) ونظراً لما عُرف عنكم من خبرة ودراية في مجال بناء المقاييس، لذلك ترجو الباحثة منكم إبداء آرائكم ومقترحاتكم العلمية بشأن:

أولاً: صلاحية فقرات المقياس ومناسبة كل فقرة للمجال المحددة فيه.

ثانياً: البدائل ذات الاختيار من خمس بدائل (تنطبق عليه تماما، تنطبق عليه غالبا، تنطبق عليه الى حد ما، لا تنطبق عليه، لا تنطبق عليه ابدأ)

وإجراء التعديلات التي ترونها مناسبة لكل فقرة من فقرات المقياس بما يتناسب مع بيئة المجتمع

العراقي.

مع جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي

أولاً: المهارات الإرشادية

وهي الاستجابة التي يقدمها المرشد الذي يساعد في تطوير والحفاظ على علاقات علاجية مع المسترشدين وهو بشأنه يساعد التلميذ على فهم أفضل لنفسه ومساعدته على تقبل نفسه ودراسته والمضي قدماً بأمكانات إلى الإبداع

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	استطيع السيطرة على انفعالاتي امام الآخرين			
٢	استطيع تمييز صمت الطلبة سواء كان حزن افرح او غضب.			
٣	افضل المهام الصعبة			
٤	امتلك رغبة شديدة في الاطلاع الواسع على ميادين العلم المختلفة			
٥	احب مناقشة غيري من المعلمين المرشدين			
٦	اثابر من اجل التميز في عملي			
٧	احل المشكلة الى عناصر بسيطة لانتج أفكار اكثر لحلها			
٨	احافظ على الاتصال البصري مع الطالب عند الحوار			
٩	اتجه نحو الطالب بجسدي عندما استمع له			
١٠	اعطي الطالب فرصة كاملة للحديث			
١١	استطيع تمييز صمت عدم التعاون عند الطالب			
١٢	استخدم المواجهة التعليمية عند نقص المعلومات او عدم فهم الطالب			

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

- القرآن الكريم.
- الاسدي، عباس حنون مهنا. (٢٠١٣). علم النفس المعرفي. ط١، مطبعة العدالة، رقم الابداع في دار الكتب (٢٥٨٣).
- الامدي، عبد الواحد بن محمد. (١٩٩٠). غرر الحكم ودرر الكلم. مجلد ١، دار الكتاب الإسلامي.
- الانصاري. الشيخ الأعظم مرتضى. (١٤١٩). فرائد الأصول: تحقيق : لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم. ط١، ١٤١٩، مجمع الفكر الإسلامي، قم-إيران.
- البدري، طارق ونجم، سهيلة. (٢٠١٤). الاحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، الطبعة الثانية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- التميمي، عبد الواحد الامدي. (١٩٩٢). غرر الحكم ودرر الكلم. ط١/٤٥٢، دار الهادي ، بيروت _لبنان، ط١، ١٤١٠.
- جروان، فتحي. (٢٠٠٢). تعليم التفكير. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- الحارثي، إبراهيم بن احمد. (٢٠٠٩). أنواع التفكير. ط٢. دار المقاصد للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن. (١٩٩٣). وسائل الشيعة: تحقيق مؤسسة ال البيت لإحياء التراث. ط٢، ١٤١٤، مطبعة مهر _ قم، إيران، الجزء ١٥.
- الحسنواوي، نور مكي. (٢٠٢١). العافية الشخصية والسلامة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الارشادية لدى المعلمين. " أطروحة دكتوراه غير منشورة" ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية-قسم العلوم التربوية والنفسية، جمهورية العراق.
- الحفني، عبد المنعم. (2003). الموسوعة النفسية علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية. مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢.
- الخفاجي، رائد ادريس محمود والعتابي، عبد الله مجيد حميد. (٢٠١٥). الوسائل الاحصائية في البحوث التربوية والنفسية (مفهومها - أهميتها- تطبيقاتها) باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS). عمان: دار دجلة
- داود، عبد الرحمن، وعزيز حنا، أنور حسين. (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي. بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

- روجرز، كارك (١٩٧٢). الاستشارة والعلاج النفسي، ترجمة محمد الغالي. بيروت.
- الريشهري، محمد. (٢٠٠٤). موسوعة العقائد الإسلامية : تحقيق : مركز بحوث دار الحديث. ط١، مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية مركز الطباعة والنشر. قم، إيران
- الزوبعي، عبدالجليل، بكر، ومحمد لياس، الكناني، إبراهيم عبد المحسن. (١٩٨٧). الاختبارات والمقاييس النفسية. دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- الشاهرودي، علي النمازي. (١٩٩٨). مستدرك سفينة البحار. ط١، ج٧، مصادر الحديث الشيعية-القسم العام.
- الشحمانى، حيدر عبد الرضا (٢٠٢٠). الكفاءة التكيفية وعلاقتها بأعتبار الذات والمجابهة الإيجابية لدى ضباط قوى الامن الداخلي. "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- شحيمي، محمد أيوب (١٩٩٧). الارشاد النفسي، التربوي، الاجتماعي لدى الأطفال. ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- شهيدى، جعفر. (٢٠٠٢). تاريخ الاسلام التحليلي. تحقيق : عائد الزين ورياض الأخرس، ط١، دار الهادي، بيروت. لبنان
- الشيرازي، ناصر مكارم. (2001). بحوث فقهية مهمة: نشر مدرسة الإمام علي عليه السلام. قم، إيران، ط١، مطبعة نسل جوان.
- الشيرازي، ناصر مكارم. (٢٠٠٧). الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مع تهذيب جديد. ط٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان.
- العاسمي، رياض نايل، ورحال، ماريو جرجس. (٢٠٠٦). الارشاد النفسي والتربوي. منشورات جامعة دمشق - مركز التعليم المفتوح.
- عبدالمؤمن، علي معمر. (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية. الأساسيات والتقنيات والأساليب، الطبعة الأولى. ليبيا، بنغازي. دار الكتب الوطنية.
- العزاوي، رحيب يونس. (٢٠٠٨). المنهل في العلوم التربوية، ط١، دار دجلة، عمان - الأردن.
- عمر، محمود أحمد وعبد الرحمن، حصّة والسبيعي، تركي وعبد الله، أمّنة. (٢٠١٠). القياس النفسي والتربوي. عمان - الأردن: دار المسيرة.

- عودة ، أحمد سليمان . (٢٠٠٢). القياس والتقويم في العملية التدريسية , الاصدار الخامس ، كلية العلوم التربوية ، جامعة اليرموك ، دار الأمل.
- عودة وملكاوي، احمد سليمان وفتحي حسن .(١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس. ط ٢ , مكتبة الكناني.
- عوض, ريفة رجب. (١٩٩٨). فعالية العلاج السلوكي المعرفي في تخفيض الضغوط النفسية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين. "أطروحة دكتوراه غير منشورة"، جامعة طنطا.
- عيسوي, عبد الرحمن محمد .(١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. مصر: دار المعرفة للنشر والتوزيع .
- فرج ، صفوت (٢٠٠٨). القياس النفسي. ط٦، مكتبة الانجلو المصرية.
- _____ (١٩٨٠). القياس النفسي. القاهرة - مصر: دار الفكر العربي.
- فيركسون، جورج أي.(٢٠١٧). التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس. ترجمة هناء محسن العكلي.
- القذافي. رمضان محمد .(١٩٩٦). التوجيه والأرشاد النفسي. مكتب النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- القمي، الشيخ عباس.(1997). الانوار البهية: تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي. ط١، طباعة مؤسسة النشر، قم-إيران.
- كاشف الغطاء، عباس.(٢٠١٠). المدخل إلى الشريعة الإسلامية. منشورات مؤسسة كاشف الغطاء العامة، العراق_ النجف الأشرف، شركة صبح للطباعة والتجليد ، لبنان_ بيروت, ط٣.
- كاظم، علي مهدي (١٩٩٤). بناء مقياس مقنن لسمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق، (أطروحة غير منشورة). كلية التربية، جامعة بغداد.
- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب.(١٩١٧). أصول الكافي: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري. ط٥، الناشر: دار الكتب الإسلامية، طهران-إيران، ١ / ٢٤١.
- لافي، سعد عبد الله (٢٠٠٦). القراءة وتنمية التفكير. ط١. جامعة فنا، القاهرة.
- المجلسي، محمد باقر (١٩٨٣). بحار الأنوار. ج ٤٠، ط٢ المصححة، بيروت. لبنان مؤسسة الوفاء.
- _____ (١٩٨٣). بحار الأنوار. ج ٧٢، ط٢ المصححة، بيروت. لبنان مؤسسة الوفاء.
- _____ (١٩٨٣). بحار الأنوار. ج ٧١، ط٢ المصححة، ١٩٨٣، بيروت. لبنان مؤسسة الوفاء.

- محمد، علاء عبد الرحمن (2009) : التفكير الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال. دار الفكر، ط ١ .
- المحميد، نوره صالح. (١٩٩٩). اثر اختلاف عدد بدائل الاستجابة في اوزان ليكرت على معاملات الثبات والصدق، "رسالة ماجستير غير منشورة". كلية التربية - جامعة الملك سعود.
- مراد، صلاح احمد. (٢٠٠٠). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط ١. مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة.
- ملحم، سامي محمود. (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. الأردن: دار المسيرة.
- المنيزل، عبدالله فلاح وغرايبة، عايش موسى. (٢٠١٠). الإحصاء التربوي باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- النجار ، جمعة نبيل. (٢٠١٠). القياس والتقويم. دار الحامد، الاردن.
- النوري، الميرزا حسين. (١٩٨٨). مستدرك الوسائل. تحقيق : مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، ط٢، طبع مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، بيروت _لبنان.
- ياسين، عطوف محمود (١٩٨١). علم النفس العيادي - الاكلينيكي. بيروت- دار العلم للملايين.

المراجع والمصادر الاجنبية

- Akça, E. (2014). Personality and cultural predictors of the Quiet Ego: Comparing Turkey and The united States (Unpublished Master's Thesis). Middle East Technical University, Ankara
- Anastasia , A (1976). **Psychological Testing** , Macmillan, New York.
- Nunnaly, J.G. (1978). **Psychometric theory** , New York, McGraw-Hill.
- Anastasia, A & Urbina, Susana (1997). **Psychological testing**, New jersey, prentice Hall.
- Ardelt, M. (2008). Self-Development through Selflessness: The paradoxical Process of Growing Wiser. In H. A. Wayment & J. J. Bauer

- (Eds.), *Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego*. **American Psychological Association**. (pp. 221- 233).
- Ardelt, M. (2008). Self-Development through Selflessness: The paradoxical Process of Growing Wiser. In H. A. Wayment & J. J. Bauer (Eds.), **Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego** (pp. 221-233). American Psychological Association.
 - Bandura A.(1994):Self-Efficacy .In Ramachaudran (ed).Encyclopediaof human behavior, volume 4. Available on line at.
 - Bauer (Eds.),(2008).**Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego** (pp. 107-115). American Psychological Association.
 - Bauer, J. J., & Wayment, H. A. (2007). The psychology of the Quiet Ego. In H. A. Wayment & J. J. Bauer (Eds.), **Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego** (pp. 7-19). American Psychological Association.
 - Baumeister, R. F., & Bushman, B. (2010). **Social Psychology and Human Nature, Brief version**. Nelson Education.
 - Boin, J., & Voci, A. (2019). Quiet ego and Noisy Ego: a Useful Distinction in The investigation of Individual Well-being and Intergroup Relations. *TPM: Testing, Psychometrics, Methodology in Applied Psychology*, 26(3), 347-362.
 - Bozarth, J.D.(1998). *Person-Centered Therapy.- A revolutionary paradigm*. Ross-on-why: pees Books.
 - Brammer L.M..of schostrom E.L. (1977).**Therapeutic psychology: Fundamentals of conseling and psychotherapy**. New Jersey: prentice-Hall. Inc.

- Brown, K. W., Ryan, R. M., Creswell, J. D., & Niemiec, C. P. (2008). Beyond me: Mindful Responses to Social Threat. In
- Bryne, B. M. (2010). **Counseling Competence strategies and interventions**: Basic concepts, applications, and programming (2nd ed.). New York, NY: Routledge/Taylor, & Francis Group.
- Buzinski, S. G., & Price, A. (2015). Don't tell me what to do: Highly restrictive goals promote temptation indulgence. **SAGE Open**, 5(3),1-11.
- Campbell, W. K., & Buffardi, L. E. (2008). The lure of The noisy ego: Narcissism as a Social Trap. Quieting The ego: Psychological Benefits of Transcending Egotism. In H. A.
- Corey, G.(2001). **Theory and Practice of counseling and psychotherapy**. California: Cole publishing company.
- Craddock, E. B. (2013). Quiet Ego and Well-Being: The impact of Goals and Self-Regulation (Unpublished Master's Thesis). Northern Arizona University, United States.
- Cramer, P. (1999). Ego functions and ego development: Defense mechanisms and intelligence as predictors of ego level. **Journal of Personality**, 67, 735-760.
- Cringed, W.E and Kazden, A.E. and Mahoney, M.J .**Behavior Modification: principals, Issues**. (MAE) Application Boston: Houghton Muffin company
- Crocker, J. (2011). From Egosystem to Ecosystem: Implication for Relationships, Learning, and Well-Being. American Psychological Association. In H. A. Wayment & J. J. Bauer (Eds.), **Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego** (pp. 63-72). American Psychological Association.

- Crocker, J., Olivier, M. A., & Nuer, N. (2009). Self-image goal and compassionate goals: Costs and benefits. **Self and identity**, 8(2-3), 251-269.
- De St. Aubin, E., & Skerven, K. (2008). Homonegativity and The lesbian Self: Portraits of The ego as Either Transcender or Occluder of Negative Social Stereotypes. In H. A. Wayment & J. J. Bauer (Eds.), **Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego** (pp. 211-220). American Psychological Association.
- DePue, M. K., & Lambie, G. W. (2014). **Change in counseling students' empathy and counseling competency during practicum**. *Counseling Outcomes Research and Evaluation*, 5(2).
- Ebel, R.L.(1972). **Essentials of educational measurement, second Edition** , New Jersey , prentice hall, U.S.A.
- Eid (Eds.), **The happy Mind: Cognitive Contributions to Well-Being** (pp. 77-94). Springer, Cham.
- Eid (Eds.), **The happy Mind: Cognitive Contributions to Well-Being** (pp. 77-94). Springer, Cham.
- Exline, J. J. (2008). Taming The wild ego: The challenge of Humility. In H. A. Wayment & J. J. Bauer (Eds.) **Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego** (pp. 53-62). American Psychological Association
- Friedlander, M. L., Keller, K. E., Peca-Baker, T. A., & Olk, M. E. (1986). Effects of role conflict on counselor trainees self-statements, anxiety level, and performance. **Journal of Counseling Psychology**, 33, 73-77.
- Gherghel, C., Nastas, D., & Hashimoto, T. (2018). Quieting the Ego Through Group Activities: A Thematic Analysis of Romanian and

Japanese Students' Positive Group Experiences. **Journal of Happiness Studies**, 19(5), 1283–1303.

- Gladstein, G. (1983). Understanding empathy: Integrating counseling, developmental, and social psychology perspectives. **Journal of Counseling Psychology**, 30, 467–482.
- Hackney, H., & Cormier, S. (٢٠١٠). **Counseling Competence strategies and interventions. Boston: An overview and tutorial**. Tutorials in Quantitative Methods for Psychology, ٨(١)
- Harter, S. (2016). Developmental and Prosocial Dimensions of Hypo-egoic Phenomena. In K. W. Brown & M. R. Leary (Eds.), **The Oxford Handbook of Hypo-egoic Phenomena** (pp. 79–94). Oxford University Press.
- Harter, S. (2016). Developmental and Prosocial Dimensions of Hypo-egoic Phenomena. In K. W. Brown & M. R. Lear (Eds.), **The Oxford Handbook of Hypo-egoic Phenomena** (pp. 79–94). Oxford University Press.
- Hensley, L., Smith, S., & Thompson, W. (٢٠٠٣). Assessing competencies of counselors-in-training: Complexities in evaluating personal and professional development. **Counselor Education and Supervision**, ٤٢
- Heppner, W. L., & Kernis, M. H. (2007). "Quiet ego" functioning: The complementary roles of mindfulness, authenticity, and secure high self-esteem. **Psychological Inquiry**, 18(4), 248–251. Barnes, S., Brown, K. W., Krusemark, E., Campbell, W. K., &
- Hoffman, L., Ramey, B., & Silveira, D. (2020). Existential therapy, religion, and mindfulness. In K. E., Vail III & C. Routledge (Eds.), **The science of Religion, Spirituality, and Existentialism** (pp. 359–369). Academic Press.
- Huffman, A. H., Irving, L. H., & Wayment, H. A. (2015b). The quiet ego: assuaging organizational concerns about mindfulness. **Industrial and Organizational Psychology**, 8(4), 661–667.

- Kernis, M. H., & Heppner, W. L. (2008). Individual Differences in Quiet Ego Functioning: Authenticity, Mindfulness, and Secure Self-Esteem. In H.A. Wayment & J. J. Bauer (Eds.), **Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego** (pp. 85-93). American Psychological Association.
- Kosloff, S., Landau, M. J., Sullivan, D., & Greenberg, J. (2008). A terror Management Perspective on The quiet ego and The loud ego: Implications of Ego Volume Control for Personal and Social Well-Being. In H. A. Wayment & J. J. Bauer (Eds.), **Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego** (pp. 33-42). American Psychological Association.
- Kouprie M. and Visser S.F. A framework for empathy in design: stepping into and out of the user's life. **Journal of Engineering Design**, 2009, 20(5) 437-448.
- Labouvie-Vief, G. (1993). Ego processes in adulthood: A comment on Jane Loevinger. **Psychological Inquiry**, 4(1) 34-37.
- Lambie, G. W., & Ascher, D. L. (2016). **A qualitative evaluation of the Counseling Competencies Scale with clinical supervisors and their supervisees**. *The Clinical Supervisor*, 35(1).
- Leech, N. L., Onwuegbuzie, A. J., & O'Connor, R. (2011). **Assessing internal consistency in counseling research**. *Counseling Competence Outcome Research and Evaluation*, 2.
- Leary, M. R., Tipsord, J. M., & Tate, E. B. (2008). Allo-Inclusive Identity: Incorporating The social and Natural Worlds into One's Sense of Self. In H. A. Wayment & J. J. Bauer (Eds.), **Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego** (pp. 137-147). American Psychological Association.

- Levenson, R.W. & Ruef, A.M., Empathy. Physiological Substrate, Schimmack, U., Radhakrishnan, P., Oishi, S., Dzokoto, V., & Ahadi, S. (2002). Culture, personality, and subjective well-being: integrating process models of life satisfaction. *Journal of personality and social psychology*, 82(4). ٥٨٢-٥ .
- Lipman, Matthew, and Ann Margaret Sharp.(1978). **Growing Up With Philosophy**. Philadelphia: Temple University Press.
- Lipman, Matthew, Ann Margaret Sharp, and Frederick S. Oscanyan. (1980). **Philosophy in the Classroom**. 2d ed. Philadelphia: Temple University Press.
- Lipman, Matthew. "Critical Thinking – What Can It Be?" *Educational Leadership* 16:1.). "**Philosophy for Children**. (September 1988" *Metaphilosophy* 7:1 (January 1976). *Philosophy Goes to School*. Philadelphia: Temple University Press, 1988.
- MacDugal, C. and Burns, P. (1976). **The use of video taped role play interviews for teaching interviewing to first year casework students, Boston College Graduate School of Social Work**, 31 pp (unpublished).
- Mackey, R. (1985). *Ego Psychology and Clinical Practice*. **New York: Gardner Press Inc.**
- Mackey, R. et al (1987). The relationship or theory to clinical practice. **Clinical Social Work Journal**, Vol. 15, 4: 368–383.
- Mackey.R.A. (1990). Thinking empathically: The video laboratory as an integrative resource. **Clinical social work journal**, Vol. 18, No. 4.
- Maurer, K. (2018). **Linguistic Correlates of the Quiet Ego in Narratives About the Self** (Unpublished doctoral dissertation). Eastern Illinois University, CHARLESTON, ILLINOIS.

- McAdams, D. P. (2009). Generativity, The redemptive Self, and the Problem of a Noisy Ego in American Life. In H. A. Wayment & J. J. Bauer (Eds.), **Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego** (pp. 235– 242). American Psychological Association.
- McDonagh-Philp D. and Denton H. User-centred design and the focus group; developing the student design's empathic horizons. In Kimbell R.(ed.). Design and Technology International Millennium Conference. 2000 (Wellesbourne: The D&T Association).
- Mead, N. L .(2007b). REACTANCE. In R. F., Baumeister & K. D, Vohs (Eds.), **Encyclopedia of Social Psychology: Volume One** (pp. 723–725). United Kingdom: Sage.
- Meier's, s.(1989). **The elements of counseling**. California: Cole/Books.
- Melchert, T., &Hays,v.,(1996). **Testing Models of Counselor Development With a Measure of Counseling Self-Efficacy**. College of Education Faculty Research and Publications.11
- Mullen, P. R., Lambie, G. W., & Conley, A. H. (2014). Development of the ethical and legal issues in counseling scale. **Measurement and Evaluation in Counseling and Development**, 47(1). <https://doi.org/10.1177/0748175613513807>
- Niemiec, C. P., Ryan, R. M., & Brown, K. W. (2009). **The role of awareness and autonomy in Quieting the Ego: A self- Determination Theory Perspective**. In H. A. Wayment & J. J.
- Oppenheim, A.N . (1973). **Questionnaire Design and Attitude Measurement**, London, Hieneman Press.
- Osmond J., Woodcock A. Tovey M. and McDonagh D. Empathy thresholds in transport design students. **Design and Technology Education Journal**.2019

- Oswald, I. and Wilson, S. (1971). This Bag Is Not A Toy. **New York: Council on Social Work Education.**
- Patterson – (1986). **Theories of counseling and psychotherapy.** N. Yllavlen and Row.
- Pillay, H.K(1999): Restructuring instructional material in vocational education to enhance Learning, Australia and New Zealand, Journal of Vocational education research.
- Rains, S. A. (2013). The nature of psychological reactance revisited: A meta-analytic review. **Human Communicati Research**, 39(1), 47–73.
- Rascovar, A. M. (2015). Ego development and Anxiety During Emerging Adulthood (Unpublished Master's Thesis). **Smith College School for Social Work, Northampton.**
- Reik, T. (1948). Listening with the Third Ear. New York: Pyramid Books. relationship satisfaction and responses to relationship stress. **Journal of Marital and Family Therapy**, 33, 482–500.
- Rhim, B. (1976). The use of videotapes in social work agencies. **Social Casework**, 57: 644–650.
- Richard A. Mackey, DSW Ann Sheingold, MSW (1990). THINKING EMPATHICALLY: THE VIDEO LABORATORY AS AN INTEGRATIVE RESOURCE. **Clinical Social Work Journal Vol. 18, No. 4, Winter**
- Rogge, R. D. (2007). The role of mindfulness in romantic
- Roy, B.E. (1980). **Personality and attitude characteristics effect counselor, supervision and client perspective**, dissertation abstracts international.vol14.5.33– 34
- Schafer, R. (1983). **The Analytic Attitude.** New York: Basic Books.

- Sedikides, C. (2020). On the doggedness of self-enhancement and self-protection: How constraining are reality constraints?. **Self and Identity**, 19(3), 251–271.
- Sharp, A.M. (2004). **The Other Dimension of Caring Thinking**. C&CT Vol. 12 No.1 May 2004, pp. 9–15.
- Silvia, P. J., & O'Brien, M. E. (2004). Self-awareness and constructive functioning: Revisiting "The human dilemma". **Journal of Social and Clinical Psychology**, 23(4), 475– 489.
- Sipps, G. J., Sugden, G. J., & Favier, C. M. (1988). Counselor training level and verbal response type: Their relationship to efficacy and outcome expectations. **Journal of Counseling Psychology**, 35, 397–401.
- Stanly, C. J. and Hopkins, K. D. (1972). **Educational and Psychological Measurement and Evaluation**, New jersey, Prentice Hall .
- Steiger, J. H. (2005). **Counseling Competence strategies and interventions**. Boston: An interval estimation approach. *Multivariate Behavioral Research*, 25 https://doi.org/10.1207/s15327906mbr2502_4
- Steiger, J. H. (2005). **Counseling Competence strategies and interventions**. Boston: An interval estimation approach. *Multivariate Behavioral Research*, 25 https://doi.org/10.1207/s15327906mbr2502_4
- Steward, R.J, Powers.R. **The Influence of Demographic Background, Ethnic Identity, and Attitudes toward Women on Empathic Thinking**. JoMichigan State University Presented as part of a Symposium Session at the American Counseling Association Conference Indianapolis, Indiana March 30, 1998.
- Sugiura, Y. (2004). Detached mindfulness and worry: a meta-cognitive analysis. **Personality and Individual Differences**, 37(1), 169–179.

- Swank, J. M. (2014). Counseling competencies: A comparison of supervisors' ratings and student supervisees' self-ratings. **Counseling Outcome Research and Evaluation**, 5.,
- Swank, J. M., Lambie, G. W., & Witta, E. L. (2012). The Counseling Competencies Scale: A measure of counseling skills, dispositions, and behaviors. **Counselor Education & Supervision**, 51. <https://doi.org/10.1002/j.1556-6978.2012.00014.x>
- Tedeschi, J. T., & Riess, M. (2013). Identities, the phenomenal self, and laboratory research. In J. T. Tedeschi (Ed.) **Impression Management Theory and Social Psychological Research** (pp. 1-22). Academic Press.
- Thomas, remarry.(1979). **Comparing theories of cgild development**. Wadsowrth publishing company. California.
- Urbani, S., Smith, M. R, Maddux, C. D., Smaby, M. H., Torres-Rivera, E., & Crews, J. (2002). Skills-based training and counseling Competence self-efficacy. **Counselor Education and Supervision**, 42.
- Urbani, S., Smith, M. R, Maddux, C. D., Smaby, M. H., Torres-Rivera, E., & Crews, J. (2002). **Skills-based training and counseling Competence self-efficacy**. Counselor Education and Supervision, 42.
- Urbani, S., Smith, M. R., Maddux, C. D., Smaby, M. H., Torres-Rivera, E., & Crews, J. (2002). **A model for understanding and measuring competence in professional psychology across training levels: Skill-based training and counseling self-efficacy**. Counselor Education and Supervision,42.VA:American Counseling Association.VoL.26No.2.
- Vallacher, R. R., & Wegner, D. M. (2012). Action identification theory. In E. T. Higgins, A. W. Kruglanski & P. A. Van Lange (Eds.), **Handbook of Theories of Social Psychology** (pp. 327-349). Sage.

- Watson, D. C. (2018). Self-compassion, the 'quiet ego' and materialism. **Heliyon**, 4(10), 2-20.
- Wayment & J. J. Bauer (Eds.), **Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The quiet ego** American Psychological Association. (pp. 23-32).
- Wayment, H. A. (2011). **The Quiet Ego: Empirical Evidence for the Value of Compassion**. Northern Arizona University: Science Writers' Conference.
- Wayment, H. A., & Bauer, J. J. (2017). The quiet ego: Concept measurement, and well-being. In W. C. M. Belzak, T. M. Thrash, Y. Y. Sim, L. M. Wadsworth, M. D. Robinson & M. Eid (Eds.), **The happy Mind: Cognitive Contributions to Well-Being** (pp. 77-94). Springer, Cham.
- Wayment, H. A., & Bauer, J. J. (2017). The quiet ego: Concept, measurement, and well-being. In W. C. M. Belzak, T. M. Thrash, Y. Y. Sim, L. M. Wadsworth, M. D. Robinson & M. Eid (Eds.), **The happy Mind: Cognitive Contributions to Well-Being** (pp. 77-94). Springer, Cham.
- Wayment, H. A., & Bauer, J. J. (Eds.) (2008). **Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of The Quiet Ego**. American Psychological Association.
- Wayment, H. A., & O'Mara, E. M. (2007). The collective and Compassionate Consequences of Downward Social Comparisons. In H. A. Wayment & J. J. Bauer (Eds. **Transcending Self- Interest: Psychological Exploratio of The quiet ego** (pp. 159-169). American Psychological Association.
- Wayment, H. A., Al-Kire, R., & Brookshire, K. (2019a). Challenged and changed: Quiet ego and posttraumatic growth in mothers raising children with autism spectrum disorder. **Autism**, 23(3), 607-618.

- Wayment, H. A., Bauer, J. J., & Sylaska, K. (2015a). The quiet ego scale: measuring the compassionate self-identity. **Journal of Happiness Studies**, 16(4), 999–1033.
- Wayment, H. A., Huffman, A. H., & Eiler, B. A. (2019b). **A brief "quiet ego" workplace intervention to reduce compassion fatigue and improve health in hospital healthcare workers**. *Applied Nursing Research: ANR*, 49, 80–85.
- Wayment, H. A., Huffman, A. H., & Irving, L. H. (2018). **Self-Rated Health among Unemployed Adults: the Role of Quiet Ego, Self-Compassion, and Post-Traumatic Growth**. *Occupational Health Science*, 2(3), 247–267. –
- Woodcock A., McDonagh D. and Osmond J. Developing Empathy for Older Users in Undergraduate Design Students. **Design and Technology Education: An International Journal**, 2018, 23(2): 24–39.
- Lambie, G. W., & Swank, J. M. (2018). **Counseling Competencies Scale-Revised (CCS-R): Training manual**. Unpublished manuscript, Department of Child, Family, and Community Sciences, University of Central Florida, Orlando, FL.
- Lambie, G. W., Smith, H. L., & Leva, K. P. (2009). **Graduate counseling students' levels of ego development, personal wellness, and psychological disturbance**: An exploratory investigation. *Adultspan Journal*, 8. doi:10.1002/j.2161-0029.2009.tb00064.x
- Brown, T. A. (2006). **Counseling Competence strategies and interventions**. Boston. New York, NY: Guilford.
- Fouad, N. A., Grus, C. L., Hatcher, R. L., Kaslow, N. J., Smith Hutchings, P., Nadson, M. B., & Crossman, R. E. (2009). **Competency benchmarks: A model for understanding and measuring competence in professional**

psychology across training levels. Training and Education in Professional Psychology, 4(4). <https://doi.org/10.1037/a0015832>

- Kaffenberger, C., Murphy, S., & Bemak, F. (2006). School counseling leadership team: A statewide collaboration model to transform school counseling. Professional School Counseling, 9, 288–294.
- Mullen, P. R., Lambie, G. W., & Conley, A. H. (2014). **Development of the ethical and legal issues in counseling scale.** Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 47(1). <https://doi.org/10.1177/0748175613513807>
- Salmon, S. J., Adriaanse, M. A., De Vet, E., Fennis, B. M., & De Ridder, D. T. (2014). "When the going gets tough, who keeps going?" Depletion sensitivity moderates the ego–Depletion effect. Frontiers in psychology, 5, 647–648.
- Al–Dahadha, B. (2016). The Effect of Training on Group Leadership skills as a Result of Succeeding in Group Counseling Course in Jadara University. Dirasat, Educational Sciences, 43(5), 2183–2193
- Bandura, A. (1995) : Self – Efficacy in Changing Societies, Cambridge University press, New York.
- Baumeister, R. F., & Vohs, K. D. (2007). Self–Regulation, ego Depletion, and motivation. Social and Personality Psychology Compass, 1(1), 115–128.
- Baumeister, R., Vohs, K. and Tice, D. 2007. The Strength Mode I of Self–Control. Journal of the Association for Psychological Science, 16, 351–355.
- Berk, L. (2000). Child Development, Allyn and Bacon, London.
- Bhagat, Vidya & Simbak, Nordin Bin & Haque, Mainul, (2015), "Impact of emotional stability of working men in their social adjustment of Mangalore

Karnataka, India", National Journal of Physiology, Pharmacy and Pharmacology, Vol 5 , Issue 5.

- Bryne, B. M. (2010). Counseling Competence strategies and interventions: Basic concepts, applications, and programming (2nd ed.). New York, NY: Routledge/Taylor, & Francis Group.
- Buss, AH. (1980) : Self Consciousness and Social Anxiety , University
- Dennis, J. P., & **Vander** Wal, J. S. (2010). The Cognitive Flexibility Inventory Instrument Development and Estimates of Reliability and Validity
- Eysenck, M. (2000). Psychology, Psychology Press, uk.
- Goldman,(1995):Emotional Intelligence ,New Yourk: Bantam Books.
- Goodman, D & Goodman, P (1991): Teaching Reasoning skills in School and homes; A Gamebook of Methods Springfield ,Illinois C Thomas Pub.
- Guilford, J.P. (1952) : **General Psychology** , New Delhi, Affiliated East-west press, Pvt., Ltd. 2nd Ed.
- Lambie, G. W., & Ascher, D. L. (2016). A qualitative evaluation of the Counseling Competencies Scale with clinical supervisors and their supervisees. The Clinical Supervisor, 35(1).
- Lambie, G. W., & Swank, J. M. (2018). Counseling Competencies Scale– Revised (CCS–R): **Training manual**. Unpublished manuscript, Department of Child, Family, and Community Sciences, University of Central Florida, Orlando, FL.
- Locke, Edwin, (2009),"Handbook of Principles of Organizational Behavior", John Wiley & Sons Ltd, The Atrium, Southern Gate, Chichester, West Sussex, PO19 8SQ, United Kingdom, Second edition, www.wiley.com.
- Madhavan,V., (2016),"Emotional Stability and Adjustment Perspective of Mental Health among Rural School Students in Tiruchirappalli District", **IOSR Journal Of Humanities And Social Science**, e-ISSN: 2279–0837, p–

ISSN: 2279-0845, www.iosrjournals.org.of Texas , W, H. Freeman and Company.

- Steiger, J. H. (2005). **Counseling Competence strategies and interventions. Boston: An interval estimation approach.** Multivariate Behavioral Research, 25 https://doi.org/10.1207/s15327906mbr2502_4
- Swank, J. M. (2014). **Counseling competencies: A comparison of supervisors' ratings and student supervisees' self-ratings.** Counseling Outcome Research and Evaluation, 5.,
- Swank, J. M., Lambie, G. W., & Witta, E. L. (2012). **The Counseling Competencies Scale: A measure of counseling skills, dispositions, and behaviors.** Counselor Education & Supervision, 51. <https://doi.org/10.1002/j.1556-6978.2012.00014.x>
- Urbani, S., Smith, M. R, Maddux, C. D., Smaby, M. H., Torres-Rivera, E., & Crews, J. (2002). **Skills-based training and counseling Competence self-efficacy.** Counselor Education and Supervision, 42.
- Urbani, S., Smith, M. R., Maddux, C. D., Smaby, M. H., Torres-Rivera, E., & Crews, J. (2002). **A model for understanding and measuring competence in professional psychology across training levels: Skill-based training and counseling self-efficacy.** Counselor Education and Supervision, 42.VA: American Counseling Association.VoL.26No.2.
- Barg, W.R (1981). **Applying Educational Research A practical Guide for teachers,** New York.
- Bacanlı, H., Dombaycı, M. A., Demir, M., & Tarhan, S. (2011). **Quadruple thinking: Creative thinking.** Procedia-Social and Behavioral Sciences, 12, 536-544.
- Thompson, J. (2012).**Transformational leadership can improve workforce competencies.** Nursing Management—UK, 18, 21-24.